الأربعاء 16 أيلول 2015
العدد 2693 السنة العاشرة
mercredi 16 septembre 2015 nº 2693 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

## اليمن
قوات الغزو تبدأ في عزل صنعاء
16

### تسويات سياسية ـ مناطقية تغطي عجز الحكومة عن معالجة أزمة النفايات
# الحراك يقفل وسط بيروت [2]

# إسرائيل تخلّت عن «ما بعد الأسد»
[15]

تكشف «الرؤية الاستخبارية الإسرائيلية» الجديدة أنّه لم تعد يوجد شيء اسمه: ما بعد بشار الأسد (أرشيف)

تحقيق

شاطئ طبرجا في خطر
6

تقرير

**محاكمة الأسير**
خمس كلمات في الجلسة الأولى
04

تقرير

**حماس ـ دحلان**
عين الحلوة خط أحمر
05

تقرير

**«ستاندر أند بورز»**
توقّعات سلبية للبنان
06

قضية اليوم

# الحكومة لتفاهم سياسي يغطّي حلاً عشوائيًا لأزمة النفايات

**تتكثف الاتصالات لحل أزمة النفايات ويتداخل فيها السياسي بالأمني من دون التوصل الى أي اتفاق بعد، فيما تنحو الحكومة نحو تفاهم سياسي يغطي حلاً عشوائياً للأزمة ويحول دون المعالجة المستدامة**

اليوم الثاني توقفت «سوكلين» عن جمع النفايات (هيثم الموسوي)

كما هو متوقع، عادت الحكومة لتغرق في مأزق عدم الذهاب نحو حل شامل وجذري لملف النفايات. وبدل الاتجاه الى آليات عمل واضحة تطمئن الشارع، تقود الحكومة، ممثلة بقواها الرئيسية، جهوداً ذات طابع سياسي، لمعالجة الظاهر من الازمة، وهو جمع النفايات من الشوارع، وفق آليات تقوم على المبدأ نفسه الذي يجعل المحاصصة قائمة في الغنم، بينما يفرض على الناس تحمّل الغرم.

لكنّ الجميع يتوقع حصول مواجهة اليوم، في ظل قرار مجموعات الحراك الشعبي إقفال جميع الطرق المؤدية الى مقر المجلس النيابي وسط بيروت، وسط معلومات عن احتمال لجوء المتظاهرين الى قطع الطرق بالنفايات. وهو ما فرض على القيادات الامنية والعسكرية

> **مصادر جنبلاط: المشكلة محصورة في توفير توافق سياسي على خارطة المطامر**

وضع خطط إضافية لضمان وصول القيادات السياسية الى اجتماع طاولة الحوار الوطني اليوم.

وقالت مصادر حكومية إن البحث الفعلي لا يزال حول تسوية سياسية، واتهمت العماد ميشال عون بأنه يريد الربط بين اتفاق على التعيينات الأمنية، مقابل موافقة التيار الوطني الحرّ على «فك الحجز» عن أموال الصندوق البلدي المستقل لجبل لبنان وبيروت وما يتصل بملف النفايات.

وردّ العماد عون قائلاً إن «أحداً لم يربط موضوع تطبيق خطة وزير الزراعة أكرم شهيب حول النفايات مقابل ترقية الضباط، وعار على قيادة الجيش ووزارة الدفاع والحكومة ربط ترقيات ضباط الجيش بموضوع النفايات».

وحتى مساء أمس، كانت الاتصالات قد شملت الجميع، لكن أي اتفاق لم يبصر النور بعد، رغم أن النائب وليد جنبلاط وفريقه السياسي توليا الحملة المضادة، وفق منطق تحميل الجمهور المعترض المسؤولية عن الازمة. وبدل استقالة الحكومة لعدم قدرتها على المعالجة، تعمد القوى السياسية الى رمي الكرة في ملعب الناس بحثاً عن البديل.

### خارطة المطامر

وقالت مصادر جنبلاط إن هناك قراراً في الحكومة وعند القوى السياسية لحلّ أزمة النفايات بشكل سريع. وقالت إن المشكلة محصورة في توفير توافق سياسي على خارطة المطامر أو المكبات المؤقتة، موضحة أن الاتصالات في ما خص مكبّ مجدل عنجر انتهت الى نتيجة سلبية، وأن البحث قائم عن بديل، بعدما تبين أن المكب على السلسلة الشرقية يهدّد

# «ملف» سامي الجميل يرصد الفساد: التنظيف يبدأ «من جوّا»

**ليا القزي**

برغم أن الكتائب جزء من السلطة، إلا أن النائب سامي الجميل قرر محاربة الفساد. «بدنا نبلش التنظيف من جوا». في مؤتمر صحافي، أعلن حراكه الخاص. بعدما خيّب اللبنانيون آماله في شأن «المراصد العسكرية» التي اقترحها على الحدود الشرقية لمواجهة الارهابيين، أطلق «المرصد اللبناني لمحاربة الفساد» (ملف)، ومهمته «الرصد والمتابعة والمحاسبة لمحاربة الفساد». وللغاية، استنجد بـ «المجتمع المدني لمساعدتنا لعدم جعل القضاء يتنصل من مسؤولياته». بحسب الشيخ سامي، تضم المؤسسة «المستقلة، كتائبيين وغير كتائبيين، وخرجت من فكرة مشتركة لجمع الطاقات التي تعمل على متابعة الملفات في إطار منظم وإشراك اللبنانيين في مواجهة الفساد في كل اشكاله».

اختصاص الشيخ سامي إطلاق المبادرات والمؤسسات، من حلف «لبناننا» إلى دعوة المسلمين للإنتساب إلى حزب الكتائب. «ملف» آخر صيحات تمرد فتى سلالة آل الجميل التي شاركت في السلطة في مراحل متقطعة منذ عقود. للحزب الذي يرأسه حصة في البرلمان والحكومة. مع ذلك، ناصر الحراك الشعبي ضد النظام وهدد بالإستقالة من الحكومة من دون أن يفعلها. فتح ملف سوكلين ثم رفع دعوى ضد كل من يُظهره القضاء مُتورطاً في الفساد بموضوع النفايات. وأخيراً، فتح «الملف». لكن هل يمثل الكتائب نموذج محاربة الفساد؟ المطلع على تجربة الكتائب في السنوات الأخيرة، يرى أنه لم يتمكن من تقديم خطة واضحة لمُحاربة الفساد المُستشري في ادارات الدولة التي شارك فيها. قد تكون للكتائب نظرة فريدة للدولة والفساد. من بنات أفكارها على سبيل المثال سابقة وزير العمل سجعان قزي بإنشاء صندوق خاص يضع فيه المراجعون في وزارته، «إكرامية» للموظفين لتسريع إنجاز معاملاتهم! وفي حين أن قزي أقر بخطيئته، إلا أن بعض رفاقه برروا فعلته لأن «هذه هي الحال في الأمن العام وباقي الوزارات وسائر دول العالم».

> **لو لم نكن مشاركين في الوزارة لما توقفت مثل سوكلين!**

أسهب الجميل في نشيد الإصلاح أمس. لكنه اختتمه بالقول: «إذا كانت مؤسساتي مُعطلة كيف أعمل؟». مصادر كتائبية أوضحت أن «ملف» بحاجة الى تطوير ووضع آلية تحركات واضحة». ولا تجد مانعاً من أن تكون جُزءاً من الحكم ومن محاسبته في الوقت ذاته. «المشاركة في الحكومة لا تعني أنه لا يجب أن نُحاسب. بدنا نبلش التنظيف من جوا ولو رأينا أن الاستقالة من الحكومة تنفع لتقدمنا بها. لكن هناك ملفات لو لم نكن مشاركين في الوزارة لما كانت توقفت مثل سوكلين مثلا» تقول المصادر.

لا يُمكن التعامل مع الجميل بصفته الشخصية كونه يُقدم نفسه كرئيس حزب. إلا أن كتائبيين يأسفون لأن «الناس لا تفرق بين سامي والمرحلة الجديدة وبين الحزب القديم. فالشيخ الفتى يُحاول احداث خرق».

المياه الجوفية. وتحدثت المصادر عن موافقة من حزب الله على اختيار موقع آخر دون تحديده.
أما بشأن مطمر «سرار»، فقالت المصادر إن هناك اعتراضاً مصدره اتحاد بلديات الجومة واتحاد الشفت، ويجري التواصل سياسياً مع العماد عون ونائب رئيس الحكومة الاسبق عصام فارس لمعالجة الامر، إذ إن رئيسي الاتحادين هما سجيع عطية قريب من فارس، وأنطون عبود قريب من عون.
وفي ما خصّ مطمر الناعمة، تقول المصادر إنه «عندما يصرّ المجتمع المدني على إغلاق الناعمة، فستتحول نقمة الناس عليهم». وشددت على ما قاله الوزير أكرم شهيب من أن مطمر الناعمة لن يفتح وحده.
وبشأن مكب برج حمود، يعقد شهيّب اليوم اجتماعاً مع قيادة حزب الطاشناق، بالتزامن مع إنجاز الدراسة المتعلقة ببرج حمود. وإذا لم يكن هناك تأثير بيئي سلبي، فالطاشناق لن يعارض، خصوصاً أن هناك محفّزات. وتقول مصادر التيار الوطني الحر إن «منطق الامور يقول بأن ينال المتن الشمالي وساحله محفزات كتلك التي ستحصل عليها مناطق أخرى».
من جانبه، يتحفّظ رئيس الحكومة تمام سلام على فكرة رمي الملف بأيدي البلديات لأسباب عدّة، منها أن هناك 70 بلدية منحلّة، وفي عدد كبير من البلديات دعاوى قانونية متبادلة بين أعضائها على خلفية تهم فساد، علماً بأن سلام لا يظهر حماسة لتحويل الدعم المالي المخصص للعمل إلى رشاوى، لذلك يفضّل اعتماد الخطّة أولاً ومن ثمّ البدء بدفع الأموال. وتقول المصادر إن البلديات خارج بيروت وجبل لبنان كانت تقوم بالجمع، وبعضها يقوم بالكنس، قبل حدوث الأزمة، وهي تأخذ أموالها من الصندوق البلدي المستقل.

### بديل الكرنتينا

الى ذلك، تستمر أكوام النفايات بالتكدس في شوارع العاصمة، ولا يزال البحث جارياً عن موقع لتخزين النفايات بدلاً من موقع الكرنتينا الذي استنفد طاقته الاستيعابية ظهر أول من أمس. ويقول مطلعون إن بلدية بيروت تدرس إمكان استعمال موقع بديل بالقرب من الموقع الحالي في الكرنتينا، وبمساحة موازية لموقع الكرنتينا، لكنه ينطوي على انحناءات عقارية وغير مستو، ما يؤخّر استعماله كمخزن للنفايات.
ويشير محافظ مدينة بيروت زياد شبيب، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنه يجب البحث سريعاً عن حلّ لهذه الأزمة، «لكن ليس بالإمكان توصيف البحث عن مساحة لتخزين النفايات بالحلّ، فما حصل هو أن مثل هذا الحلّ لم يعد نافعاً اليوم كما كان عليه منذ شهرين. لقد ساعدنا الدولة لتجاوز الأزمة بحلّ مرحلي، لكن لا يمكن استكمال هذا النوع من الحلول. يجب معالجة المسألة من أساسها».
ويضيف شبيب أن «المشكلة الكبيرة ستقع بعد أيام حين يبدأ المطر على تلك النفايات المتكدسة، لأن احتمال حصول مصيبة صحية بعد الأمطار وارد جداً. هذا الأمر لن يكون مضرّاً بسكان العاصمة فقط، بل يشمل سكان لبنان».

**ابراهيم الأمين**

# معركة الحق العام

ليس من الضروري تبرير كل فريق لما يريد أن يقوم به. بمعنى ان الاجندة ليست عملاً افتراضياً، أو أمراً مكروهاً بالضرورة. الاجندة، في حالة الحراك الشعبي ضد الفساد، هي التعبير الافضل عن خطة العمل المطلوبة للوصول الى نتائج.
منذ اليوم الاول لتحوّل الحراك الى فعل عام، يتيح لمن يرغب من المواطنين المشاركة فيه، برز التناقض بين أجندات مختلفة. وكان هناك، ولا يزال، صراع كبير على وجهة الحراك في المرحلة المقبلة. لذلك، من المنطقي أن يرتفع الصوت سريعاً حول الأولويات، وحول آليات العمل والقيادة. ورغم كل العواطف التي يوزعها الناشطون على بعضهم بعضاً، الا ان حقيقة ما يجري هو ان تنازعهم على قيادة الحراك، إعلامياً او تنظيمياً، دليل حاسم على صراع خفي حول الوجهة التالية.
صحيح أن التغطية الاعلامية تفعل فعلها، لناحية إبراز هذا او ذاك، لكنها غير كافية لطبع حراك بصورة معينة، ولا سيما عندما تنحو الصورة الفعلية على الارض الى شكل مختلف، كما أنه يصحّ القول

> **كان منطقياً الصراع على وجهة الحراك كما هو مشروع الصراع على آليات العمل والشعارات**

إن هناك ناشطين أبرع من آخرين في ابتداع وسائل العمل، ووضع الشعارات، وصياغة آليات العمل الميداني، لكنّ الخبرة والنشاط، وحتى الجرأة، كلها لا تكفي لتمكين مجموعة بعينها من احتكار الحراك، او لتمنح هذه المجموعة نفسها حق الفيتو على كل ما يقوم به الآخرون، سواء من الشركاء الاصليين، او ممن انضموا وصاروا اساسيين في التحرك.
لذلك، يمكن الآن التطلع بهدوء الى المرحلة التالية، والقول إن النقاشات الدائرة بين مكوّنات الحراك ستظل حاضرة، سواء داخل الغرف المغلقة، او عبر وسائل معلنة. وهي نقاشات قد تترك آثاراً سلبية، وخصوصاً عندما تكون على شكل خلافات جوهرية في النظرة الى المرحلة المقبلة، لكن لا يبدو أن هذه النقاشات ستتحكّم في مشاريع معدّة او قيد التفكير عند مجموعات عدّة. ولا يمكن أن نتوقع اطاراً تنسيقياً متماسكاً او حديدياً لكل الحراك. وبالتالي، ستنتقل المعركة على كسب الحراك، لهذه الجبهة او تلك، إلى مرحلة اكثر دقة. وهو بيت القصيد.
ظلت مجموعة «طلعت ريحتكن» في صدارة المشهد الاعلامي. تحظى بدعم خاص من وسائل اعلامية اساسية، في لبنان وخارجه. ويجب الاقرار، بمعزل عن التقييم الدقيق لواقع ناشطيها الأساسيين، بأن لهذه المجموعة قدراتها الخاصة التي أتاحت لها التأثير في مجموعات كبيرة من المواطنين الذين شاركوا في الحراك. ولسبب غير واضح، لا يبدو أن هذه المجموعة قادرة، او اقله غير متحمسة، لبناء اطار يتسع لمشاركة شبابية او شعبية اوسع. بل يبدو، في كثير من الاحيان، ان طبيعتها الاصلية لا تتناسب وفكرة «الحشود الشعبية». وهذا في حد ذاته عنصر ضعف لمن يريد الذهاب نحو تغييرات كبيرة في بلاد الفساد، لكنه، قد يكون عنصر قوة لمن يشرف على هذه المجموعة، لناحية البقاء في حالة سيطرة تامة على ادارة عملها.
لكن ما برز خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، أن المجموعات الأخرى التي قامت سريعاً، او ولدت خلال التحركات، سارعت إلى بناء صيغها وأطرها، وهي مجموعات مشكّلة من شباب وشابات سبق ان شاركوا او شاركن في انشطة حزبية عامة وخاصة، لكن هؤلاء يعملون، بسرعة، على التأقلم مع الأطر الجديدة، الرافضة لفكرة الحزب التقليدية. وهذا في حد ذاته مثّل عنصراً جديداً. لأنه اتاح لهؤلاء الشباب التفلت من الأطر الحزبية التقليدية، كما اظهر ما لديهم من قدرات وأفكار ومبادرات.
البارز من هذه المجموعات، فريق «بدنا نحاسب» الذي جمع ناشطين، أتوا من تيارات سياسية قومية وناصرية وعلمانية ويسارية. وتأثروا بشخصيات وقادة واحزاب كان لديهم الكثير الذي قالوه في محاربة الفساد، لكن لم يخرج منها الا القليل من النتائج. وسرعان ما ظهر ان الذاكرة المليئة بحسومات بين هذه المجموعات، جعلت كتلة يسارية هي الأقرب الى الحزب الشيوعي، تتجه لتشكيل مجموعتها الخاصة، التي باتت تعرف بـ «جايي التغيير».
بين المجموعات الثلاث: «طلعت ريحتكن»، «بدنا نحاسب» و«جايي التغيير»، تحركت شخصيات ذات تاريخ نضالي، لكن هذه الشخصيات، بدت غير قادرة على احتلال المشهد بصورة جدية. وهذا عائد الى أسباب كثيرة، لكن محصلة النقاشات والشعارات والخلافات والمبادرات، تجعل ممكنا القول إننا امام مرحلة جديدة من الحراك. مرحلة يبرز فيها الحامل السياسي بقوة أكبر. وهو الحامل الذي يتصل بخطة عامة، تتعلق بكل الفساد، وتنظر الى الواقع السياسي كما هو، بقصد تغييره، لا بقصد المساومة معه. وما حصل في «خليج الزيتونة» ثم في «دالية الروشة»، وقبلهما رفض اجراءات الدفع مقابل التوقف قرب الكورنيش البحري، يدل على أن بالإمكان الحديث عن امكانية خوض معركة الحق العام. وهي معركة، لا تقف عند شعار واحد، قد يتحول من عنوان التحرك إلى عنوان المأزق، كما هي الحال في ملف النفايات. لقد صار بإمكان المشاركين في هذا الحراك البحث في أفكار وآليات عمل، تسعى ليس إلى إثارة الضجيج المطلوب حول غرف المسؤولين، بل الى نبش كل دفاتر الفساد المكدسة منذ قيام الشراكة الاميركية ـ السعودية ـ السورية عشية توقف الحرب الاهلية في لبنان وبعدها.
وفي حالة توسع معركة الحق العام، يصبح منطقياً التعامل مع الحراك، على انه الاساس القابل للتوسع، بقصد التغيير التدريجي، الطويل النفس، للسلطة القائمة، عبر تعديل جوهري لآليات انتاجها وعملها. هذا هو الهدف المنطقي لأي حراك مطلبي ومدني، بعيداً عن مطالب فولكلوريّة لا تهدد السلطة، مثل استقالة هذا او ذاك من المسؤولين... وبعيداً عن اللعبة الاستعراضية العقيمة التي يغذّيها التلفزيون بطريقته الفاجرة تحت شعار «بليز كلبجني».

تقرير

# مسؤول «داعش» في عرسال في قبضة الجيش

**رامح حمية**

صيد ثمين آخر وقع في قبضة الأجهزة الأمنية اللبنانية. إبراهيم قاسم الأطرش، المعروف في بلدته عرسال بلقب «ابراهيم قاسم الطرق»، أحد أبرز «المطلوبين المنتمين إلى التنظيمات الإرهابية المسلحة في عرسال وجرودها»، أوقفته أمس فرقة القوة الضاربة في الجيش بعد عملية رصد دقيقة من قبل الاستخبارات.
ورد اسم الأطرش للمرة الأولى في البيان الشهير لوزير الدفاع السابق فايز غصن عندما كشف معلومات عن مجموعته المسؤولة عن إعداد ونقل السيارات المفخّخة، وكان أبرز أفرادها سامي الأطرش، وعمر الأطرش الذي قُتل في 11 تشرين الأول 2013 مع سامر الحجيري إثر استهداف سيارة مفخخة كانا يستقلّانها في جرود عرسال. سامي وعمر وخمسة آخرون اتّهموا بتجهيز سيارات مفخخة لإرسالها إلى الضاحية الجنوبية. ورغم أن بعض أبناء عرسال ينفون الاتهامات الموجّهة إلى هؤلاء ويصفونها بـ«فبركات الأجهزة الأمنية»، تؤكّد المعلومات الأمنية أنّ هؤلاء يأتمرون بأوامر إبراهيم الأطرش الذي تربطه علاقات قوية مع كل من «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش»، من دون ثبوت مبايعته أياً من التنظيمين.
ابن مشاريع القاع الذي قدم إلى عرسال منذ بداية الأزمة السورية، هو شقيق الشيخ السلفي علي الأطرش، وعم عمر الأطرش الذي قتل في انفجار سيارة في جرود عرسال في تشرين الأول الماضي. عدد من أبناء البلدة يؤكدون أنه كان على علاقة مع تنظيمي «النصرة» و«داعش» الإرهابيين، وهو ما يتطابق مع ما أكده مسؤول أمني لـ «الأخبار» من أن الأطرش «صيد ثمين»، لكونه على «ارتباط مع التنظيمات الإرهابية»، ويشغل منصب مسؤول «داعش» في بلدة عرسال، ويعتبر «مسؤولاً عن تصفية أفراد في صفوف المسلحين من فصائل أخرى واستهداف قرى في البقاع الشمالي بالصواريخ». وتشير المعلومات الأمنية إلى أن الأطرش سيكشف باعترافاته عن الكثير من المعلومات «القيّمة عن المسلحين في عرسال وجرودها والعمليات الإرهابية التي نفذت في لبنان»، فضلا عن معطيات تتعلق بالعسكريين المخطوفين لدى «داعش»، خصوصا أن الأطرش تولى في فترة سابقة مسؤوليات بارزة في هذا التنظيم في عرسال.
وكانت قوة من استخبارات الجيش دهمت قرابة الواحدة من بعد ظهر يوم أمس ملحمة الأطرش في محلة «رأس السن» في بلدة عرسال، وأوقفت الأطرش وخرجت به بسرعة من البلدة. وفي بلدة عرسال أيضا، علمت «الأخبار» أن مسلحين يستقلون سيارة رباعية الدفع (لون اسود) أقدموا مساء أول من أمس على اختطاف العرسالي سامح محمود السلطان (25 عاما) من محلة وادي عطا في عرسال، وسرعان ما عاودوا اطلاقه، وقالت مصادر أمنية إن السلطان «مطلوب خطر للقضاء اللبناني بعدة مذكرات توقيف بجرائم قتل والانتماء إلى تنظيم إرهابي».

# صواريخ بيجينغ

**عامر محسن**

منذ أسبوعين، أقامت الصين أكبر عرضٍ عسكريّ لها منذ عقود، بمناسبة الذكرى الـ 70 لاستسلام اليابان، في ساحة «تيانانمين» المركزية؛ حيث مرّت صفوف الجنود الصينيين أمام المدينة المحرمة، وتحت أعين أركان الحزب الشيوعي المجتمعين على المنصة.

تمّ تحضير المدينة لفترة معتبرة قبل العرض (بدأ التدريب عليه منذ الربيع). وكي يحصل الإعلام على صورٍ واضحة، مع خلفية سماء زرقاء في احدى أكثر مدن العالم تلوثاً، تم اجلاء الكثير من سكان العاصمة، وأوقفت العديد من المصانع عن العمل قبل أيام، لينخفض معدل التلوث في بيجينغ الى أقل من نصف مستواه الاعتيادي.

العرض العسكري تجلى في صورٍ مثيرة للإعجاب، مع آلاف من الجنود يسيرون بتنظيم فائق، ومدرعات صينية تبدو، بفضل «التمويه الرقمي» وألوانها الزاهية، كاللعب. ولكن، بعيداً عن الابهار البصري، كانت هناك أكثر من رسالة متضمنّة في استعراض «جيش التحرير الشعبي»، ولمتلقين مختلفين.

بالنسبة الى الأوساط الغربية، فإن نجم العرض بلا منازع كان «جيش المدفعية الثاني» (الفيلق الصيني الموكل بالصواريخ الاستراتيجية) و، تحديداً، صاروخ D-DF21، «قاتل الحاملات». منذ بدأت الأخبار تتوالى عن صاروخٍ صيني، بالستي ولكنه مصمم لضرب السفن الكبيرة في المحيط، والأميركيون يتابعون الموضوع باهتمام. الصاروخ هو جزء من العقيدة الصينية التي طوّرت منذ أواخر التسعينيات، وتعتمد مبدأ «فانجييرو» (حرفياً «منع التدخّل» أو «منع الاختراق») الذي لا يهدف لهزيمة اميركا في حربٍ شاملة ـ فهذا غير ممكن ـ بل لتطوير قدراتٍ تبقي الأميركيين على مسافة كافية من البرّ الصيني ـ خاصة وأنّ أميركا، كما لاحظ تقريرٌ أخير لمعهد «راند»، لا تملك قواعد جوية تحيط بالصين، خارج مدى الصواريخ القصيرة، ويمكن استخدامها في حالة الحرب، على عكس الوضع مع ايران؛ ما يعني أن ابعاد الأسطول الأميركي عن المياه الاقليمية يصعّب الى حد بعيد أي تدخل عسكري في البلد.

المهم هنا ليس الصاروخ نفسه، وهو يملك رأساً حربياً «مناوراً»، أي انّه، حين يخترق الغلاف الجوي متسارعاً صوب الهدف، فهو يستعمل نفاثات صغيرة لتحريك وتوجيه نفسه، وأخذ مسارات عشوائية لا يمكن لرادارات الاعتراض التنبؤ بها. المهم هو أن الكشف عن الصاروخ (وقد عرضته بيجينغ بأعدادٍ كبيرة، لدحض من يقول انه اختباري ولم يدخل في الخدمة) يدلّل على أن البنية التقنية التي تحيط به وتسمح بتشغيله قد بدأت بالاكتمال.

لا يكفي أن تصنع صاروخاً يقدر على الوصول الى الحاملة في عرض المحيط، ولو زوّدته بأجهزة تصويب تتيح التعرف على حاملة الطائرات وتوجيه الصاروخ بدقة اليها (يُعتقد انه رادارٌ صغير، موجود في الرأس الحربي، وهو يمسح سطح الماء بحثاً عن نتوءات تولّدها السفن ويقارنها مع «خلفيات» مخزنة في ذاكرته، للتعرف على السفينةالهدف). عليك أولاً أن تتمكن من معرفة مكان الحاملة، وهي في عرض المحيط؛ وهذا على صعوبته لا يكفي، اذ عليك أن تتبّعها باستمرار مع تحديث موقعها، فالحاملة تتحرك دوماً ـ وبسرعة عالية ـ ما يعني أنها ستكون على بعد أميالٍ عن مكانها الأصلي بين انطلاق الصاروخ وبلوغه الهدف. هذا كله يستلزم «بنية تحتية» كبيرة ومكلفة، من أقمار صناعية لرصد المحيطات، وأخرى متخصصة بالتنصت على الاشارات الالكترونية التي تبثها السفن المقاتلة، ونظام قيادة وسيطرة لتنسيق كل هذه الأجزاء. بيجينغ لا تعلن عن حيازتها الصاروخ فحسب، بل انها صارت تملك، في الفضاء، عدسات تراقب وتسجّل وتوجّه.

الرسالة الثانية تتعلّق بالأولويات داخل الجيش الصيني، اذ، بالتوازي مع عرض الصواريخ والطائرات الحديثة، أعلن الرئيس الصيني خلال العرض العسكري عن خفض عديد القوة البرية بثلاثمئة ألف جندي، ضمن خطة التحديث واعادة الهيكلة. حتى أواخر السبعينيات، كان «جيش التحرير»، كما صممه ماو، يرتكز أساساً على القوة البرية، وعلى تكتيك «الحرب الشعبية»، ما جعل جنرالات جيش البر الأقوى سياسياً ولهم نصيب الأسد من الموازنة. مع عمليات التحديث المتكررة في العقود الأخيرة، بدأت الأولوية بالانحياز صوب البحرية وسلاح الجو (دعامتا عقيدة «فانجييرو»)، اللذين صارا أكثر القطاعات تقدماً في الجيش الصيني وفيها تصبّ الاستثمارات المالية والتكنولوجية. طبيعة العرض العسكري، والاعلان عن تقليص العديد، كانا اشارة واضحة الى الابتعاد عن مركزية سلاح البرّ.

ثالثاً، كانت هناك رسالة داخلية لا تقلّ أهمية، موجهة الى الجمهور المحلي والى أركان الجيش. الرئيس الصيني، شي جينبينغ، ظهر في العرض بعد حملة «تطهير» واسعة بدعوى محاربة الفساد، بدّلت الكثير من قيادات الجيش. تقول مجلة «ذا ديبلومات» إنّ أرفع قائدين في القوات المسلحة، اضافة الى أكثر من خمسين جنرالاً، أقيلوا من مناصبهم وأحيلوا الى المحاكمة في السنتين الماضيتين. فكان العرض العسكري مسرحاً يُظهر فيه الرئيس وحدة «جيش التحرير الشعبي» خلفه بقياداته الجديدة: شاركت وحداتٌ من كل قطاعات الجيش في العرض، كما أصرت السلطات على أن يسير 58 جنرالاً بين جنودهم، في دلالة رمزية على الطاعة والالتزام بهيكل القيادة.

حتى التسعينيات، كانت تقارير المخابرات الأميركية تشير الى أن الجيش الصيني مترهلٌ ومتقادم، ولا يشكل خطراً في أي مواجهة. بل إن دراسة سرية من السبعينيات تتنبأ بأن الاتحاد السوفياتي قادرٌ على احتلال شمال الصين، ودخول بيجينغ نفسها في حال استقدم تعزيزات. أما اليوم، فقد تلاشت التقارير التي تحذّر من القوة الروسية، وصار همّ المخططين الأميركيين يتركز على رسم سيناريوهات في بحر الصين الجنوبي، تزداد تشاؤماً مع مرور السنين، وتخيّل سبل لمواجهة الصين وصواريخها.

تقرير

# عون وجعجع: حصاد الـ

في الاشهر الاخيرة، قام العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع بسلسلة خطوات سياسية، الاول في الداخل والثاني في الخارج. العبرة في ترجمة مايريده الطرفان وما حققاه

**هيام القصيفي**

**لا تبدو المقارنة بين ما يقوم به كل من القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر عادلة في نظر البعض، ولا سيما ان الطرفين اليوم يعيشان شهر عسل في ظل ورقة اعلان النوايا. خصوم رئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع لا يرون في كل خطواته الا السلبيات، وخصوم رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون كذلك، لكن من المفيد وضع بعض الملاحظات على هامش حركة الطرفين منذ اشهر قليلة حتى اليوم.**

**لا بد للتيار الوطني الحر ان يُجري مراجعة شاملة لما آلت اليه التطورات الداخلية الاخيرة، وللنتائج التي خلصت اليها حركته السياسية منذ شهور، والى ما افضت اليه التظاهرات والمواقف ذات السقوف العالية التي اعلنها العماد عون ورئيس التيار الوزير جبران باسيل.**

**من وجهة نظر مبدئية وقانونية، كل ما طالب به عون محق: رفضه التمديد للمجلس النيابي ورفضه التمديدين الاول والثاني لقائد الجيش العماد جان قهوجي، وكل ما نادى به اخيراً من مواقف تتعلق بحقوق المسيحيين وبالشراكة الحقيقية وبضرورة اعادة ما اخذ من المسيحيين. كلها مواقف تجد آذاناً صاغية في «المجتمع المسيحي»، وحتى لدى حلفاء عون، وفي مقدمهم حزب الله الذي ايد مطالب عون، وابدى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله استعداده لمناقشة افكار اخرى طرحها حليفه في ورقة التفاهم، ولا سيما لجهة ما لوّح به بالذهاب نحو الفدرالية.**

**ابعد من ذلك، ماذا تحقق حتى الآن من المطالب التي طرحها عون؟ عملياً لم يتحقق اي مطلب. ولعل ذلك اكثر ما يستفز العونيين حين لا تستجاب مطالب رئيس اكبر كتلة نيابية مسيحية، بتضافر جهود الخصوم وبعض الحلفاء. رئاسة الجمهورية ليست في الجيب. ما حدث على طاولة الحوار يعبّر صراحة عن مواقف بعض الاطراف المتحاورين الذين يرفضون رئاسة عون، لكن القصة ليست في الرفض المعروف، بل في طريقة طرح البند على الطاولة، كما في الاقتراحات الآيلة الى استبعاد الرئيس القوي والاتيان برئيس توافقي. كل ذلك يثير استياء عون الذي يشارك في طاولة «تريد استبعاده»، وهو الذي يرى ان مطالبه لا تترجم. فهل يستمر في حوار معروف افقه؟**

**ما حصل مع القاضي طنوس مشلب يتكرر مع العميد شامل روكز. كل الاطراف تشيد بهما، لكن الاثنين لا يصلان الى المنصب المناسب. يقف معه في ضرورة تعيين قائد جديد للجيش، النائب وليد جنبلاط عارضاً جملة اقتراحات لحل مشكلة التعيينات وتحديدا اعادة تشكيل المجلس العسكري. ولا يزال يتشبث بموقفه، ثابتاً في موقعه في المربع الاول، لا يرضى حلا الا تعيين قائد للجيش، او في احسن الاحوال قوننة التمديد الثاني لقائد الجيش، في ظل طروحات تتعلق باخراج لائق لوضع روكز، لكن مع اقتراب مهلة تقاعد روكز، ورفض قيادة الجيش اي حل جزئي قد يستفيد منه ضباط على حساب آخرين، وقد يؤدي لاحقاً الى طعن اي ضابط متضرر بالقرار لدى مجلس شورى الدولة، يسقط اول مطلب لعون، فالتمديد اصبح امرا واقعا وتسريح روكز على الابواب.**

من لقاء عون وجعجع في الرابية في حزيران الماضي (ساسين دكاش)

**النقطة الثانية تتعلق بوضع مجلس الوزراء. لا شك ان ما حصل في ملف النفايات، وقرار عون المشاركة في الجلسة الأخيرة بنصف فريقه الوزاري، (وقبلها الانسحاب من الجلسة التي مررت فيها قرارات مالية)، كسرت الى حد كبير قرار التكتل تجميد اعمال مجلس الوزراء الا بعد تحقيق مطالب التكتل. ومحصلة الاشهر الاخيرة لا تعطي التكتل نقاطا اضافية او تسجل له ايجابيات، ما خلا فك الحوار مع المستقبل، واعلان النوايا مع القوات. غير ذلك لم يخرق عون، رغم التظاهرة الكبيرة التي قام بها مناصروه، المشهد السياسي العام. علما انه يتمتع بدعم حليف قوي هو حزب الله، ونصرالله لم يوفر مناسبة الا اعلن دعمه له فيها، بخلاف ما يحصل على جبهة القوات اللبنانية، حيث اشار جعجع بنفسه في آخر اطلالة تلفزيونية الى الخلاف مع المستقبل على تعيين مجلس ادارة**

تقرير

# الحلقة الأولى من «مسلسل» الم

**رضوان مرتضى ـ آمال خليل**

**كأن كل سكان منطقة المتحف، صاروا داخل قاعة المحكمة العسكرية بالتزامن مع جلسة محاكمة أحمد الأسير الأولى. قوات مؤللة انتشرت في محيطها من استخبارات الجيش ومكافحة الشغب بعد معلومات عن احتمال تنفيذ اعتصامات تضامنية. نجم الحفل استبق حضور «الجمهور» الذي حصر بالمتهمين بأحداث عبرا وبوالديه ووكلاء الدفاع والصحافيين. دخول القاعة لم يكن سهلاً. خضع الجميع لتفتيش دقيق، بناءً لأوامر رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم. بعض الصحافيات والمحاميات جُرّدن من بعض ملابسهن خلال التفتيش. إبراهيم نفسه بات الليلة التي سبقت الجلسة في مكتبه داخل المحكمة كي لا يضطر للإنتقال صباحاً بسبب حساسية وضعه الأمني والحرص على حسن سير الإجراءات الإستثنائية.**

## إعلان هامّ

**إن السيد علي حسين الصباغ وبصفته صاحب مستشفى الحكمة في النبطية بموجب القرار رقم ١/٣١ تاريخ ٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٧ الصادر عن وزارة الصحة العامة يهمه أن يعلن أن «الدكتور علي أحمد الصباغ» لم يعد وكيلاً عنه بإدارة شؤون هذه المستشفى بعد ان تمّ عزله من أية وكالة منظمة له بهذا الشأن، وبالتالي لم يعد له أية صلاحية بمراجعة أية مؤسسة من أي نوع كانت او التعاقد مع أية جهة أو إجراء أية معاملة قبض أو تحويل أو صرف أو سحب وخلافه.. بحيث لم يعد له أية صفة أو أية علاقة بهذه المستشفى وإن أي توقيع صادر عنه يعتبر باطلاً وأي تعاقد يعتبر غير ساري ولا يعتد به ولا يبرئ ذمة الجهات الصادرة عنها مهما كانت الأسباب والحجج...**

# ـداخل والخارج

مرفأ طرابلس وانتخابات نقابة الاسنان.

يحلو لجعجع دوما ان يؤكد حلفه مع المستقبل، ومع الرئيس سعد الحريري تحديدا، لكن جعجع نأى بنفسه، في خطابه في ذكرى شهداء القوات اللبنانية، عن المستقبل وقوى 14 آذار حين اعلنها ثورة على الفساد من اينما اتى من 8 او 14 آذار. لا يتمتع جعجع بما تمتع به عون من

> برغم قوته لم يتمكن عون من خرق المشهد فيما حافظ جعجع على موقعه

دخوله الى السلطة القائمة، ولا سيما في عهد الرئيس ميشال سليمان. يقول احد السياسيين «في ذلك العهد حكم التحالف الرباعي زائداً عون». اما جعجع، فبقي خارج معادلة السلطة وتقاسم الحصص الوزارية. فعلياً، ظل جعجع في قلب المعادلة السياسية وخارجها في الوقت ذاته. المرة الوحيدة التي دخل فيها في تفاصيل اللعبة الداخلية كانت حين فاوض وناقش في قانون الانتخاب. لم يقترب من زواريب التفاصيل المحلية، لا في التعيينات ولا في المياومين ولا في الكهرباء ولا سلسلة الرتب والرواتب والايجارات وغيرها من الملفات اليومية التي تحصد «مع» او «ضد». حلفه مع الحريري يخضع لسقف التأكيدات المتتالية بأنه حلف ثابت، لكن ما دون السقف حدث ولا حرج، وان نفى الطرفان ذلك. لم يحصل جعجع من السلطة القائمة على اي شيء، اخرج نفسه من الحكومة ومن الحوار، نأى بنفسه عن كل حساسية داخلية، لبنانية او مسيحية، حتى انه لم يمانع تعيين روكز قائدا للجيش حين سئل. طوى الماضي بكل ابعاده حين اعلن ورقة اعلان النوايا وزار الرابية.

في هذه الزيارة ابعد جعجع القوات عن التجاذبات الداخلية، ما خلا عناوين عريضة وثوابت يتحدث بها، كتشريع الضرورة، من دون ان ينزل الى الشارع ويتظاهر. رغم ذلك خرق جعجع المشهد السياسي العام مرتين في زيارته السعودية ومن ثم قطر. في الزيارتين حقق نتائج ايجابية قد تثير استياء اقرب حلفائه، اي المستقبل. اعتراف عربي خليجي بدوره وبموقعه كرئيس حزب القوات اللبنانية لا كركن في قوى 14 آذار. قد يحلو لاخصامه انتقاد الزيارتين والجولات الخليجية برمتها، لكن اطلالة جعجع العربية، تعطيه بعدا مختلفا، يترجم تدريجا، في مقابل ثبات وضعه الداخلي. مرتاح جعجع لورقة اعلان النوايا ويطمئن لعلاقته وطي خصومة الماضي مع العونيين، وينأى بنفسه عن كل فساد ومحاصصة وسلطة.

تقرير

# اتفاق حمساوي ـ دحلاني: عين الحلوة خط أحمر

لقاء حمساوي ـ دحلاني عقد في بيروت، الأسبوع الماضي، تم الاتفاق فيه على أن مخيم عين الحلوة «خط أحمر». اللقاء الذي جمع قياديين من الطرفين بحث أيضاً في «خطط» رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «لإحكام» سيطرته على منظمة التحرير

**قاسم س. قاسم**

على مدى أربع ساعات، التقى خصوم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في مبنى مقابل للسفارة الفلسطينية في بيروت. للمرة الأولى يُعقد لقاء رسمي في العاصمة اللبنانية بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومحسوبين على القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان، وقد تشعّب البحث فيه من أمن مخيم عين الحلوة الى وضع خطة عمل لمنع عباس من إحكام سيطرته على منظمة التحرير الفلسطينية.

اللقاء الذي روّج «الدحلانيون» له حضره عن «حماس» القياديون موسى أبو مرزوق وأسامة حمدان وعلي بركة، وعن الطرف الآخر سمير مشهراوي (اليد اليمنى لدحلان) وخالد غزال وإدوار كتورة، والقائد السابق للكفاح المسلح محمود عيسى (اللينو).

ما الذي «لمّ الشامي على المغربي»؟

يقول أحد الحاضرين لـ«الأخبار» إن أمن المخيم الفلسطيني الأكبر في لبنان، و«الخوف من تكرار سيناريو مخيم اليرموك بما يشتت أبناء المخيم»، يفرضان على «حماس» مثل هذا التواصل، «خصوصاً أن لدحلان أنصاراً بين ضباط فتح»، بعدما كان الأمر يقتصر سابقاً على فتح.

ضرب الإسلاميين في المخيم كان نقطة الخلاف بين الحاضرين، إذ رأى «اللينو» أن الحل الأفضل لمشكلة المخيم هو القضاء على هؤلاء لكي لا تتكرر المواجهة معهم، فيما حذّر الوفد الحمساوي من مثل هذا التوجه، معرباً عن خشيته من سيناريو أميركي لتصفية وجود اللاجئين في لبنان وشطب حق العودة، خصوصاً أنه لم يبق في لبنان سوى «180 ألف فلسطيني يعيشون في المخيمات، ما يتيح استيعابهم في أي مكان». واستدل الوفد على هذا التوجه بمؤشرات عدة، منها نية المجتمع الدّولي إلغاء عمل وكالة «أونروا» وتحويل الأموال التي كانت تخصص لها الى حكومات الدول التي يسكن فيها اللاجئون لتسيير أمورهم، ما يعني شطب حق العودة. وأوضحت المصادر أنه «لطالما عانت الوكالة الدولية من عجز في ميزانيتها، لكنها المرة الأولى التي تعلن فيها الأمر. وهي تذرّعت بهذا العجز لاتخاذ خطوات إجرائية مثل وقف تقديم بعض الخدمات والتهديد بتقليص عدد مدارسها ووقف برامج المساعدات المالية للاجئين».

وشرح الحمساويون وجهة نظرهم مما يجري في عين الحلوة، بأن أطرافاً خارجية «تسعى الى افتعال الاشكالات بين الفصائل. وبعدما فشل سيناريو توريط المخيم مع محيطه ومع الجيش اللبناني خلال أحداث عبرا، تحاول الأطراف نفسها اليوم تفجير المخيم من الداخل».

بعد تقديم هذه الحيثيات، استطاع المجتمعون، بحسب المصادر، إقناع «اللينو» بـ«تسهيل عمل القيادات الفلسطينية للحفاظ على التهدئة». لكن الأخير انتقد تصرف الفصائل وتحميلها حركة فتح مسؤولية التصعيد بعد كل ردّ فعل تقوم به إثر اغتيال أحد قياداتها. وقد أبدى «الدحلانيون»، رغم خلافهم مع عباس، حرصهم على فتح، مؤكدين أنهم سيمنعون استهداف ضباطها، لأن ذلك سيضعف الحركة في المخيم.

لم يكن عين الحلوة موضوع البحث الوحيد بين الوفدين اللذين تطرقا الى الوضع الفلسطيني العام، خصوصاً دعوة عباس المجلس الوطني الى الانعقاد لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، قبل أن يلغي الدعوة تحت ضغط الفصائل الفلسطينية. وقال أحد الحاضرين إنه «كان هناك اتفاق على أن هدف عباس لا ينحصر في تطيير جماعة دحلان وإحكام السيطرة على اللجنة التنفيذية للمنظمة فحسب، بل ضرب فتح والمجيء بقيادات معروفة بتنسيقها الأمني مع إسرائيل».

وعلمت «الأخبار» أن مشهراوي التقى في بيروت أيضاً الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح وبحث معه في المواضيع نفسها. وتم الاتفاق على السعي الى عقد اجتماع للإطار القيادي الموحد «المؤقت» لمنظمة التحرير في القاهرة، وهو ما ترفضه مصر في الوقت الحالي. واختتم مشهراوي زيارته للبنان بلقاء المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، وأكد له رفض جرّ المخيم الى أي مواجهة قد تؤثر على استقرار لبنان. وقال أحد مسؤولي فصائل تحالف القوى الفلسطينية إن «جماعة دحلان في لبنان لا يريدون المواجهة مع أحد ويعملون على أساس أنهم القوى الحافظة للأمن في المخيمات، في رسالة منهم الى عباس بأن من يتهمهم باستهداف أمن المخيمات وتفتيت فتح هم من يعملون على حفظه والحفاظ على هيبة الحركة».

# ـحاكمة: خمس كلمات للأسير

> لائحة مطالب طويلة سيرفعها الوكلاء ما يوحي بتطويل أمد المحاكمة

كان الأسير قد أحضر باكراً وسط إجراءات مشددة من سجن الريحانية، وأدخل إلى القاعة قبل دخول الجميع. مرتدياً زي «المشيخة» الأبيض، وبلحية خفيفة وشارب حليق، أجلس على كرسي خصصت له، وليس داخل القفص «لمنع اختلاطه مع باقي الموقوفين». على مقربة منه أجلس صديقه الموقوف نعيم عباس، وكذلك علاء المغربي ومروان أبو ظهر اللذان لعبا دوراً رئيسياً في إيوائه بعد فراره وتشكيل الخلايا النائمة. نحو تسعين عسكرياً انتشروا بين الموقوفين، لا سيما حول الأسير وعباس، حتى حجبوا رؤيتهم، لا سيما عن الأسيرين الذين يقفون هنا لأنهم ناصروه. الصمت الرهيب أطبق على الموقوفين والحضور. حبست الأنفاس عندما نادى إبراهيم على أحمد هلال الأسير وجاهياً للمرة الأولى. وقف وأجاب بهدوء بخمس كلمات: «نعم. أنا أحمد الأسير الحسيني». ثم جلس ولم يتكلم حتى انتهاء الجلسة. وكلاء الدفاع الثلاثة عنه، عبدالبديع العاكوم ومحمد صبلوح وأنطوان نعمة، استمهلوا إبراهيم استجوابه للإطلاع على الملف وتقديم الدفوع الشكلية. وافقت هيئة المحكمة وممثل النيابة العامة العسكرية القاضي هاني الحجار، وأعلن إبراهيم إرجاء الجلسة إلى 20 الشهر المقبل. الوكلاء طلبوا من الهيئة أيضاً تكليف لجنة طبية الكشف على الأسير الذي زعمت عائلته بأنه يحقن بأدوية بالقوة في مركز اعتقاله. الهيئة أعلنت أنها ستعرض الطلب على النيابة العامة لتقرر بشأنه. الطلبان سيكونان جزءاً من لائحة مطالب طويلة سيرفعها الوكلاء في الجلسات المقبلة، ما يوحي بتطويل أمد المحاكمة عمداً. أحدهم قال إثر إرجاء الجلسة: «سنتقدم بمذكرة دفوع شكلية في الجلسة المقبلة ولدينا مطالب أخرى».

اللافت إعلان الهيئة «ضم التحقيقات الأولية وإفادة الأسير أمام استخبارات الجيش إلى ملف أحداث عبرا للتلازم بينهما». مصادر مواكبة لفتت إلى أن ملف اعترافات الأسير التي أدلى بها إثر توقيفه عند الأمن العام «لم تحوّل مع ملفه إلى القضاء العسكري». علماً بأن المطلعين على اعترافات الأمن العام والجيش، يؤكدون بأنه «استفاض أكثر عند الأمن العام بالتصريح عمن دعم حركته سياسياً ومذهبياً ومالياً وعن مخططاته الأمنية قبل عبرا وبعدها». فهل يحصر المعنيون الملف بأحداث محددة يؤدي إلى حصر التهمة لاحقاً بشخص الأسير والموقوفين؟. يلمح البعض إلى تسوية سياسية على خفض سقف القضية، كما خفض سقف قضية الوزير ميشال سماحة الذي يمثل غداً في محكمة التمييز العسكرية في ثاني جلسات إعادة محاكمته.

عند الإعلان عن إرجاء الجلسة، أخرج الصحافيون من القاعة. عناصر من القوة الضاربة واستخبارات الجيش دخلت لتقتاد الموقوفين. نعيم عباس الذي سرق منه الأسير الأضواء، أخرج مخفوراً من باب القاعة الرئيسي محاطاً بالعسكر. المشهد الغريب كان عصب عيني المغربي عند إخراجه مخفوراً يقتاده ثلاثة عناصر يلبسون بزات كاكية وأقنعة سوداء تغطي وجوههم. أما الأسير فقد أخرج من الخلف بـ«خط عسكري». على غرار السماح لعائلة سماحة بحضور محاكمته ولقائه بعدها، سمح للأسير بمقابلة والديه في غرفة جانبية لحوالي ربع ساعة. بنهايتها، عاد إلى الريحانية وخرج الوالدان إلى محيط المحكمة. دموع والدة الأسير قابلتها دموع أمهات وشقيقات شهداء الجيش في عبرا، اللواتي اعتصمن أمام المحكمة بالتزامن مع الجلسة.

## تصويب

في المقال الذي نشرته «الأخبار» أمس، بعنوان «العونيون قالوا كلمتهم ومشوا»، فُهم خطأً أن رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل انتقل، بعد التظاهرة العونية الضخمة قبل نحو اسبوعين، الى باريس لقضاء إجازة. علماً أن الوزير باسيل سافر الى باريس فعلاً، ولكن في زيارة دامت أقل من 24 ساعة، لتمثيل لبنان في مؤتمر «دعم الأقليات الاتنية والدينية في الشرق الأوسط» الذي استضافته العاصمة الفرنسية وشارك فيه ممثلون عن 80 دولة. لذلك اقتضى التنويه والتصويب.

تحقيق

# مشروع جديد لاغتصاب الملك العام
# شاطىء طبرجا في خطر

الشاطئ في منطقة طبرجا الكسروانية يتآكل طابعه العام. أحلام استثماره على يد «مغتصبي» الاملاك البحرية تتفشى. وُضع المخطط لانشاء «أكبر مشروع بحري» ومارينا على البحر. اضافة لاستملاك أملاك وقف الكنيسة المارونية. هذه الامور دفعت أبناء طبرجا الى دق ناقوس الخطر. محاولين تجنب تجرع منطقتهم لهذه الكأس. وخاصة أنهم يواجهون أصحاب المشروع والقيمين على أملاكهم. أمافي حال امرار الاتفاق، «فسيكون هناك مجزرة»

**ليا القزي**

« KYE...أكبر مشروع بحري يقع في طبرجا (كسروان)»، هكذا تقول النشرة الخاصة بالمنتجع السياحي الجديد والمنشورة على المواقع الالكترونية. الاعلانات الضخمة الخاصة به بدأت تنتشر على الطرقات منذ فترة رغم أنه حتى أعمال الحفر لم تبدأ بعد. المشروع تُسوقه شركتا «Rise properties» و«صعب مارينا» وهو يُمثل تهديدا جديدا يُطاول مُلكا عاما آخر على الاراضي اللبنانية .

في عام 2011، تمكّن أبناء الصفرا (القرية المجاورة لطبرجا ) من اسقاط مُخطط لطمر 27 ألف متر من بحر « نبع الحسون». وقد بقيت المنطقة لفترة طويلة عصية على محاولات تحويل الشاطئ الى استثمار خاص. بات شاطىء طبرجا، الصفرا والبوار مُتنفسا مفتوحا لأبناء المنطقة. من بيروت، المدينة الاسمنتية البشعة التي تُغتصب فيها الاملاك العامة، يصلون كل نهاية أسبوع فتكتظ الصخور برواد البحر. كل شيء هنا يوحي بالحياة صيفا. الا أن هذا الواقع لا يبدو أنه سيطول طويلا.

قصّة التعديات على الاملاك البحرية تتوالى فصولا، طبرجا هي عنوان الفصل الجديد هذه المرة. فهذا الشاطئ التاريخي الذي تزعم الأسطورة أن مار بولس انطلق منه الى العالم، يواجه خطر «الاقفال » بهدف اقامة مشروع سياحي ومارينا. أهداف الشركة، التي تأسست أصلا بهدف تجاري-استثماري وبالتالي لا تُبالي بحقوق وأملاك يجب المحافظة عليها، ليست هي ما يشغل بال أبناء طبرجا، بل «تواطؤ» القيمين على الاملاك العامة، الحكومة والبلدية، والقيمين على أملاك وقف الكنيسة، أي الكاهن المسؤول، الذين لا يعارضون المشروع بل يسهلون انشاءه. ما صدم الاهالي أكثر، كان تعبير النائب البطريركي على أبرشية جونية المارونية المطران نبيل العنداري، أمام عضوي لجنة الوقف في طبرجا خليل بواري وجان بيار كيورك، أن هذا المشروع «هو لمصلحة الكنيسة ومار جرجس (شفيع البلدة)».

تبلغ مساحة «KYE» مئتي ألف متر مربع. اغراءات استملاك «شاليه» داخل المنتجع لا تنتهي. النشرة الخاصة به تشرح أن المُستملكين سيحصلون على شاطئ رملي تبلغ مساحته 400 متر، ما يُمثل اعترافا «وقحا» بالتعدي على الاملاك البحرية. يضم المنتجع أيضا 5 أحواض سباحة وحوضين يتضمنان مشرباً، كما سيكون هناك حوض سباحة أولمبي. داخل المشروع 4 مطاعم، 9 ملاعب رياضية، ناد للسيجار، مساحة ألعاب للأطفال، 1500 متر من أجل ممارسة رياضة الركض، 3000 متر مُخصصة للنادي الرياضي والمنتجع الصحي و2000 موقف سيارة تحت الارض.

> يواجه الشاطئ خطر «الاقفال» بهدف اقامة مشروع سياحي

العدّة لا تكتمل من دون الاغراءات المادية، الخاصرة التي توجع اللبنانيين. سعر «الشاليه» يبدأ بـ 4800 دولار للمتر الواحد. لا تشترط الشركة تسديد الدفعة الاولى كاملة: «10% في الفترة الاولى، ثم 15% بعد ستة أشهر». أما مساحاتها فتراوح بين الـ55 والـ85 مترا مربعا.

«يبغون اقامة المارينا واقفال طريق

تقرير

# «ستاندر أند بورز»: توقعاتنا للبنان سلبية

**محمد وهبة**

«يمكن أن نخفض التصنيف خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة إذا أظهر النمو الاقتصادي تباطؤاً أكثر مما كان متوقعاً، أو إذا تبيّن أن الأوضاع السياسية تدهورت أكثر وأدّت إلى صراعات أو أثّرت في استقرار المؤسسات. ويمكن أن نعيد التوقعات إلى مستقرّة إذا سجّل النمو الاقتصادي والمالية العامة تحسناً». بهذه العبارة أنهت وكالة «ستاندر أند بورز» تقريرها للتوقعات المستقبلية في لبنان خلال الاشهر الـ12 المقبلة، الذي يخفض التوقعات من مرتبة «مستقرّ» إلى مرتبة «سلبي».

أعادت وكالة «ستاندر أند بورز» تقويمها للتوقعات في لبنان، استناداً إلى مجموعة من المؤشرات النقدية والمالية والمصرفية والسياسية، لكنها أبقت تصنيف لبنان الائتماني بالعملات المحلية والأجنبية للمدى المتوسط والطويل على B-/B. تنبع إعادة النظر بهذه التوقعات، من الوقائع السياسية السلبية في لبنان «انطلاقاً من عدم الاستقرار السياسي، والتوترات الإقليمية التي تزيد الأعباء على النمو الاقتصادي. السبب هو ضعف الأداء السليم للحكومة، والتمديد للبرلمان، والفشل في انتخاب رئيس للجمهورية منذ أيار 2014، وعدم إقرار موازنة منذ عام 2005». ما يقلق الوكالة هو تلك الانقسامات الطائفية التي تعرقل السياسات، «نحن نعلم أن الأزمة الدستورية ستتطور إذا استقال رئيس الوزراء اللبناني، تمام سلام كما لوّح أخيراً. فمن غير الواضح كيف يمكن تعيين رئيس وزراء جديد بلا رئيس للجمهورية».

لا تتوقع الوكالة أن تستفيد الحكومة من انخفاض أسعار النفط بما تخلقه من فسحة مالية، لإجراء إصلاحات هيكلية قد تؤدي إلى تعزيز النشاط الاقتصادي، بل تشير إلى ضعف الاستهلاك الخاص والاستثمار والسياحة والخدمات المالية والتجارة والاستثمار الأجنبي علماً بأن «ارتفاع الدخل القابل للتصرف (الدخل الناتج من انخفاض إنفاق الأسر على استهلاك المشتقات النفطية)، وتحفيزات مصرف لبنان لدعم القطاع الخاص سيدعمان النمو بوتيرة متواضعة ليسجّل ما معدّله 3% خلال الأعوام 2015-2018».

وتتوقع «ستاندر أند بورز» أن يتسع العجز المالي في 2015 إلى نحو 10% من الناتج المحلي الإجمالي رغم الوفورات المتوقّعة من انخفاض أسعار النفط وانعكاسها على التحويلات إلى كهرباء لبنان. هذه الوفورات تقدّر بما بين 1,5% و2% من الناتج المحلي الإجمالي، علماً بأن متوسط التحويلات إلى مؤسسة كهرباء تجاوز 4% من الناتج المحلي الإجمالي في السنوات الأخيرة. لكن في مقابل هذه الوفورات هناك تراجع في الإيرادات الضريبية.

وفيما تمثّل التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان وفوائد الدين العام نحو 40% من الإيرادات، لا تتوقع «ستاندر أند بورز» أي تقدم في مجال الإصلاحات الهيكلية، بل «تسعى وزارة المال إلى إطالة أمد الاستحقاقات والاقتراض أكثر بالعملات الأجنبية كجزء من استراتيجيتها في خدمة الدين العام». وفي هذا الوقت لا تزال

تمثّل التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان وفوائد الدين العام نحو 40٪ من الإيرادات (مروان طحطح)

تبلغ مساحة «KYE» منتي الف متر مربع... المُستملكون سيحصلون على شاطئ رملي تبلغ مساحته 400 متر (مروان طحطح)

البحر علينا. الشركة ورئيس البلدية جوزف قزي وشقيقه المونسينيور جورج قزي يريدون ذلك»، يقول طوني ناكوزي. وهو ينقل عن أحد ممثلي الشركة ميشال صعب تأكيده نيتهم اقامة المارينا «ولكن مش هلق تا يصير في رئيس جمهورية ونجيب مرسوم»، وذلك خلال لقاء نُظم في صالة مار جرجس. بادر ناكوزي بكتابة عريضة ضد المشروع تضم تواقيع أبناء طبرجا.

اضافة الى مسألة «اغتصاب» الشاطئ العام، تحاول الشركة «الشراء بالمقايضة العقار الرقم 30 في محلة وطى سلام – طبرجا، الذي يُمثّل واجهة صالة الكنيسة والمدخل الرئيسي للكنيسة الجديدة». مع العلم أن الشركة تملك العقارين 32 (مساحته 3806 متر²) والعقار 84 (مساحته 3327 متر²) اللذين يؤديان مباشرة الى المشروع ويُغنيانها عن استملاك العقار الرقم 30، «الا أن المعلومات تقول إن الشركة تريد الحفاظ على عقاريها من أجل أن تشيّد عليهما مركزا ثقافيا لاحقاً».

هذا الأمر، دفع ناكوزي أيضاً الى توجيه كتاب اعتراض الى كلّ من السفير البابوي غابريال كاتشيا ( حتى الساعة لم يُحدد موعدا لمقابلة وفد من البلدة)، الكاردينال بشارة الراعي والقيّم البطريركي العام المونسينيور جوزف البواري «الذي أكد لنا أن المشروع ما بيمرق». في الكتاب الموجه الى الجهات الثلاث تأكيد على رفض «مقايضة شركة التنمية المتطورة بأرض وقف مار جرجس ... لأن هذا الأمر سيُمثل اساءة الى حرمة المكان وله ضرر روحي... القيمون على الأملاك يُحافظون عليها ولا يبيعونها». في هذا الاطار، يقول أمين صندوق لجنة الوقف جان بيار كيورك إنه «في الماضي جرت مفاوضات من أجل نقل الكنيسة من موقعها السابق بسبب مجاورتها للشاليهات، الآن يُساهمون (الكاهن) في افتتاح مشروع يحوي 800 شاليه».

تسليم المشروع من المتوقع أن يكون بعد خمس سنوات. عمليات البيع بدأت على الخرائط والشركة لم تحصل حتى الساعة على الرخصة التي تخولها مباشرة الأشغال. استنادا الى مصادر مُتابعة فان «أصحاب المشروع يُطمئنون المستملكين إلى أنهم اذا لم يتمكنوا من شق طريق الى المنتجع فستعاد الاموال مع فائدة 6 بالمئة».

حتى تاريخ ارسال رسائل الاعتراض وكتابة المعروض، لم يكن أعضاء لجنة الوقف على دراية بما يجري بشأنهما، وخاصة أنه مضت 5 سنوات على آخر اجتماع لهذه اللجنة المُؤلّفة منذ 15 سنة. أعضاء اللجنة خمسة اضافة الى المونسينيور جورج قزي، «الذي حاول أن ينال توقيع كل عضو على حدة»، استناداً الى كيورك. وقّع الطلب كميل عواضة «الذي تسري معلومات أنه حُسم له 250 ألف دولار من ثمن الشاليه»، وجوزف ناكوزي «اتفقنا على أن نعقد اجتماعا من أجل سحب توقيعه، بعدما شرحنا له القصة، الا أن الكاهن تغيب عن الموعد الذي كان مُقررا في صالة الكنيسة».

القزي لم يكتف بمحاولة «سَرقة التواقيع سِرْقة»، بل توجه الى أبناء طبرجا خلال عظاته بالقول: «هذه الضيعة هي ضيعة ذئاب وسأقوم بما أريد ... الزبالة ليست في الشارع بل الزبالة هي التي توقّع العريضة»، كما ينقل ناكوزي.

«الأخبار» تواصلت مع المونسينيور قزي الذي حددّ لنا موعداً ثمّ تراجع عنه تحت حجة: «ما في شي وما في موضوع مهم». يقول في دردشة هاتفية إن أبناء طبرجا «استبقوا الأمر مفترضين وجود بيع فيما المطلوب حق مرور، وحتى نحن لم نوافق على شيء». يؤكد أن «أرض الوقف لا تُباع... العالم يتسرعون ويتكلمون». حتى موضوع المارينا «ما من رئيس من أجل أن يحصلوا على مرسوم اقفال البحر». وفي وقت يكشف قزي فيه عن «وجود طلب نحن في صدد دراسته»، يعود ويقول «لسنا المرجع، بكركي تدرس الملف».

أما من جهة أبرشية جونية، فينقل كيورك أجواء المطرانية «الايجابية تجاه المشروع، وهم يرون أن رأينا في طبرجا استشاري فقط». منذ أسبوعين تقريبا التقى كيورك برفقة خليل البواري العنداري «وأخبرناه اصرارنا على عدم توقيع الطلب ويدبرو حالن من غير طريق». أيضا، تمنى الوفد على المطران «سحب الملف من التداول لما له من أضرار على المنطقة». من جهته، «لامنا العنداري لأننا قدمنا المعروض الى بكركي قبل التواصل معه». قال إن «المشروع لخير الكنيسة قبل أن يؤكد أن شبرا واحدا من الارض لن يُهدر». بعد اللقاء أُلّفت لجنة «وتوجهت الى المكان من أجل القيام بأعمال المساحة».

القصة خلقت «بلبلة» في القرية الكسروانية الهادئة. أملاكهم التي حافظوا طويلا عليها باتت الأخطار تُحدق بها. بلهجة مليئة بالتحدي وبالغضب يشدد أبناء طبرجا على أنه «اذا جرى توقيع المشروع فسيكون هناك مجزرة». بالنسبة إلى طوني ناكوزي: «أرض مار جرجس مُقدسة وهي ليست للمقايضة ولا للبيع ولا لحق المرور».

حاولت «الأخبار» الاستيضاح من الشركة، الا أنها ما زالت حتى تاريخ كتابة هذه السطور تنتظر موعدا من أحد مسؤولي الشركة.

تقرير

# رياض سلامة: 700 ألف مديون للمصارف

الأعباء ثقيلة على المالية العامة وعلى البنية التحتية للبنان بسبب دخول الأزمة السورية عامها الخامس.

واستحوذ موضوع الدين العام وتمويله على جزء أساسي من تقويم الوكالة، إذ أشارت إلى أن قدرة الحكومة على الاستدانة مرتبطة بقدرة القطاع المالي على الاستمرار في شراء السندات الحكومية، علماً بأن هذا القطاع يتأثّر كثيراً بتدفق الودائع. المعادلة قائمة على أساس أن المصارف تشتري سندات الدين مباشرة من وزارة المال أو من طريق شهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان. في المقابل، يشتري مصرف لبنان أدوات دين حكومية. وقد باتت المصارف تحول 48% من الدين بالعملة المحلية «هذا التركّز في الدين هو نقطة ضعف بنيوية تزيد هشاشة بيئة الأعمال والتمويل والاقتصاد».

رغم ذلك ترى الوكالة أن الثقة بالنظام المالي في لبنان لا تزال قوية، بسبب هندسات مصرف لبنان المالية التي توفّر الغطاء المانع ضدّ تباطؤ التدفقات النقدية. ما تقوله الوكالة هو أن مصرف لبنان يحمل جزءاً من الدين العام فيما يحافظ على فرق بين مستويات الفائدة المحلية والفائدة على الدولار، ما يسهم في استمرار تدفق الودائع إلى المصارف، فضلاً عن أنه يمسك باحتياطات كبيرة بالعملات الأجنبية بلغت 39 مليار دولار في نهاية آب 2015. «نمو الودائع سجّل 6% في عام 2014، ونتوقع مستويات مماثلة في عام 2015. ينبغي أن يكون هذا الأمر كافياً لتمكين القطاع المالي في لبنان من تمويل العجز الحكومي الكبير وتلبية الطلب على الائتمان للقطاع الخاص».

وتشير الوكالة إلى أن المعلومات محدودة عن التجارة الخارجية وعن ميزان المدفوعات وعن الاستثمار الأجنبي، لكنها تلفت إلى وجود أخطاء صافية في هذه الحسابات توازي 10% من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة الممتدة بين 2015 و2018، ما يعني أن العجز المالي مبالغ فيه. غير أن «التناقضات بين التدفقات المالية الخارجية وبين ميزان المدفوعات وبين موقع لبنان الاستثماري، تدفع إلى الاستنتاج بأن موقف لبنان الخارجي صعب».

قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامه في «الملتقى العربي العراقي» إن الليرة اللبنانية مستقرة ويجري تداولها في الأسواق بأسعار دون أسعار تدخل مصرف لبنان، مشدداً على ان «استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية يرتكز على الرقم القياسي الذي سجلته احتياطات البنك المركزي اللبناني وعلى إطلاق مبادرات تشجع الثقة». واضاف سلامة ان «الفوائد في لبنان مستقرة ايضا. وبالرغم من تحول توقعات ستاندارد أند بورز لمستقبل لبنان من مستقر إلى سلبي». وقال «ستبقى الفوائد مستقرة في الأسواق، نظرا للسيولة المرتفعة المتوافرة في القطاع المصرفي اللبناني حيث تشهد الودائع تطورا إيجابيا بنسبة تناهز الـ 7% لهذا العام».

ورأى سلامة أن القطاع المصرفي اللبناني سليم وقوي تصل فيه نسبة الملاءة إلى 12% بنهاية هذا العام، وفقا لمعايير اتفاقية بازل 3 المطلوب تطبيقها في جميع أنحاء العالم، التي لم تصل بعد إليها المصارف العالمية. أما بشأن الاقتصاد اللبناني، فلن تشهد سنة 2015 النمو المسجل في سنة 2014. فالنمو سيناهز الصفر هذا العام. وفي هذا الصدد، اتخذ مصرف لبنان مبادرات عديدة كما يسعى إلى اتخاذ مبادرات أخرى من خلال هيئة الأسواق المالية. وترتكز هذه المبادرات على إطلاق رزمة تحفيزات للتسليف حديثة وجديدة

> **تشهد الودائع تطوراً إيجابيا بنسبة تناهز الـ 7% لهذا العام**

لعام 2016 بحدود المليار دولار وقابلة للوصول الى المليار ونصف المليار دولار، بحيث يقدم المصرف المركزي تسليفات الى المصارف بفائدة 1% ثمّ تقوم المصارف بدورها بإقراض هذه الأموال إلى قطاعات السكن والمشاريع الصغيرة والمشاريع الجديدة ومشاريع متعلقة بالطاقة البديلة والبيئة والتحصيل الجامعي. واشار سلامة الى انه بفضل هذه الرزم، لدينا اليوم في لبنان ما يفوق المئة ألف قرض سكني. وبفضل هذا التوسع والتشجيع في التسليف، ارتفع عدد المديونين في المصارف اللبنانية من حوالي 70000 عام 1993 إلى أكثر من 700000 حاليا، الأمر الذي يحفّز النمو. واعلن سلامة ان مصرف لبنان قريبا سيصدر تعميما يساعد على إعادة تنظيم ديون القطاع الخاص بشكل مسؤول من قبل المصارف وتحت رقابة لجنة الرقابة على المصارف، وذلك لتمكين العملاء من مواصلة أعمالهم وتمرير هذه المرحلة الصعبة دون أن يكون هنالك حالات إفلاس. نحن ننظر بإيجابية إلى المستقبل. فقد أصدر مصرف لبنان التعميم 331 الذي شجع المصارف على الإستثمار في قطاع اقتصاد المعرفة وحمى توظيفاتها فيه، كما أن هيئة الأسواق المالية تعدّ حاليا لإطلاق منصة إلكترونية للتداول بالاسهم والسندات والسلع والذهب والقطع يشغّلها القطاع الخاص على أساس ترخيص يمنح لمجموعة تشغيل واحدة.

تقرير

لن يكتفي ناشطو الحراك المدني هذه المرة برشق البيض والبندورة على مواكب المتحاورين، فقد دعت المجموعات المشاركة المواطنين الى النزول الى الشارع عند الساعة التاسعة من قبل ظهر اليوم لإقفال جميع المداخل الى ساحة النجمة. هذه الدعوة سبقتها أمس تحرّكات عدّة أمام وزارات المال والبيئة والداخلية، وفي مجدل عنجر

# إنشاء «مطمر العازارية» ومحاصرة وزارتي المال والـ

أهالي المتظاهرين المعتقلين يجددون اعتصامهم اليوم أمام المحكمة العسكرية (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

**حسين مهدي**

النفايات التي طمرت الطرقات نتيجة فشل السلطة السياسية في إيجاد الحلول البيئية المناسبة، ستشكل السلاح الأساسي الذي سيستخدم اليوم من قبل الناشطين في وجه هذه السلطة. فقد وجّهت دعوات إلى المواطنين لضرورة إحضار البيض والخضر المتعفنة والنفايات الى الاعتصام عند التاسعة من قبل ظهر اليوم، أمام مبنى النهار، ومن المرجّح أن يحاول المعتصمون إقفال الطرقات المؤدية الى محيط ساحة النجمة بهذه النفايات التي سيتم تجميعها والاتيان بها بطرق مختلفة.

تحركات نوعية سبق أن حصلت أمس من قبل ثلاث مجموعات مختلفة: الأول تحرك «بدنا نحاسب» الذي شلّ عمل مديرية الواردات في وزارة المالية، للمطالبة بوقف تحويل الرواتب الى النواب، الثاني محاصرة المضربين عن الطعام وزارة البيئة وتحويل محيطها الى «مطمر العازارية»، والخطوة الثالثة جاءت من قبل أهالي الموقوفين منذ تظاهرات 22 أب، الذين أغلقوا مساءً الطريق المؤدية الى وزارة الداخلية لساعات. في موازاة كل ذلك، لم تتوقف الاحتجاجات في المناطق، حيث نفّذ في كل من بلدة خربة العكارية وتقاطع بلدة المرج في البقاع اعتصامان رفضاً لإقامة مطمر في عكار وفي السلسلة الشرقية.

الشارع يغلي، وجميع الحملات على استعداد للانخراط في أي تصعيد ممكن. هذه الحملات المختلفة ليست في موقع متصارع عملياً، فكل منها يقوم بتحرك تصعيدي حول قضية معينة، يحثّ الحملات الأخرى على القيام بالمثل، فيرى العديد من الناشطين في هذه الحملات ضغطاً على السلطة السياسية يمكن له أن يزيد من غضب الناس تجاه هذه السلطة، على أن يوظّف هذا الغضب في تحرك اليوم.

لم ينجح أمس شبان حملة «بدنا نحاسب» في الدخول الى حرم مبنى مديرية الواردات التابع لوزارة المالية والاعتصام داخله، بعدما سارعت القوى الامنية الى إقفال البوابة الحديدية لحظة رؤيتها عدداً من المعتصمين يقتربون من المبنى في الصباح الباكر. إلا أن عدم قدرة المعتصمين على تنفيذ اعتصامهم في الداخل لم يفشّل الحراك. ما لم يستطع المعتصمون القيام به، تكفّلت القوى الأمنية بتنفيذه، حيث أغلقت مدخل الوزارة بالكامل، مانعةً أياً كان من الدخول أو الخروج منها، بمن فيهم موظفو الوزارة الذين انقسموا بين من وصل الى عمله عند بدء الدوام الرسمي (وهم قلّة) وحُبس في الداخل، ومن اضطر إلى البقاء خارجاً، ما سهّل للحملة مهمة إيصال رسالتها. الاعتصام أمام الوزارة جاء للمطالبة بوقف تحويل الرواتب الى النواب «لأنهم لا يقومون بأي عمل وهم غير شرعيين بحكم تمديدهم لأنفسهم، فضلاً عن أن هناك دوراً أساسياً لوزارة المالية، والوزراء المتعاقبين عليها، في تفاقم الدين العام من جهة ثانية، بحسب ما يقول الناشط علي حمود لـ«الأخبار».

«بدنا نحاسب» أشارت خلال الاعتصام الى أن 82 مليار ليرة لبنانية كلفة التمديد للمجلس النيابي الحالي، وحوالى 153 مليون ليرة تدفع سنوياً الى كل نائب، و212 مليوناً و844 ألف ليرة تدفع الى رئيس المجلس النيابي. هذه الأموال التي تدفع الى مجلس لا يقوم بأي من المهمات الملزم بها، طالبت بدنا نحاسب بتحويلها «للموظفين الكادحين أصحاب الحقوق الذين تمارس السلطة بحقهم الترهيب النفسي فتوهمهم بعدم توافر السيولة اللازمة لرواتبهم»، وقد اقترحت الحملة أن تموّل سلسلة الرتب الرواتب من هذه الأموال.

استمر الاعتصام حتى انتهاء دوام العمل الرسمي. وخلال تنفيذه، كان هناك اجتماع يُعقد في أحد المكاتب في العازارية بين المضربين عن الطعام ووزير البيئة محمد المشنوق. هذا الاعتصام يأتي بعد مساع عدة قام بها المشنوق للقاء هؤلاء الشبان. إلا أن الاجتماع كانت نتيجته سلبية جداً، حيث غادره المضربون محبطين جداً. فالوزير قال لهم إنه الى جانب هذا الحراك «وهو يحارب الطقم السياسي من الداخل، لكنه هاجم العديد من أعمال الحراك وانتقد الكثير من تصرّفاته»، بحسب ما صرّح وارف سليمان في مؤتمر صحافي عقد بعد انتهاء الاجتماع بحوالى ساعتين. وأشار سليمان الى أن «المشنوق لا يجد نتيجة إيجابية من استقالته، وإلاّ لكان استقال منذ اللحظة الاولى، وأنه يوجد وزراء آخرون يجب أن نطالبهم بالاستقالة».

المشنوق أوصل رسالة الى المضربين تفيد بأنه «وزير قوي، عكس الآخرين، ويواجههم جميعاً مع حليفه رئيس الحكومة تمام سلام». وقد طُرحت خلال اللقاء «خطة» على المشنوق لوقف الشبان لإضرابهم عن الطعام، مفادها أن «يقدّم (المشنوق) استقالته،وقبولها أو رفضها يصبح موضوعاً آخر، فالمطلوب هو تقديم الاستقالة كشرط لتعليق الاضراب عن الطعام. إلا أن ردّ المشنوق كان سلبياً، و«اعتبرها مسرحية، وبذلك انتهت المقابلة بالعودة الى خيمنا»، بحسب سليمان.

استاء المضربون عن الطعام منذ 15 يوماً من هذه السلبية، فعمدوا بعد تلاوة مؤتمرهم الصحافي الى إقفال طريق ساحة الشهداء في الاتجاهين لبعض الوقت. حضر الى المكان عناصر مكافحة الشغب، محاولين فتح الطريق، وبعد تفاوض «سري» بين الضابط المسؤول وأحد المضربين عن الطعام، تم الأخذ بنصيحة الضابط بالتوجه لإقفال مبنى العازارية.

في أقل من ساعة، تحولت باحة مبنى العازارية الى مكبّ للنفايات،

> شبان حملة «بدنا نحاسب» حاصروا مبنى مديرية الواردات في وزارة المال

وأطلقت عليه تسمية «مطمر العازارية» بعدما أحضر الشبان مستوعبات النفايات من المناطق القريبة لرميها في الباحة الداخلية وعند المداخل. نقل المضربون خيمهم من مكانها، ووزعوها على كل مداخل الوزارة بهدف منع وزير البيئة أو أي من موظفي الوزارة من الدخول الى داخل المبنى ابتداءً من الغد، طالبين من المشنوق «البحث عن مكتب آخر له». أغلقت جميع المداخل المؤدية الى العازارية، باستثناء مدخل واحد سيحرسه الشبان، فأعلنوا أنهم سيسمحون لموظفي المحال التجارية بالدخول حصراً.

ما كادت تهدأ الامور قليلاً في العازارية، حتى اشتعلت أمام مقر وزارة الداخلية. فأهالي الموقوفين في سجون قوى الأمن والجيش اللبناني أغلقوا مساءً الطريق بالكامل أمام مبنى وزارة الداخلية لساعات، مطالبين بالافراج عن

ندوة

# «إعلان حالة طوارئ بيئية»: رفض القرار الوزاري أولاً

**هديل فرفور**

لعلّ «الإنجاز» الأبرز الذي يُسجّل لخطة النفايات المعدّة من قبل اللجنة الفنية التي يرأسها وزير الزراعة أكرم شهيّب، هو إقرارها بالفساد الحاصل منذ عقدين في ملف إدارة النفايات. خلاصة أجمع عليها المؤتمرون، أمس، خلال ندوة «إعلان حالة طوارئ بيئية لمعالجة أزمة النفايات» التي دعت اليها «المفكرة القانونية» و«الحركة البيئية اللبنانية»، أمس، في مسرح المدينة.

استند هؤلاء الى تصريح الوزير شهيب الذي لفت الى «الفساد الكبير الحاصل في مجال معالجة النفايات»، وأعلنوا نيتهم مقاضاة المتورطين في سرقة المال العام عبر إخبار يتقدّمون به الى المدّعي العام المالي في الايام المُقبلة.

لم يكن النقاش في الندوة يدور حول الخطة المستدامة ومدى فاعليتها في المنظور البعيد، إذ ثمّة إجماع على «العناوين البرّاقة»، على حدّ تعبير المدير التنفيذي لـ«المفكرة» نزار صاغية، التي تحملها هذه الخطة، بل إن النقاش يتمحور حول القرار التنفيذي الصادر عن مجلس الوزراء المتعلّق بالفترة الانتقالية، والذي يتناقض مع البعد البيئي المطروح في الخطة المستدامة، كذلك حول «الابتزاز» الذي تمارسه السلطة لفرض «أجنداتها» الخاصة. من هنا كان إصرار الحاضرين على استكمال التحرّكات، «فالضغط الذي أجبر السلطة على إقرار الخطة، قادر على الاستمرار للوصول نحو خواتيم سليمة».

«لا ثقة بمجلس أقرّ على مدى سنوات خططاً لم يلتزم بها»، يقول الوزير السابق شربل نحّاس، لافتاً الى أن إرشادات الخبير البيئي إدغار شلهوب حول التفكك الحراري المطروحة في الخطط السابقة، والتي لم يُنفذ منها شيء، لا تزال في الاذهان، «فهل نثق بمجلس كذب على مرّ سنوات وتقاعس عن تنفيذ مهماته؟».

يقول الخبير البيئي ناجي قديح إن صيغة القرار مبهمة وغير واضحة، «لا نفهم مثلاً كيف أن عنواناً يحمل معالجة مكب برج حمود يتضمن مقترحات لردم البحر مثلاً؟»، مشيراً الى أن «الحديث عن الطمر أو الحرق يعني استكمال الصفقات».

وبحسب قديح، فإن طبيعة النفايات في لبنان سهلة ولا تحتاج الى الحرق أو الطمر، بل «إن الازمة التي نشهدها هي نتيجة غياب سياسة جدية لإدارة النفايات». كلام قديح يتوافق وما يقوله الممثل عن «الحركة البيئية في لبنان» المهندس أنطوان بو موسى الذي يؤكد أن «الطمر والحرق والردم مرفوضة كلياً»، مشيراً الى الاقتراحات التي طرحتها الحركة من «استخدام المواقع المشوّهة بفعل الكسّارات والمقالع كأماكن فرز وتسبيخ»، و«تفعيل معامل الفرز، المشغلة وغير المشغلة».

في المقابل، ثمة رأي ينبع من لجنة الخبراء، «يُعيب» على الحركة البيئية اقتراح استخدام الأماكن المشوّهة بالمقالع والكسّارات كمراكز للفرز أو لطمر العوادم، على اعتبار أنها «مواقع تقع فوق مصادر المياه الجوفية وبالتالي هي غير صالحة». يوافق قديح على هذا الطرح، لافتاً الى أن هذه المناطق «هي بطبيعتها هشّة»، إلا أنه يوضح أن ما طُرح يقضي بإعادة تأهيل هذه المواقع لطمر العوادم وتجهيز المناطق بشكل يعيق تسرب الملوثات الى المياه الجوفية. وفي الوقت الذي «تتحدّى» فيه مصادر في لجنة الخبراء «تسمية

# داخلية

أبنائهم، وخاصة القاصرين منهم، متحدثين عن معاناة حقيقية حيث يعتقل قاصرون منذ 18 يوماً، يتعرضون للضرب، ويمنعون من مقابلة ذويهم الا بوجود زجاج عازل وعنصر أمني، كذلك يمنع الأهل من إدخال أي طعام اليهم. حاول عميد من قوى الأمن الداخلي التفاوض لفتح الطريق، لكن الاهالي رفضوا ذلك ما لم يتم الافراج عن أبنائهم، وقد استمر هذا الاعتصام لساعات قبل أن يحدد موعد لاعتصام جديد عند الساعة التاسعة من صباح اليوم أمام المحكمة العسكرية حيث يُفترض تحويل أكثر من 20 موقوفاً على المحاكمة أمامها، بينهم 7 قاصرين، على أن يقدم محامي لجنة الدفاع عن المتظاهرين طلبات إخلاء السبيل لهم اليوم.

### عُصيّ المستقبل في دواليب حركات رفض مطمر المصنع

في البقاع (أسامة القادري) واصلت حملة «مش زابطة البقاع مزبلة» تحركاتها ضد إنشاء مطمر في نقطة المصنع، وتحديداً في المنطقة الحرة بين مجدل عنجر وجديدة يابوس السورية، بحسب ما أشارت اليه مصادر وزارية. تيار المستقبل في البقاع عمّم على مناصريه مقاطعة هذه التحركات، بحجة أن وراء الحملة حسن مراد، نجل رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد، إلا أن ناشطي الحملة استطاعوا أن يحشدوا للاعتصام بمشاركة مجموعة بدنا نحاسب، عدا عن مشاركة شبان محسوبين على شبيبة الاتحاد، الذين اعتبروا مشاركتهم لوقف الاجرام البيئي بحق المنطقة.

وأشار فيصل طعمة باسم الحملة الى أن التحرّك لن يقتصر على البقاع، «بل سنشارك في الاعتصامات المركزية في بيروت». بدوره، قال رئيس بلدية مجدل عنجر سامي العجمي إن «هذا المطمر لن يمر ما دام هناك من يرفضه في البقاع». ورأى رئيس بلدية عنجر أن الاعتراض والاعتصامات في الشارع هي السلاح الوحيد لرد الأذى عن مياهنا وسياحتنا ومزروعاتنا وحياة أبنائنا، وإن تطلب الامر النزول الى بيروت للاعتصام مع الشباب هناك فلن نتأخر.

تقرير

# معمل فرز نفايات بعلبك... لبعلبك وبس

يبدأ اليوم تشغيل معمل فرز النفايات في بعلبك، في إطار المرحلة التجريبية. هذا الخبر لم يكن وقعه جيداً على الهرمل التي أقفلت مكب نفاياتها، إذ أعلنت بلدية بعلبك أن المعمل لن يستقبل أي نفايات من خارج نطاقها

**رامح حمية**

بعد سنوات على انتظاره، يفتتح اليوم معمل فرز وتسبيخ النفايات في بعلبك، ليبدأ فعلياً باستقبال نفايات المدينة «حصراً» وبكميات تصاعدية محدودة، تبدأ من عشرة أطنان وتصل إلى 100 طن يومياً، مع فرزها وطمر عوادمها في مكبّ الكيال في بعلبك. المعمل الذي وقّعت بلدية بعلبك منذ أسبوعين تقريباً عقد تشغيله مع شركة «الجهاد للهندسة والمقاولات» (جهاد العرب)، وسيخضع لإشراف وزارة التنمية الإدارية وبلدية بعلبك، سينطلق العمل به اليوم، لكنه «لن يستقبل سوى نفايات مدينة بعلبك فقط دون غيرها من قرى محافظة بعلبك . الهرمل، وحتى القرى المجاورة كإيعات ودورس»، كما يؤكد نائب رئيس بلدية بعلبك عمر صلح لـ«الأخبار».

يتنافى كلام رئيس بلدية بعلبك مع ما أعلنه محافظ بعلبك . الهرمل بشير خضر منذ أيام، عن افتتاح معمل فرز نفايات بعلبك، واستيعابه لسائر نفايات قرى المحافظة وبلداتها. ففي مؤتمر صحافي عقده خضر في مكتبه بسرايا بعلبك، أشار إلى إقفال مكب نفايات الهرمل مع توافر «الحل البديل»، كاشفاً عن بشرى لأبناء المحافظة تتمثل بـ«الإنجاز» وافتتاح معمل فرز النفايات في بعلبك، وأن قدرته الاستيعابية تصل إلى حد 250 طناً يومياً، «ما يعني نفايات المحافظة بأكملها».

ثمة سوء تنسيق بين خضر وبلدية بعلبك. فالبلدية ترى أنّ «من غير الممكن ترحيل نفايات الهرمل أو أية قرية أو بلدة في المحافظة، إلى معمل فرز النفايات في بعلبك، قبل تجهيز المطمر الصحي الكبير»، خصوصاً أن المعمل سينطلق حالياً «بخطة تجريبية تمتد على الأقل حتى بداية عام 2016»، كما يؤكد صلح. الهدف من الخطة التجريبية «التعرف أكثر إلى القدرة الاستيعابية والتشغيلية للمعمل، بغية الوقوف على الأثر البيئي المترتب عن ذلك»، فنفايات المدينة فقط، تصل كميتها اليومية إلى 130 طناً، ويسجل ازدياد في كمياتها في المناسبات، وتصل نسبة العوادم فيها إلى نحو 30% حيث ستطمر في مكب الكيال المؤقت، موضحاً أن استقدام كميات أكبر من النفايات تصل إلى حد 250 طناً يومياً، ونسبة عوادم 30% «سيضعنا أمام خطر بيئي حقيقي، وكما لو أننا لم نفعل شيئاً، وكأن نفايات بعلبك كلها سيتواصل رميها في مكب الكيال»، يقول صلح.

دراسة الأثر البيئي لمعمل فرز النفايات في بعلبك بلغت «صفر أثر بيئي وصحي»، وبحسب بلدية بعلبك فإن تأخيرها في إنجاز المشروع كان بسبب الحصول على هذه النسبة، مع ضرورة العمل الجاد من أجل فرز النفايات من المصدر وتقليص نسبة العوادم من 30% إلى 5%. كذلك إن عقد التمويل من الاتحاد الأوروبي (5 ملايين يورو) يقضي بإطلاق مناقصة تلزيم المطمر الصحي الكبير فور البدء بتشغيل المعمل، وبذلك فإن «المطمر سيتطلب وقتا طويلاً لإنجازه».

بلدية الهرمل التي وصلها كتاب وزارة الداخلية والبلديات منذ أيام قليلة بإقفال مكب الهرمل لقربه من مستشفى الهرمل الحكومي، وجدت نفسها أمام معضلة إقفال المكب، وتعذّر الاعتماد على «الحل» الذي أعلنه المحافظ بنقل النفايات إلى معمل فرز النفايات في بعلبك. ويؤكد عصام بليبل، نائب رئيس بلدية الهرمل، أن المجلس البلدي يسعى جاهداً لإيجاد مكب لنفايات الهرمل، لا يكون له تأثير بالصحة والبيئة، إلى حين إيجاد حل لمشكلة معمل الفرز في بعلبك. بناءً عليه، فإن آمال أبناء قرى وبلدات محافظة بعلبك . الهرمل بالتخلص من المكبات العشوائية وروائحها المنبعثة، تبددت مع إعلان بلدية بعلبك عدم القدرة على استيعاب النفايات، الأمر الذي فرض على بلديات المحافظة التفتيش عن معامل فرز نفايات صغيرة ومشتركة بين القرى المتجاورة، وإما الانتظار أكثر، والبقاء على آمال ترحيل النفايات يوماً ما إلى معمل فرز نفايات بعلبك بعد إنجاز المطمر الصحي الكبير.

يتنافى كلام رئيس بلدية بعلبك مع ما اعلنه المحافظ (هيثم الموسوي)

أقضية لترحيل النفايات المفروزة اليها كبديل»، يقول قديح «إنه بين عامي 2003 و2004 تم وضع دراسات تقييم أثر بيئي في وزارة البيئة حول 7 مواقع لمطامر في مختلف المناطق اللبنانية لدى مكتب الاستشاري رفيق الخوري، فلماذا لا يتم الاستعانة بها وببقية الدراسات المهملة في أدراج وزارة البيئة والتي كلفت ملايين الدولارات؟»، فيما يتساءل نحّاس: «لماذا لا تتم الاستعانة بخطة ترتيب الاراضي التي حددت مواقع تصلح للطمر؟».

من جهته، يقول بو موسى «لسنا مُطالبين بتقديم حلول بديلة، البدائل تحتاج الى إمكانيات ودراسات.

**لماذا لم تتم الاستعانة بالكثير من الدراسات البيئية، التي كلّفت ملايين الدولارات؟**

المسؤولية هي مسؤولية الدولة بالدرجة الأولى». كلام موسى ينطلق من اعتراضه على الحديث المُثار الذي يضع الجمعيات البيئية والدولة في خانة واحدة لجهة المسؤولية والامكانيات.

في المقابل، يردّ نحاس على «إنجاز» تحرير أموال الصندوق البلدي المستقلّ، والذي تصرّ اللجنة الوزارية ومعها لجنة الخبراء على التركيز عليه بالقول «هم لم يفعلوا شيئاً سوى اعتمادهم القانون، وهذا لا يستدعي شكرهم»، لافتاً الى ضرورة بدء مرحلة «فرض القوانين».

الاعلان عن خطة طوارئ بدأ مع الرفض القاطع لقرار مجلس الوزراء الفاقد للثقة، واستكمل عبر المطالبة بإعادة تشغيل معامل الفرز بكامل طاقاتها والاستعانة بعناصر الدفاع المدني ومتطوعين وغيرهم، فضلاً عن مصادرة أراضي مفرزة وفق خطة ترتيب الاراضي لطمر العوادم فقط.

أما في ما يتعلّق بوزير البيئة محمد المشنوق، فيقول نحّاس: «لدى المشنوق خياران؛ إما هو مشارك عمداً في سرقة المال العام عبر صفقات اللجان المتعاقبة التي وضعت خططاً ولم يتم تنفيذها، وإما هو مشارك عفواً من دون أن يكون متورطاً. وبالتالي هو مطالب، نظراً إلى قربه من رئيس الحكومة تمام سلام، بالاعتراف بحجم الفساد المُكتشف، وبالتالي استعدادهما لتحمّل المسؤولية عبر المشاركة الفعلية في إدارة المرحلة الانتقالية». وختم بالقول: «فليُعلنوا ما شهدوا في الحكم، وليتم الجهد باتجاه التأسيس عبر صلاحيات استثنائية لنظام انتخابي بمادة وحيدة»، وكل ما هو عدا ذلك هو تضييع للفرصة.

أخبار

### مجلس الوزراء أجّل البحث في مشكلة «فيضانات الشتاء»

تواصل وزير الطاقة والمياه ارتور نظريان (الصورة) مع كل من وزيري الداخلية والبلديات والأشغال العامة والنقل مناشدا إياهما إتخاذ التدابير والإجراءات الإحترازية اللازمة لمواجهة أزمة حصول السيول والفيضانات في الأنهر والمجاري الشتوية في ظل تفاقم أزمة النفايات.

واوضحت وزارة الطاقة والمياه ان «المبلغ الذي كان متوافرا لديها من موازنة عام 2015 بما يختص ببند تعزيل المجاري الشتوية يبلغ مليار ليرة لبنانية فقط، وقد صُرف بالكامل وذلك في إطار تلزيم نحو الـ25 مشروعا: تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في محافظات الجنوب والهرمل والنبطية تلبية لمطالبات ومراسلات من المواطنين المتضررين من فيضانات هذه المجاري على أراضيهم وممتلكاتهم.

أما لناحية «تعزيل» مجاري الأنهر، فان الوزير نظريان كان قد طلب من مجلس الوزراء الموافقة على تأمين إعتمادات إضافية وطارئة لتغطية نفقات تنفيذ الخطة الموضوعة لمعالجة مشكلة فيضانات الأنهر وحصول سيول وإنجرافات، والمقدرة بنحو 43 مليار ليرة، لكن مجلس الوزراء قرر في جلسة 2014/11/6 تأجيل البحث بالطلب».

### وزارة الصحة تحذر من مخاطر الامطار في ظل استمرار أزمة النفايات

حذرت وزارة الصحة العامة امس انه على «أثر استمرار أزمة النفايات، وعلى أبواب فصل الشتاء والمخاطر التي يمثلها انهمار الأمطار في ظل الانتشار العشوائي للمكبات والمطامر» هناك مخاطر جدية على صحة اللبنانيين وأوضحت التالي:

1- إن تسرب السوائل الناتجة عن النفايات «ليكسيفيا» الى التربة يلوث المحاصيل الزراعية بالبكتيريا مثل الشيغيلا والسلمونيلا ما قد يؤدي الى تكاثر الجرذان على سفوح ومنحدرات الجبال.

2- إن تسرب السوائل الناتجة عن النفايات الى المياه الجوفية يؤدي الى تفاعل الجراثيم وتسرب المعادن الثقيلة الموجودة في النفايات الصلبة الى المياه الجوفية مثل الكادميوم، النيكل، الزئبق وغيرها، يهدد بانتشار الاورام الخبيثة والتشوهات الجينية وأمراض الألزهايمر على صعيد المجتمع كما تؤثر على عمل الدماغ والأعصاب والكلى والكبد.

3- إن الانتشار العشوائي للنفايات في الشوارع يؤدي الى فيضان قنوات المياه إذا لم يجر تنظيفها بالطرق الصحيحة.

4- إن المَعادن الثقيلة تبقى حيث هي لفترات طويلة ولا تتفكك كغيرها من المواد الاخرى ما يزيد من خطورتها على المدى البعيد.

ورأت الوزارة ان «المخاطر الاضافية التي سيمثلها تساقط الأمطار تدفعها الى قرع جرس الإنذار ودعوة القوى السياسية الى الإسراع في تنفيذ الخطة التي اقترحها الوزير اكرم شهيب مع أي تعديلات قد يفضي اليها النقاش الوطني الذي يخوضه بكل انفتاح الوزير شهيب مع كل المعنيين والهيئات وفعاليات المناطق لأجل معالجة هذه الأزمة التي تنذر بالمزيد من المخاطر».

## إلى متى تستمر هذه «النصبة»؟

حاز لبنان عن جدارة وتفوق الميدالية البرونزية محتلاً المرتبة الثالثة بين 15 دولة عربية من حيث أعلى رسم اشتراك في الشبكة الخلوية المدفوعة ما بعد الاستخدام «Postpaid Cellular Connection Fees».
فعلى ما يبدو ساهمت إنجازات وزارة الاتصالات والشركات المشغلة للقطاع الخليوي في صعود لبنان على منصة التتويج.
وما هم إن كان رسم الاشتراك من الأعلى عربياً متجاوزاً بأكثر من الضعف المعدل العام لباقي الدول العربية. المهم أن لبنان من الأوائل دائماً مهما كانت النتيجة.
فقد أظهر استطلاع حول سوق الاتصالات الخلوية في العالم العربي الصادر عن شركة «Group Arab Advisor» أن لبنان سجّل ثالث أعلى رسم اشتراك في الشبكة الخلوية المدفوعة ما بعد الاستخدام «Postpaid Cellular Connection Fees» بين 15 دولة عربية حيث بلغ معدل رسوم الاشتراك في الشبكة الخلوية المدفوعة ما بعد الاستخدام في لبنان 55 دولاراً.
واحتلت الكويت المرتبة الأولى بمعدل رسوم بلغ 67,56، تلتها المملكة العربية السعودية بمعدل رسوم 60,15.
وتفوق لبنان يظهر جلياً عند مقارنة معدل رسم الاشتراك في دولة الارز بمعدل الدول العربية البالغ 26,74 وبالمتوسط العربي البالغ 15,3.
وشمل المسح 39 شركة للاتصالات الخليوية ومعدل أسعار خدماتها في عدد من الدول العربية، وحُددت مراتب الدول على أساس الأسعار السائدة للخدمات الخليوية، بما في ذلك الضرائب المطبّقة، اعتباراً من أيار 2015. كما شمل رسوم الاشتراك لمرة واحدة وأسعار مجموعة الخدمات الخليوية في كل بلد. وصنفت الدراسة كل بلد على أساس معدل أسعار الخدمات ورسوم الاشتراك في الشبكة الخليوية، مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد ومعدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العالم العربي.

تحت المجهر

# «نيسان»... الشراهة للربح تؤثر على النوعية

**من كان يتصور ان شركة نيسان «العريقة» قد تقدم يوما، تحت أي ظرف، على انشاء مصانع خارج اليابان في واحدة من الدول السريعة النمو، وتحذو بالتالي حذو شركات كثيرة أخرى؟ التبرير حاضر: «تخطي الظروف الصعبة وخفض أكلاف الانتاج والحد من الخسائر!». إلا أن الأسباب الحقيقية هي السعي الى تحقيق مزيد من المكاسب على حساب النوعية وشروط الامان، والامثلة على ذلك تتضح يوما بعد آخر. هل كان زبائن نيسان**

### إيفون صعيبي

منذ نشأتها في ثلاثينيات القرن الماضي، ظلّت شركة نيسان ترفض رفضا قاطعا فكرة تصنيع سيارات زهيدة الثمن خشية ان تفقد منتجاتها الغالية بريقها. هذا الواقع تبدد تدريجيا في ظل المنافسة الشديدة وغزو الاسواق الناشئة بمنتجات رخيصة.
في السنوات الخمس الماضية، وبعد ان عرفت غالبية مبيعات السيارات المصنوعة في الدول الاكثر تطورا في العالم (اوروبا، الولايات المتحدة، اليابان) تراجعا حادا وخسائر فادحة، احتلت الاسواق السريعة النمو مثل الهند والصين وغيرها ما يقارب 40% من حجم المبيعات الاجمالي، ويتوقع ان تصل هذه النسبة الى 60% عام 2016.

### واقع مستجد

هذا الواقع المستجد، وبغية مواكبة التغيرات السريعة في عالم صناعة السيارات، ولإرساء وجود فعلي وتأمين انتشار أوسع في الاسواق، أنشأت الشركة اليابانية مصانع في الهند لخفض كلفة الانتاج. غير انها بقيت تبيع منتجاتها بالسعر نفسه كما لو كانت السيارات مصنوعة في اليابان او في الولايات المتحدة. كما سعت الشركة الى تقديم منتجات أرخص من منافساتها، خاصة سوزوكي وهيونداي، وبلغ عدد سياراتها المصنعة في الهند أكثر من 500 ألف منذ 2010.
هنا يطرح سؤال: «كم تبلغ نسبة ارباح نيسان؟ والى اي درجة تراعي معايير السلامة العالمية في بلد حديث العهد إلى حد ما بهذه الصناعات الثقيلة التي تطال حياة ملايين البشر حول العالم؟

### الهند مفتاح

منذ حوالي خمس سنوات، باتت الهند مفتاحا استراتيجيا رئيسا لسوق نيسان. وقد سجلت، بحسب تقرير رسمي صدر حديثا، ارتفاعا في الارباح بنسبة 10 في المئة عام 2014 بفضل «خفض التكاليف»، إضافة إلى تراجع قيمة الين الياباني. وقد بلغ صافي الارباح المحققة للشركة جراء هذه الخطوة نحو 389 مليار ين (حوالي أربعة مليارات دولار).
في الواقع، خفضت نيسان التكاليف وأبقت على اسعار بعض سياراتها من دون تغيير، فزادت نسب الربح على حساب الزبائن الذين لم يحصلوا على ميزات إضافية جراء عمليات التوفير هذه، بل على العكس تراجعت النوعية على أكثر من صعيد، من جسم السيارة ومتانتها مرورا بالميزات الميكانيكية للمحرك، وليس انتهاء بشروط ومستلزمات الامان. ومع كل هذا، تكمن المشكلة

> **خفضت نيسان كلفة الانتاج غير انها بقيت تبيع منتجاتها بالسعر نفسه**

الفعلية في كيفية خفض التكاليف، اذ ان ذلك لا يقتصر فقط على اجور اليد العاملة او تجميع السيارة في الهند، بل ان الشركة اليابانية تصنّع قطع أجزاء السيارات في الهند. وهنا الخطورة الحقيقية. اذ باتت هذه التغييرات تعني بالنسبة الى الكثيرين ان السيارات اصبحت أقل جودة، فـ 73% من سيارات نيسان لم تعد تنتج في اليابان أو في الولايات المتحدة بل في الهند والصين.
هذا الواقع يبرر معاناة سيارات نيسان من عدة مشاكل في الوسائد الهوائية اضافة الى مشاكل كهربائية، وعيوب في المكابح والمحرك، الى جانب عيوب

تقرير

# العقارات في الخليج... لمن؟

جمالية الأرقام تكمن في دقتها. لا إمكانية للخطأ في حضرة الأرقام. هذه إحدى المسلمات التي لا تقبل النقاش. لكن يبدو أن السوق العقارية في دول الخليج تأبى إلا أن تفاجئ الجميع وتشذّ عن هذه القاعدة الثابتة.
المسألة لا تحتمل التأويل والتنظير. إما أن السوق تشهد حالة من الركود أو حالة من النمو. بهذه البساطة.
لكن للأرقام في الخليج قصة أخرى. هنا لا يعرف المستثمر على أي أرقام ومعطيات ووقائع يستند.
أدى التراجع في أسعار النفط بما يزيد عن النصف منذ منتصف 2014 وحتى الربع الأخير من عام 2015 الى أزمة حقيقية في اقتصاديات دول الخليج. فعلى الرغم من أن أسواق دول مجلس التعاون الخليجي ليست متطابقة، ويتميز كل منها بخصائص ومعطيات مختلفة عن الأخرى، إلا أن القاسم المشترك بينها جميعاً والذي يتحكم ويؤثر في اقتصاداتها الى حد كبير هو النفط والتقلبات في أسعاره نظراً الى أن الدخل القومي للدول الست التي تشكل مجلس التعاون الخليجي مصدره عائدات النفط بشكل رئيس. ونتج من هذا الانهيار في أسعار النفط ضرر أصاب قطاعات عدة، أبرزها القطاع العقاري.

### دبي

فوفقاً لمؤشر العقار العالمي «نايت فرانك غلوبال هاوس» جاءت إمارة دبي للربع الثاني من عام 2015 في أسفل قائمة الأداء العقاري المكون من 56 مدينة في العالم. فتراجعت أسعار العقارات بأنواعها 12,2% في الربع الثاني من 2015. كما تراجعت أسعار العقارات السكنية 6,4% خلال الأشهر الثمانية من عام 2015.
أما مؤسسة «ستاندرد آند بورز» العالمية للتصنيف الائتماني فتوقعت في تقرير أصدرته في حزيران الماضي، أن تنخفض أسعار العقارات في دبي خلال الأشهر المتبقية من العام الحالي وبداية العام المقبل، بنسب تتراوح بين «10 إلى 20%».

> **شهدت السوق العقارية السعودية انخفاضاً بأكثر من 52% خلال شهرين**

وانضم مصرف «بنك أوف أميركا ـ ميريل لينش» الاستثماري الى قائمة المتشائمين إذ أشار في تقريره الأخير الى احتمالات تراجع كبير في أسعار عقارات دبي، وأن تواجه الإمارة بعض الصعوبات في إعادة جدولة بعض الديون.
طبعاً، لا تختزل دبي السوق العقارية في دول مجلس التعاون، لكن الواقع العقاري في الإمارة يعتبر مؤشراً مهماً على حالة الركود التي تصيب القطاع العقاري في الدول الست برمتها.
وأتت أزمة الاقتصاد الصيني لتدق إسفيناً جديداً في الأزمة العقارية الخليجية رغم أن لا معطيات دقيقة حتى الآن عن مدى تأثير هذه الأزمة في الأسعار.

### السعودية

من جهتها، شهدت السوق العقارية السعودية انخفاضاً بأكثر من 52% خلال شهرين، حيث أشار المؤشر العقاري لوزارة العدل في حزيران الى تسجيل السوق نزولاً متتالياً في الطلب الذي يحقق مستويات قياسية أثر في نهاية المطاف على الأسعار.

يدركون لدى شرائهم منتجاتها، لا سيما سيارات «ميكرا» و«صاني»، انهم يدفعون ثمن سيارة يابانية «صنعت في الهند»، وبالتالي يساهمون بزيادة شراهة الشركة لربح (قد) يكون على حساب الزبون وسلامته؟

تم استدعاء آلاف السيارات المصنوعة في الهند، خاصة «ميكرا» و«صاني» لما فيها من عيوب

فنية أخرى عديدة.
وقد دفع هذا الامر ادارة الشركة الى استدعاء آلاف السيارات المصنوعة في الهند، خاصة «ميكرا» و«صاني»، من الاسواق تلافيا لمشكلات قد تتحول كارثية. لكن هل تم استدعاء السيارات التي فيها عيوب من لبنان والدول النامية؟ ولاي درجة تقوم الجهات الرقابية بعملها من خلال مراعاة معايير السلامة العالمية خاصة واننا لا نزال نجد سيارات مستوردة الى لبنان لا تحتوي على وسائد هوائية او نظام منع انغلاق المكابح! أما في ما يتعلق بحماية حقوق المستهلك اللبناني في حال حدوث مشكلة ما، فحدث ولا حرج... من كان يدرك ان منظمة سلامة السيارات العالمية أرغمت نيسان على اخضاع سياراتها المصنوعة في الهند لاختبار السلامة من برنامج تقييم السيارات الجديدة ncpa وان تلك السيارات قد حازت على صفر كونها تغفل حتى عن أدنى المعايير الفنية والتي تعتبر اساسية ومفروضة.
بات بالامكان القول ان نيسان خيبت آمال الكثير من زبائنها بعد أن أطلقت العنان لزيادة الارباح عبر «الانتاج التجاري البحت» غافلة عن سلامة الناس، لتصبح العيوب الفنية لعنة تطارد الشركة...

وكان رئيس لجنة التثمين العقاري في غرفة جدة عبدالله الأحمري أشار إلى إن نسبة الركود في السوق العقاري تتراوح بين 50 و60% بما جعل المواطن ذا الدخل المنخفض والمحدود بل حتى المتوسط يجد صعوبة كبرى في امتلاك أي نوع من أنواع العقار المعروض.

**قطر**

على الرغم من ذلك، وفي خضم هذا الجو المتلبد عقارياً تستعد دول الخليج لتدشين مشاريع عقارية وسياحية تزيد كلفتها على 20 مليار دولار بحلول الأعوام الأربعة المقبلة، وبخاصة في مجالات تشييد الأبراج ووحدات الإسكان الفاخرة، والمنتجعات والفنادق والمجمعات السياحية.
ولفت تقرير صادر عن شركة الاصمخ للمشاريع العقارية الى أن الإنفاق على المباني التجارية في قطر سيظل على مستوى عال خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، مبيناً أن عدد الوحدات السكنية تحت الإنشاء يزيد على 20 ألف وحدة، متوقعاً اكتمال إنشائها خلال عام 2018.
ووفقاً للتقرير، فإن حجم المشاريع العقارية المقترحة حتى عام 2022 كبير للغاية حيث سيتم إنشاء قرابة 250 عقاراً لقطاع الضيافة معظمها سيكون فنادق، تستوعب 90 ألف غرفة، وستبنى أيضاً 55 ألف غرفة في أنواع عقارية مختلفة.
إذاً تترافق حالة الركود وضعف الإقبال والطلب مع حالة من النمو في المشاريع العقارية بشكل غير متناسب يدفعنا الى التساؤل: لمن تبنى هذه العقارات؟ من المشتري؟ وهل أصبح المواطن الخليجي كنظيره اللبناني غير قادر على التملك في دياره، مفسحاً المجال أمام المستثمرين الاجانب؟

(الأخبار)

أخبار وشركات

## معرض الامن في الشرق الاوسط يخيّب آمال زواره

في وقت ينتظر فيه كثير من اللبنانيين صرف الهبات السعودية لتسليح الجيش اللبناني، نُظّم في بيروت مؤتمر ومعرض الامن في الشرق الاوسط الذي ضم نحو 100 شركة عالمية ولبنانية. المعرض متخصص في المنتجات الأمنية التي

يعتمدها الجيش والقوى الأمنية وهيئات ومؤسسات الحماية والمراقبة ومكافحة الإرهاب والأمن الحدودي والحماية المدنية.
وكان يفترض ان يسجل المعرض نسبة اقبال مرتفعة بسبب وجود عدد من الشركات العالمية المشاركة في تسليح الجيش، ورغبة المعنيين والمدنيين بالتعرف اليها والى صناعاتها، اضافة الى كون لبنان سوقاً مهمة للمنتجات الأمنية. غير ان الواقع أتى مخيبا لآمال زوار المعرض وبعض الشركات المشاركة بجدية على حدّ سواء، إذ بالكاد استقطب، في أيامه الثلاثة، وفودا رسمية اقتصرت على الالوية والافواج والوحدات المرتبطة مباشرة بمجال الاسلحة والعتاد العسكري، فيما كان الحضور المدني شبه معدوم.
من مجمل الآراء يمكن استنتاج ان المعرض لم يرق الى المستوى المأمول رغم مشاركة اهم الشركات الاجنبية العالمية فيه مثل Odas وThales وATSC.
من جهة أخرى، لوحظ نوع من اللامبالاة التي ابداها عدد من العارضين وكأن وجودهم ليس الا «رفع عتب». فهل يعود السبب في فشل المعرض الى الاوضاع السائدة ام الى تقصير على المستوى التنظيمي؟

## EIP تستحوذ على 51% من Backyard Hazmieh

بعد إتمام أول عملية استثمار لها في لبنان، اعلنت شركة «Emerging Investment Partners» (أسستها عام 2014 مجموعة عبجي)، التي تسعى الى الاستثمار في مؤسسات صغيرة ومتوسطة بقدرات عالية، بهدف تغطية عدد كبير من القطاعات في المشرق وشمال أفريقيا وبعض الدول الأفريقية، عن الاستحواذ على 51% من مشروع Backyard Hazmieh. يعدّ هذا المشروع وجهة الضيافة المثالية، ويرتكز على تقديم تجربة مختلفة في قطاع الضيافة وسط منطقة الحازمية الحيوية. وقد أُعلن هذا الاستثمار بالشراكة مع Venture Group، المتخصصة في خلق مقاصد الضيافة المتميزة. ويعكس هذا التطوّر توجهاً مبتكراً في إطار الاستثمار في صناعة الضيافة في لبنان والمنطقة.

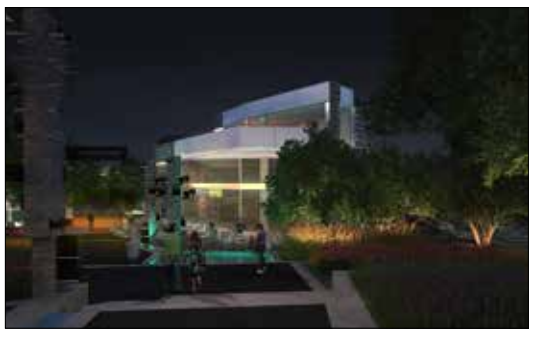

## معرض «منذ عشرة أعوام» في الصيفي

للمرة الأولى منذ بدء مسيرته، يعرض الفنان جوي حمصي في معرضه بعنوان «منذ عشرة أعوام» « 10 ans après » في SV غاليري - الصيفي فيلدج، حوالي 20 صورة تخلّد لحظات التقطت خلال التحركات الشعبية بين شباط ونيسان 2005 في لبنان. يسعى المعرض الى دعوة المشاهد لإكتشاف أو إسترجاع هذه اللحظات التاريخية، ويستمر لغاية 20 أيلول 2015 يومياً ما عدا الآحاد من العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

## وسام القديسين بطرس وبولس لعميد عائلة غبريل

تقديراً لعطاءاته وخدماته التي قاربت الستين عاماً في سبيل الكنيسة والمجتمع والعائلة، ولدوره الكنسي والإجتماعي والوطني، كرّمت بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، عميد عائلة غبريل الوجيه الحاصباني وكيل وقف دير سيدة صيدنايا فارس أفندي غبريل، بمنحه وسام القديسين بطرس وبولس مؤسسي الكرسي الأنطاكي من الدرجة الأولى.
ورعى متروبوليت صور وصيدا ومرجعيون الياس كفوري، باسم البطريرك يوحنا العاشر اليازجي، على رأس وفد من الكهنة والشمامسة، حفل التكريم الذي أقيم في دارة غبريل التي يعود عمرها لـ 200 سنة.

## إل جي تطلق مكيفات بنظام توفير الطاقة

مرتكزة في تصميم مكيفاتها الجديدة على عنصر الكفاءة في توفير الطاقة والرعاية الصحية، اضافة الى الكفاءة في الأداء وتوفير تبريد عال، أطلقت إل جي إلكترونيكس تشكيلتها الجديدة من وحداتٍ وأجهزة تكييف الهواء السكنية بنظام توفير الطاقة InverterV. تمتاز التشكيلة الجديدة من هذه المكيفات بسعاتها الكبيرة التي تلائم أجواء دول منطقة الشرق الأوسط، كما تلبي تطلعات الزبائن من حيث تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة، وقد تم تطويرها بالاعتماد على نظام وتقنية توفير الطاقة InverterV الخاص بـ «إل جي»، والمعزز بعدد من التقنيات الفائقة والمبتكرة التي تقدم أداءً عالياً من حيث التبريد والحفاظ على الصحة العامة.

## لاند روفر تدعم بعثة «نومانز لاند»

سعيا منها لدعم مشروع طموح يتجاوز البحث الأكاديمي التقليدي، تدعم شركة لاند روفر بعثة خاصة بالمجتمع الملكي الجغرافي تستهدف دراسة التأثيرات الجغرافية والسياسية للمناطق المحرمة على المجتمع المعاصر، بالإضافة إلى تعقب أصولها وتطوّرها عبر التاريخ. وتعتزم البعثة الانطلاق من قرية «نومانزلاند» في ديفون بإنكلترا لتصل إلى بير طويل على الحدود المصرية ـ السودانية. تتطلب الرحلة عبور 6000 ميل و19 بلداً ومنطقة منزوعة السلاح، بالإضافة إلى آخر منطق غير معترف بها على الأرض، وكل ذلك في غضون ستة أسابيع فقط. وستلعب سيارة ديسكفري سبورت دوراً محورياً في البعثة. إذ ستكون سيارة الدفع الرباعي الحاضرة لمواجهة التحديات الموجودة ولنقل البعثة في رحلتهم.

## حفل يانصيب خيري من جمعية تاليا

أقامت جمعية تاليا الخيرية الإجتماعية حفل سحب يانصيب خيري على سيارة Hyundai i10 2015 في منطقة فردان سنتر 730 بحضور الاعلامي محمد قيس. وكانت السيارة من نصيب السيد أحمد محمود أسومة.

# الإمبريالية في القرن الحادي والعشرين: تحديث لنظرية لينين

**مسعد عربيد***

صدر في الغرب العديد من الكتب والأبحاث التي استشرفت حالة الإمبريالية ومستقبلها في القرن الحادي والعشرين. غير أن الكتاب بين أيدينا، وربما هنا تكمن فرادته، يتناول حالة الإمبريالية من خلال قراءة متجددة لكتاب لينين «الإمبريالية: أعلى مراحل الرأسمالية» (1916) في ضوء التطورات السياسية والتاريخية التي ألّمت بالعالم عبر القرن المنصرم. وفي تحليله لهذه التطورات يرى المؤلف أنها جاءت لتؤكد الطروحات النظرية الأساسية التي ذهب إليها لينين آنذاك. وهو ما يفسر ما جال في ذهن المؤلف حين خصّ القسم الأول من الكتاب بعرض هذه التطورات، ليعود في القسم الثاني ويأخذ القارئ الى عام 1916 ومطالعة النص الأصلي لكتاب لينين.

صدر كتاب «الإمبريالية في القرن الحادي والعشرين: تحديث لنظرية لينين بعد قرن» بالإنكليزية في مدينة سان فرانسيسكو في فبراير من هذا العام عن حزب الاشتراكية والتحرير (Party for Socialism and Liberation PSL)) الذي يناهض الإمبريالية وحروبها ويناصر كفاح الشعوب، خصوصاً في فلسطين وسورية وفنزويلا، ويؤمن بأن الحل الوحيد لأزمة الرأسمالية المتفاقمة هو التحول الاشتراكي للمجتمع.

يتميز الكتاب بأنه يخلو من الخطاب الأكاديمي البارد، بل هو يوثق الوقائع التاريخية ليضعها في خدمة نهج محاربة الإمبريالية والرأسمالية. ومن هنا فإن قرّاءه المستهدفين هم النشطاء والمناضلون الساعون إلى التغيير والفعل الثوري من خلال رؤية وبرنامج نضاليين مقاومين.

لا تبدو عودة المؤلف إلى ما كتبه لينين قبل قرن من الزمن ضرباً رومانسية، بل إن ما قصده المؤلف هو الدلالة على أنّ نهج لينين في فهم الإمبريالية ما زال دليلاً ينير الفعل الثوري في كفاح الشعوب ومقاومتها للهيمنة الإمبريالية.

## أطروحة لينين

كتب لينين عام 1916 كتابه «الإمبريالية: أعلى مراحل الرأسمالية» في سياق الحرب العالمية الأولى متوخياً تشخيص أوضاع العالم آنذاك، قبيل الحرب العالمية وإبّانها واستخلاص نقاط نظرية تفيد منها الحركة الاشتراكية العالمية التي كانت منقسمة على ذاتها ويسودها الكثير من الخلط والتشويش في ما يتعلق بالموقف من حكوماتها وتأييد بعض هذه الحركات لانخراط حكوماتها الرأسمالية في تلك الحرب المدمرة.

أولاً: تتلخص أطروحة لينين الأصلية في أن الإمبريالية هي النمو المنفلت للكولونيالية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والعقود الأولى من القرن العشرين. وقد استند لينين إلى عدة ركائز أهمها:

1) تركز الإنتاج الرأسمالي وبلوغه مرحلة الاحتكارات التي أخذت تؤدي دوراً حاسماً في الحياة الاقتصادية والسياسية.

2) الاندماج بين رأس المال البنكي ورأس المال الصناعي، ما أدى إلى ولادة «رأس المال المالي».

3) تصاعد القوى الإمبريالية وتأسيس الاتحادات العالمية للرأسماليين الاحتكاريين التي تقاسمت العالم في ما بينها كمستعمرات ومناطق نفوذ.

ثانياً: أكّد لينين أن الاستيلاء على المستعمرات لم يعد مجرد سياسة بل أضحت المستعمرات ضرورة فرضتها المرحلة الاحتكارية في النظام الرأسمالي. هكذا بنى لينين نظريته المهمة في تحول الكولونيالية من «سياسة» إلى «نظام» system، مستنداً إلى وقائع تاريخية أهمها: توسع الولايات المتحدة نحو الغرب واغتصاب أراضي المكسيك وأراضي الهنود الأصلانيين الأميركيين، الحرب الإسبانية الأميركية (1898) والسيطرة على كوبا؛ اقتسام القوى الإمبريالية الأوروبية للصين؛ الحرب بين روسيا واليابان (1905) ثم الحرب العالمية الأولى.

ثالثاً: لعل من أهم مرتكزات أطروحة لينين تلك التي كشفت عن حتمية الحرب في ظل الرأسمالية وأن توسع رأس المال هو المسؤول عن الحروب التي نشبت بين القوى الرأسمالية المتنافسة وأنها حروب لم يكن من الممكن تفاديها. وحين يكتمل اقتسام العالم بين القوى الاستعمارية، فإنه لا يبقى أمام هذه الأخيرة سوى التوسع بالاعتداء على دول رأسمالية أخرى وانتهاك ممتلكاتها.

## إعادة بناء الإمبريالية على قاعدة الهيمنة الأميركية

بعد ما يزيد على عقدين من صدور كتاب لينين، اندلعت الحرب العالمية الثانية لتؤكد ما وثقه حول النتائج الكارثية لإعادة اقتسام العالم. فقد غيّرت هذه الحرب خريطة العالم من عدة جوانب وكان من أهم نتائجها:

■ إعادة بناء الإمبريالية العالمية وتنظيمها من أجل التصدي للتحديات الجديدة وصعود الولايات المتحدة إلى زعامتها.

■ شهدت مرحلة ما بعد تلك الحرب صعود الاتحاد السوفياتي كقوة عالمية وولادة المعسكر الاشتراكي، إضافة إلى نهوض حركات التحرر الوطنية واليسارية في آسيا وأفريقيا والوطن العربي بعد انهيار فرنسا وبريطانيا. بعبارة أخرى، شهد العالم في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية «إعادة تنظيم» السياسة العالمية وتبلور اصطفاف المعسكرين الرأسمالي/الإمبريالي والاشتراكي.

■ اعتمدت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية على السياسة الاستعمارية ذاتها، ولكن بغلاف جديد: فقد أثرت إزالة الكولونيالية الكلاسيكية من البلدان المستعمَرة ومنحها استقلالاً شكلياً، ما سمح للشركات الأميركية باختراق أسواق البلدان المستعمَرة سابقاً وأتاحت للقوى الإمبريالية إحكام قبضتها على الشؤون

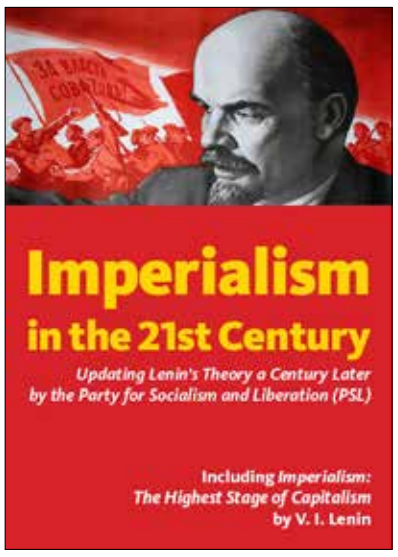


يتميز الكتاب بانه يخلو من الخطاب الاكاديمي البارد

السياسية والاقتصادية في تلك البلدان.

## المواجهة العالمية الجديدة

يكشف الكتاب باستفاضة عن الوقائع التاريخية التي تؤكد أن الحرب الإمبريالية التي تحدث عنها لينين عام 1916 لم تتوقف حتى يومنا هذا بل استمرت بأشكال واتجاهات أخرى. فبدل أن تتحارب القوى الإمبريالية في ما بينها، تحولت الإمبريالية الأميركية إلى استهداف القوى الثورية والشيوعية في العالم ومحاربتها. هكذا تمحورت الأوضاع الدولية

> لا يدع الكتاب مجالاً للشك في أنه يستحيل إنقاذ الإنسانية إلّا بمحو الرأسمالية

بعد الحرب العالمية الثانية، حول الصراع بين المعسكرين (الرأسمالي والاشتراكي):

■ توجهت الإمبريالية الأميركية في حربها المسعورة ضد الشيوعية نحو تشكيل التحالفات العسكرية في جميع أنحاء العالم: حلف الناتو (1949)، منظمة SEATO في جنوب شرق آسيا (1954)، حلف بغداد (السنتو) في «الشرق الأوسط» (1955).

■ الحروب الإمبريالية الأميركية في العديد من ساحات الصدام: الحرب الكورية عام 1953، ثم فيتنام ولاوس وكمبوديا، الدعم الإمبريالي لنظام الأبارتهايد العنصري في جنوب أفريقيا، دعم الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة والأنظمة الرجعية العربية ودكتاتوريات أميركا الوسطى واللاتينية، وصولاً إلى التآمر والتخطيط لانقلابات في تشيلي والبرازيل والأرجنتين وأوروغواي وبوليفيا وغيرها.

## الانهيار السوفياتي والنظام العالمي الجديد

أعاد انهيار الاتحاد السوفياتي و«نهاية الحرب الباردة» توجيه الإمبريالية العالمية ومجمل العلاقات الدولية في اتجاه مغاير. وقد قاد القصور في فهم وإغفال المنطق الإمبريالي الذي تحدث عنه لينين، قاد الكثيرين إلى التوهم وتصديق الكذبة التي تقول بأن السلام سيعمّ حقبة ما بعد الحرب الباردة بفضل الانهيار السوفياتي وزوال أسباب التوتر والحروب. والحقيقة أن الولايات المتحدة في ربع القرن الأخير تعيش حالة حرب مستمرة: سياسة الحرب الدائمة – الحرب اللانهائية، التي يتبناها الحزبان الحاكمان.

لقد نظّر الإمبرياليون الأميركيون، منذ تسعينيات القرن الماضي، لـ«القرن الأميركي الجديد»، وعملوا بلا كلل على تحقيق مشروع الهيمنة الأميركية المطلقة، وكان من أهم عناصر هذا المشروع:

- استفراد الولايات المتحدة بالتحكم بالعالم وإقامة نظام عالمي جديد قوامه وحدانية القطبية الأميركية.

- منع قيام أية قوةٍ أو خصمٍ جديدٍ قادر على السيطرة على أية منطقة تملك من الموارد ما يتيح لها أن تصبح قوة عالمية، ومنع أية دولة أو قوة من تحدي الزعامة الأميركية أو تغيير النظام العالمي القائم، ما يتطلب، وهو الأخطر، امتلاك الإمبريالية الأميركية للآليات اللازمة لردع أية قوة منافسة.

- بالطبع، يصبح من الضروري والحالة هذه، اختلاق ذريعة لهذه الحروب، ذريعة تبدو أكثر وطنية وإنسانية ونبلاً من مجرد الهيمنة على العالم أو ضمانة أرباح الشركات الكبرى، ذرائع مثل: «الأمن الأميركي القومي»، «السلام العالمي»، «التدخل الإنساني»، «إطاحة الدكتاتوريين الأشرار» أو «الحرب على الإرهاب» وغيرها.

## الحرب الدائمة

يولي الكتاب أهمية خاصة لمفهوم أو عقيدة «الحرب الدائمة» أو «الحروب اللانهائية» وهو مفهوم يختلف عن غيره من مفاهيم الحروب الأميركية السابقة، ويحظى بموافقة الحزبين الأميركيين الحاكمين (الديمقراطي والجمهوري)، بل لقد التزمته منذ عام 1990 كل الإدارات الأميركية. وأهم دعائم هذا المفهوم:

- ستكون هذه الحروب طويلة تستمر لسنواتٍ وربما لعقودٍ عديدة.

- لن تكون الحرب اللانهائية موجهة ضد دولة معينة فحسب، مع أنها استهدفت العديد من الحكومات، بل هي حرب تشنها الولايات المتحدة ضد أي كيان، سواء كان منظمة أو

# البوصلة تشير شمالاً: كيف كوّن الرأسمال إنسانياً

**أياد المقداد***

هل من الممكن أنّ السيدة ميركل وضعت الحضارات في مواجهة بعضها البعض في مواجهة فريدة مباشرة وبغير خطوط تماس. وهل انتقال هذه الأعداد الكبيرة من عالم إلى عالم مختلف تماماً هو عملية تجريبية فذة في علم الاجتماع؟ وماذا سينتج من هذا التجربة الجريئة؟

ليس من السهل التنبؤ بخطورة التجربة الألمانية المفروضة على أوروبا، ولا بالبؤر التي ستكون أشدّ اشتعالاً على مساحة القارة العجوز. وجّه ديفيد تشارتر في مقالة نشرتها «تايمز» اللندنية اللوم إلى ميركل، واتهمها بالتفاؤل الساذج من دون أن تعي أن الترحيب بهذه الأعداد الكبيرة من اللاجئين يعني أن ألمانيا تتجه نحو أعوام طويلة مقبلة من الاضطرابات الاجتماعية وأنّ 800 ألف لاجئ سوف يغيرون ألمانيا نفسها باعتراف ميركل ذاتها: «إنهم قد يغيرون بلدنا في الأعوام المقبلة ونريد لهذا التغيير أن يكون إيجابياً». الإيجابية التي تراها ميركل في الإنتاجية المتوقعة للأيدي العاملة الشابة، والتي تناولها نائبها بالحديث عن حاجة ألمانيا لتجديد الطاقات فيها مع تقدم أعمار الألمان، تصطدم برؤية المحافظين الذين أبدوا مخاوفهم على لسان هانز بيتر فريدريش، وهو عضو بارز من المحافظين في بافاريا، حذر من أنه من المستحيل معرفة عدد الاسلاميين المتشددين الذين وصلوا ألمانيا مع تدفق اللاجئين الأسبوع الماضي، بخاصة مع التخلي عن كل الاجراءات والتدقيقات المعمول بها نظراً إلى ضخامة الأعداد. في المقابل يبدو الشارع الألماني وللمفارقة بغالبيته هو الأقل عنصرية تجاه موجة اللجوء إذا ما قورنت الإحصائيات المتعلقة بالموضوع مع إحصائيات جرت في عدد من البلدان الأوروبية المرشحة لاستضافة «الغرباء».

واستناداً إلى آخر إحصائيات معهد «بيو» الأميركي المتخصص، فإنّ الألمان والإنكليز هم في آخر لائحة العنصريين تجاه «المسلم» المختلف، بينما تتربع في صدارة الشعور العنصري إيطاليا تليها بولندا. ولعلّ المسيرات الكبيرة المؤيدة لاستضافة اللاجئين التي

> هذا الارتحال المليوني سيفرض تحولات راديكالية على المجتمعات المستضيفة

شهدتها مدن أوروبية عديدة بالإضافة إلى استراليا في نهاية الأسبوع في مواجهة أعداد قليلة مناهضة تركزّت في تشيكيا وبولندا يدلل على انقلاب في المزاج العام الغربي. حتى أنّه يبدو انعطافة كبرى قد تؤسس لنهاية النيوليبرالية، فبعد النجاح الباهر لحزب سيريزا اليوناني، جاء فوز اليساري الراديكالي جيرمي كوربن برئاسة حزب العمال البريطاني في عقر دار النيوليبرالية.

وبغضّ النظر عن المأساة الإنسانية التي تواكب التحولات الكبرى في حركة التاريخ، فإنّ هذا الارتحال المليوني لمدن أو أوطان «بكاملها» إلى حيث «الخبز والأمان»، سيفرض تحولات راديكالية على المجتمعات المستضيفة، وسيعيد طرح السؤال عن مدى جديّة الترابط، ما بين النيوليبرالية «التاتشرية» وما بين تصاعد المذهبيات والتطرف الديني وانتشار حركات الإسلام السياسي على تنوّعها. ما سيفرض مراجعة جذرية لوعي الجمهور الغربي لطبيعة الصراع، ويعيده إلى نقطة الصفر، وهي مسؤولية النظام البنكي الغربي عن تراكم هذه الكميات من الجهل والتجهيل والفقر على الضفة المقابلة للمتوسط، والتي لن تكون المدن الأوروبية بأي حال بمنأى عنها. فالأشلاء الإنسانية التي تفترش اليوم أرصفة ومحطات مترو عواصم الغرب ليست إلّا «براغي» مستقبلية في مفاصل وعجلات الماكينات الصناعية الغربية، في استعادة شديدة الصلافة لمراحل من الاستغلال الطبقي المجحف. فميركل الحنونة هي ذاتها التي جعلت من ملايين الألمان يعيشون على حافة

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

# بعد قرن

حركة أو حكومة، تعتبره الولايات المتحدة هدفاً لها في إطار ما سمّته «الحرب على الإرهاب».
- ستقوم هذه الحروب، كما تفيد التجربة عبر العقدين الأخيرين، من طرفٍ واحد وستستخدم القنابل والقصف الجوي ضد الشعوب الأخرى، ولن تكون ضحاياها من الأميركيين (ربما باستثناء «بعض الطيارين السيئي الحظ»).
ودون العودة إلى تاريخ هذه الحروب، نكتفي بالقول بأن الإمبريالية الأميركية خاضت منذ عام 1990، حروباً مستمرة ضد العراق (1991)، يوغسلافيا (1999)، ثم أفغانستان (2991) وصولاً إلى احتلال العراق وتدميره عام 2003، وما زالت ساحات الحروب واحتمالاتها ماثلة أمامنا في كافة أنحاء المعمورة.

## الوطن العربي: في الأفق حروب جديدة

يحتل القضاء على الدولة القومية موقعاً مركزياً في الاستراتيجية الأميركية ومشروع هيمنتها. فالدولة القومية تسعى إلى الاستقلال والسيادة الوطنية والتنمية، وهو ما يهدد الهيمنة الأميركية واستقرار النظام العالمي القائم. ومن هنا تريد الإمبريالية الأميركية، من أجل خدمة مصالحها والحفاظ على هيمنتها العسكرية والاقتصادية، تريد أن تفرض على الدولة القومية شروط الاستقلال ومعناه ومحدوديات السيادة الوطنية وضرورة تكيّفها مع النظام العالمي القائم. أما إذا خرجت هذه الدولة عن الطاعة للولايات المتحدة أو تمردت، فسيكون مصيرها التفكيك والتدمير. وهو ما رأيناه في العراق وسوريا وغيرهما.

## العالم اليوم وديمومة أطروحات لينين

بعد قرن من صدور كتاب لينين، ما زالت أطروحته حول الإمبريالية قائمة. فما زلنا نشهد النزوع نحو الاحتكار وتمركز رأس المال ونفوذ البنوك والشركات الكبرى. كذلك، إن توسع المؤسسات المالية والشركات الاحتكارية أدّى إلى «الحرب اللانهائية». ولعل الأهم أن التناقض بين الدول الإمبريالية من جهة، والشعوب المضطَهَدة من جهة أخرى، ما زال محتدماً ويشكل أحدى السمات الرئيسية لعالمنا الراهن.

## إرهاصات نظام جديد؟

يطرح الكتاب السؤال المهم ويحاول الإجابة عنه: هل تمرّ الإمبريالية الآن في مرحلة انتقالية جديدة؟ وهل تلوح في الأفق هزّات جديدة؟
تغيرات عدة حدثت خلال القرن الماضي، كان من أهمها أن جزءً كبيراً من العالم الذي كان في عهد لينين مستعمَراً من قبل القوى الكولونيالية أصبح اليوم مستقلاً. أما في مجال الاقتصاد العالمي، فقد ظهرت قوى رأسمالية جديدة، دول البريكس (برازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا)، كلاعبين رئيسيين في الساحة الدولية. وهنا يؤكد المؤلف أن هذه الدول مندمجة إلى حدٍّ كبير في النظام الرأسمالي العالمي، وهي لا تشكل معسكراً (كما كان المعسكر الاشتراكي، على سبيل المثال) أو وحدة سياسية واحدة، ولا تقف على أرضية اقتصادية أو سياسية أو إيديولوجية واحدة أو مشتركة، غير أنها، بالرغم من هذا، تستطيع أن تشكّل «عوامل رئيسية مستقلة» القرار في السياسة الدولية، وذلك بفضل مساحتها الجغرافية الشاسعة وثقلها الديمغرافي ووفرة مواردها الطبيعية وتطورها الصناعي والاقتصادي.

## ملاحظات ختامية

تعود بنا التطورات السياسية والتاريخية التي يعرضها الكتاب إلى أطروحة لينين الرئيسية، وهي أن الحرب سمة جوهرية للمرحلة الإمبريالية وجزء من طبيعتها، وأن النزوع نحو الحروب متأصل في النظام الإمبريالي. ويظل هذا الاستنتاج دقيقاً وسليماً حتى يومنا هذا بالرغم من التغيرات الكبيرة التي مرّ بها العالم منذ حقبة الاستعمار الكلاسيكي، ثم الحرب الباردة والمرحلة التي تلت نهايتها، وما نشهده في الحاضر الراهن.
غير أن وقائع التاريخ تؤكد أن التحدي الرئيسي الذي يواجه الإمبريالية اليوم يتمثل في التناقض المتأصل بين أطماعها في الهيمنة التي تتوخاها من جهة، ومحدوديات قدراتها من جهة أخرى، كما حصل ويحصل في أفغانستان والعراق وسورية وغيرها.
صحيح أن الجبروت العسكري للولايات المتحدة وسيطرتها على النظام المالي العالمي، تمكنا من كبح النزاع بين الدول الإمبريالية وحالا دون نشوب العدوان المسلح بينها، غير أنه لا يخفى أن هذا النظام يعاني من خروقات وتشققات عديدة. وليس من المستبعد أن الوهن الاقتصادي للولايات المتحدة وعجزها عن أن تظل «بوليس» العالم، قد يسببان إطلاق العنان للخلافات والنزاعات بين الدول الإمبريالية ذاتها.
يظل الكتاب أميناً لنهجه في محاربة الإمبريالية حتى يصل إلى خاتمته مستشرفاً بأنه بالرغم من كل هذه التغيرات الجذرية والعميقة، غير أن أمراً واحداً لم يتغير منذ زمن لينين، هو أن مهمة الثوريين تتمثل اليوم، كما كانت، في تغيير الواقع، وهو ما لا يمكن إنجازه دون فهم واضح للعالم والنظام الرأسمالي العالمي، ودون التأسيس لاستراتيجية مكافحة هذا النظام. وهو ما يؤكد المؤلف أنه الغاية من الكتاب.
لا يدع الكتاب مجالاً للشك في أنه يستحيل إنقاذ الإنسانية من براثن هذا النظام المجرم والمدمر، إلاّ بمحو الرأسمالية من جذورها ومحاربة الإمبريالية دون هوادة وأينما كانت بكفاح الطبقات الشعبية والشعوب المضطَهَدة وكافة القوى الشيوعية والاشتراكية والتقدمية في البلدان الرأسمالية.

* كاتب وطبيب عربي مقيم في الولايات المتحدة

«الميني شوب» بدخل شهري لا يتجاوز 400 يورو شهرياً، وهي التي جوّعت الشعب اليوناني واشترته، والتي شرحت بإسهاب منذ أشهر لطفلة فلسطينية الأسباب التي تمنعها من قبول لجوئها. هي ميركل التي ترتدي اليوم قناع التعاطف والإنسانية.
إنّه الصراع الطبقي في أبهى حلله، فلا يعني رأس المال استيعاب المهاجرين الجدد بقدر ما يعنيه استخدامهم في الصراع الطبقي الداخلي كورقة ضاغطة على «المقيمين» الأصليين لسلبهم حقوقهم المكتسبة في جولة من تنافس الأيدي العاملة الرخيصة على الخبز اليومي. إنّها اللعبة القديمة الجديدة في إرساء أسس تناقضات عرقية ودينية لحرف البوصلة عن الطبيعة الحقيقية لمجرى الصراع في أوج أزمة الرأسمالية الغربية.
كتب فرانس فانون في ما مضى «دعك من اوروبا فهي تحاضر في الإنسان بينما هي تقتله في كل مرة تلقاه». هي في الحقيقة داعشية مختلفة. «داعش» تحاضر في الدين والعفة، لكنّها تسعى جاهدة لامتلاك ما في الأرض من ثروات في ليبيا ونيجيريا والشرق الأوسط، ولا تخفي طموحاتها التكنولوجية. إنّها بالفعل نقيض أوروبا، لكنّها ليست نقيضاً يسعى إلى إيجاد بديل منها، بل إلى الحلول مكانها وبالنمط الرأسمالي ذاته. ولأنّ الوافدين الجدد جُلّ ما يعنيهم هو تغيير حياتهم نحو الأفضل، فإنهم لن يطلبوا أكثر من أن يكونوا وقوداً لعجلة دورة اقتصادية شرهة تتطلب المزيد والمزيد من الأجساد البشرية.
ما يعنيه الأمر برمته، هو حتمية الاندفاع يساراً، وعلى مستويات كونية. فالرؤية شديدة الوضوح لا حاجة معها لمعاجم في علم الطبقات أو لاستعارة دفاتر لينين الفلسفية في تعقيدات إحالة الماركسية على معادلات رياضية. كلّ ما يلزم هو الأخذ بتصريح البابا فرنسيس الأخير: «إنّه نظام اجتماعي اقتصادي شرير وغير عادل، غير عادل لأنه عندما أيضاً يتعلق الأمر بالقضايا البيئية والسياسية، لم يعد البشر في المركز. النظام الاقتصادي المهيمن يضع إله المال في المركز، المال هو المعبود المفضل».

* كاتب لبناني

في ذكرى بطولة حبيب الشرتوني

# أن تكون وطنياً في هذا الزمن

**لينا الطبال ***

عندما وضع العبوات الناسفة فوق مقرّ حزب الكتائب، لم يكن حبيب الشرتوني يتصرف كقاتل. كان في وعي تام ان واجبه الوطني، يحتم عليه العمل على تعطيل المشروع الإسرائيلي في لبنان، ولم يكن بالإمكان ايقافه بطريقة اخرى. وفي ما بعد، سيصرح رئيس وزراء العدو اارييل شارون، أن كل شيء ذهب سدى في هذا اليوم من 14 ايلول: «لقد كان بشير الجميل أمل إسرائيل الكبير، فهو رجلنا القوي في لبنان».
قبل ذلك بيومين كان الرجلان يجتمعان في منزل عائلة الجميّل في بكفيا، بهدف وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية سلام بين اسرائيل ولبنان. بعدما تعهد بشير «للأصدقاء» في إسرائيل توقيعها معهم فور أدائه القسم الدستوري في 23 ايلول 1982.
الانسجام بين بشير الجمّيل وأرييل شارون نتجت منه تسوية فريدة من نوعها تدعى «الحلّ النهائي»، وبموجبه سيتمّ طرد المقاومة الفلسطينية من بيروت، وترحيل الفلسطينيين كافة وإفراغ المخيمات منهم بغية إقامة وطن بديل لهم خارج وطنهم الأصلي فلسطين.
نشرت صحيفة «هعولم هذيه» (هذا العالم) الاسرائيلية بتاريخ 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 1987 مقالاً حول «الترانسفير»، وهي خطة آرييل شارون السياسية التي تتضمن طرد الفلسطينيين من لبنان نحو الأردن، وذلك عبر دبّ الرعب في نفوسهم على غرار ما فعتله عصابات الأرغون والشترن ووحدات البالماخ التابعة للهاغاناه في دير ياسين وغيرها من المجازر في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
نشرت الصحيفة ما دوّنه آرييل شارون في مذكراته قبل ثمانية أشهر من بدء عملية «سلامة الجليل»: «أفضل خطة للتخلص من الفلسطينيين هو عبر حرب لبنان، حرب حقيقية تحمل معها حلّاً جذرياً لكل المشاكل العالقة مع الإشارة إلى وجوب تصفية مخيمات منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. تقوم الحرب بتهجير قوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلى سوريا، ومن الافضل ان تتجه قوات منظمة التحرير الفلسطينية إلى جنوب سوريا ونحو الاردن، بعد ذلك يأتي دور السوريين فيتم طردهم من لبنان وأخيراً نقيم دولة حليفة لنا في لبنان». وأردف بشير انه يريد إقامة حديقة حيوانات مكان المخيمات الفلسطينية في بيروت. ذروة الاحتلال الاسرائيلي للبنان بلغت يوم انتخاب بشير الجميل في 23 أب 1982 وبقائه 21 يوم في سدة رئاسة الجمهورية.
لقد أتى بشير الجميل بانتخابات مزيفة، جرى تمويلها بأموال سعودية وغطرسة الولايات المتحدة الأميركية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي.
تصفية العملاء والخونة وكل متعاون مع الاحتلال، هو أمر عادل لا نقاش فيه. الواجب الوطني يحتّم على كل مواطن الدفاع والذود عن الوطن. وهذا الواجب ليس مصطلحاً نتغنى به فحسب، او نزايد به على بعضنا وقت الحاجة. الواجب الوطني هو مسؤولية اخلاقية والتزام يقع على عاتق كل منا، وان اختلف معنى أو مفهوم الواجب الوطني بين الثقافات بحسب اختلاف النظام العام والآداب العامة إلا ان مفهومي العمالة وخيانة الوطن لا خلاف عليهما في شتى انحاء العالم.
هناك شريحة واسعة من اللبنانيين لا تستطيع العيش في ظلّ الاحتلال، ولن تتعاون مع الاحتلال. وهي انسجاماً مع واجبها الوطني قامت بتصفية رموز الاحتلال ودحرهم وقتلهم عندما لزم الأمر.
أيدي بشير الجميل ملطخة بدماء من قتلهم من المدنيين، مواطنون لبنانيون مثله تم ذبحهم بدم بارد، وبشير هو من شرّع المجازر ومذهب الخطف والذبح على الهوية.
17 ألف مفقود مجهوليّ المصير حتى تاريخ اليوم واكثر من مئة الف قتيل انتجت هذه الحرب، يتحمّل بشير الجميل – لا حبيب الشرتوني - مسؤوولية مباشرة عنها.
هناك فائض من الأدلة والبراهين - استناداً إلى معايير القضاء الجنائي الدولي - تشير إلى ارتكاب بشير الجميل جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية عدا عن جريمتيّ التعاون مع العدو وخيانة الوطن الذي يعاقب عليهما القانون اللبناني (المواد 184 و274 و275).
وبالمناسبة لم لا يجرى انشاء محكمة عدل دولية خاصة للتحقيق بمقتل بشير الجميل (وجرائمه) على غرار محكمة العدل التي تحقق بمقتل الحريري؟
ونعرف أن هذه المحكمة ستقرّ أنّ بشير الجميل هو احد اقطاب امراء الحرب اللبنانية، وهو مرتكب مجازر ومسؤول عن قتل المدنيين وعميل للعدو.
إن رفع أعلام لبنان والمزايدة بالوطنية على المقاومة لا يشكلان المقياس الأمثل لمنسوب الوطنية لديكم، إذ لا شيء يبرر التعامل مع العدو. وحب الوطن منفصل عن النزعات والمكاسب الذاتية. كما أن واجب الجندي في الحرب هو قتل العدو وليس المهادنة معه، كذلك الواجب الوطني هو ارتباط وثيق بالهوية والثقافة الوطنية لا يلتقي مع العمالة، فهذا تناقض بحد ذاته والخيانة بحد ذاتها جريمة.
لم يحدث مرة أن أنصف التاريخ الخائن والمتعامل مع العدو، ولطالما خلّد التاريخ بطولات وطنيين دافعوا عن وطنهم. فألف شكر لكل هؤلاء الأبطال... ولكل خائن حبيب.

* باحثة في القانون الدولي لحقوق الإنسان - باريس

منبر

# الطفل والبحر

**عصام الحج ***

الرمل فراش... والبحر لحاف... والموج وساده... لكن الطفل لا ينام. للملح طعم غريب.
لم يمهله العمر وقتاً ليألف طعمه. هو يجثو، وكأنه يصلي صلاة الفجر. يتضرع للبحر ألا يبلل أحلامه... لكن عيونه ما زالت ترصد حركة الموج القادم. علّ آخرين يصلون بعد حين.
القدمان تتحفزان للوثب، كعدّاء يتأهب للانطلاق. لكن البحر مصرّ أن يبقيه على الشاطئ
هو صغير جداً بحجم جواز سفر لا يملكه. ولكن للبحر ضمير يؤنبه.. قال البحر:
لم أُغرقه... لقد وصل إليّ غارقاً ببؤسه وفقره وقهره... بل لعله أرجأ موته منذ أربع سنوات حين كان يلعب برأسه المقطوع كرة القدم. جاء إليّ يحمل موته ورأسه. يريد عنواناً أو قبراً... حيث لم يجد في اليابسة مكاناً فأعطيته ما أراد.
لكن الطفل سرعان ما اشتاق أن يعانق أهله... صار يبكي... فأعدته إلى الشاطئ بسلام. بات ليلته كملاك يغفو بانتظار الغد الآتي.
لكن أحداً، مع شروق الشمس، لم يصل. لا أم، لا أب، لا أخ، لا قريب. بقيت أحرسه كل الليل. حتى أنني حذرت الأسماك من أن تنهش لحمه. لم أرتكب إثماً، لم ارتكب جرماً.
الطفل وصل غارقاً في موته منذ 4 سنوات فلم تُحملونني كل خطاياكم وجرائمكم وكفركم وعهركم... لماذا تجعلونني قاتلاً ولست بقاتل؟
أنا البحر، كنز العشاق... وشاطئ الشعراء وملهمهم. أنا رفيق الشمس. تَغرف من زرقتي كل صباح.
الصدف والضوء واللؤلؤ يغفو في لُجتي والأسماك الملونة اختارت حديقتي.
لست قاتلاً يصرخ البحر: أنتم القتلة والمجرمون، أنتم الكفرة والمشعوذون. أنتم سماسرة الدم والبشر.
تزنون بالسلاح والإنسان. أنتم من اقتلع العيون والقلوب. أنتم تجار أعضاء البشر، أنتم من صلب الأحياء ونكّل بهم ثم حرقهم!
اعفوني من رذائلكم وموبقاتكم. اتركوني. ابتعدوا عني. دعوني بسلام.
الطفل ما زال نائماً... غارقاً في موته. لكنه يسمع ولا يبالي. انتهت الحرب بالنسبة له، عاد حراً. لا قذائف تصمّ أذنيه ولا أزيز رصاص يلعلع حوله. بات سعيداً أن الحرب مضت. بات باستطاعته الآن أن ينصت لصوت الموج يتكسر تحت أذنيه... كموسيقى، كنغم. ينام عميقاً على لحنه.
حركة الرمل والموج والماء تهزّه بحنان لعله يتذكر يد أمه وهي تهز قهره، لكنه سعيد أكثر بسريره الجديد. الطفل نائم لكنه ما زال يوشوش البحر، ويتوسله بحرقة أن يعيده إلى الداخل حيث الدفء... وحيث يستطيع أن يجد له عنواناً ثابتاً... «لاجئ في قعر البحر»

* المدير السابق لمعهد الفنون الجميلة

تقرير

# إسرائيل متفاجئة: اللاجئون في أوروبا... مُعادون

تحاول إسرائيل أن تقنع نفسها والآخرين، بأن «رسائل الحب» الواردة إليها من شخصيات في المعارضة السورية، تعبّر عن رأي الشعب السوري. وهي تروج لجمهورها، كما للاخرين، انه لو ترك الخيار للسوريين بعيداً عن ضغط وسيطرة النظام المعادي لها، لاختاروا الصداقة وتطلّعوا الى حسن الجوار مع «دولة الشعب اليهودي الصديق»

**يحيى دبوق**

تقنع تل ابيب نفسها ايضاً، بان فلسطين خرجت من وجدان الشعب السوري، كما هي حال الشعوب العربية الاخرى، شانها شأن الحكومات الصديقة و«المعتدلة»، في اكثر من دولة في العالم العربي.

ورواية إسرائيل هذه، بدأت تحفر في وعي الاسرائيليين، ليس لدى الجمهور العريض وحسب، بل ايضا لدى كتاب ومعلقي الاعلام العبري.

وصول اللاجئين السوريين الى اوروبا، باعداد كبيرة نسبياً، كان فرصة لاختبار هذه الرواية، عبر اللقاء المباشر معهم، دون ضغوط من النظام ودون مخاوف. والمفاجأة كانت كبيرة بحجم الرواية نفسها: إسرائيل ما زالت هي العدو الرقم واحد للاجئين من سوريا.

بالنسبة للسوريين، فان الخبر عادي. لا جديد فيه، ولا يستأهل تغطية اعلامية ما. لكن بالنسبة لاسرائيل، وربطا بروايتها عن «صداقة» الشعب السوري، تستأهل عنواناً بارزاً في اعلامها. موقع «تايمز اوف إسرائيل»، لاحق اللاجئين الى مدينة ميلانو في ايطاليا، باعتباره عيّنة خارجة عن ضغط النظام في دمشق واملاءاته، للاستفسار عن النظرة الجديدة تجاه إسرائيل.

يبدأ الموقع تقريره بالقول انه رغم الهروب من الحرب الاهلية في سوريا، ورغم التعرض لصعوبات عبور المتوسط، فما زال اللاجئون السوريون يجدون الطاقة اللازمة، للتعبير عن عدائهم لـ«الدولة اليهودية». وكعينة مختارة، وصلت مراسلة الموقع، روسيلا تيركاتين، الى مخيم اللاجئين بالقرب من المحطة المركزية للقطارات في ميلانو، وتحدثت مع عدد منهم.

وتقول تيركاتين ان هذه العائلات، بمعظمها، ومن بينها عائلة محمد (سنتان)، انهت رحلة صعبة وكابوسية عبر البحر المتوسط، من سوريا الى ليبيا فايطاليا، وشابت الرحلة قسوة وجوع وعطش وخوف من الغرق، لكن «رغم قسوة المهربين الليبيين، ورغم المعاناة التي لحقت بالعائلة في سوريا بعدما اجبرهم النظام على الفرار للحفاظ على حياتهم (...)، فهذه العائلة وغيرها من اللاجئين الاخرين، الذين

> ما زال اللاجئون يجدون الطاقة اللازمة للتعبير عن عدائهم لـ«الدولة اليهودية»

«بالنسبة إلى السوريين، إسرائيل هي ارض فلسطينية، والفلسطينيون اقاربنا» (أ ف ب)

التقيتهم في مخيم ميلانو، ما زالوا يعدّون اسرائيل عدوهم الحقيقي».

في ردّ على سؤال عن الموقف من اسرائيل، يشير احد افراد العائلة، عدنان (21 عاما)، وكان طالباً في إحدى كليات السياحة في الجامعات السورية، انه «قبل اي شيء، نحن نحترم جميع الاديان، بما فيها اليهودية... ولدينا في سوريا جميع الاجناس والاديان، وهم يعيشون معا وكلنا اخوة.. لكنّ اسرائيل، هي عدو في نهاية المطاف، وهذا ما اعرفه وتعلمته منذ ان كنت صغيراً»، مستدركاً قوله وموضحاً: «اريد ان اؤكد شيئا، اليهود ليسوا اعدائي، الصهاينة هم اعدائي».

«ولدى تقديم نفسي على اني مراسلة وسيلة اعلامية اسرائيلية»، تضيف تيركاتين، كاد عدنان ان يقفز من مكانه، وقال «انا اكاد ارتجف. لم اقابل يهودياً من قبل. لكن هل لك ان تقولي لي عن سبب اهتمام وسيلة اعلامية اسرائيلية بقصص اللاجئين السوريين»؟ وفوجئ اكثر عندما اخبرته ان النقاش حام في تل ابيب حول استيعاب اللاجئين من سوريا، وان الجيش الاسرائيلي يقدم المساعدات الطبية على الحدود، للجرحى السوريين.

«ورغم دهشته وموقفه مني، حذرني عدنان من فضح امري وهويتي اليهودية امام اللاجئين السوريين الاخرين، وقال ان البعض منهم قد يتفاعل على نحو سيّئ جدا إذا علم انك مراسلة لوسيلة اعلامية اسرائيلية»، تضيف.

ميس (21 عاما)، من عائلة سورية اخرى في المخيم، كانت تجلس الى جانب امها واخيها، عبّرت هي الاخرى عن موقف حاد من اسرائيل، الا ان امها عناية، كانت اجابتها تلقائية وسريعة: «إسرائيل قوة استعمارية، هذا هو الامر. لقد سرقوا ارض الفلسطينيين».

أكدت ميس ان منزلها قصف ثلاث مرات، و«الطريق الذي يسلكه اخي للوصول الى الجامعة لم يعد موجودا». واضافت: «حاولنا التوجه إلى بلد عربي، لكن العرب عاملونا على نحو سيّئ جدا»، اما والدها عماد، الذي كان يعمل في زراعة الزيتون في منطقة ادلب، فاجاب انه «لم يعد لديه عمل، ولم يعد لدينا ما نقوم به».

ريما (28 عاما)، تعمل في مركز استيعاب اللاجئين في ميلانو، وهي سورية مقيمة في ايطاليا منذ مدة طويلة قبل بدء الحرب في سوريا، هي الاخرى فقدت اقرباء كثراً واصدقاء في الحرب، لكنها موجودة مع اللاجئين وتعمل في مجال الترجمة والرعاية، من قبل بلدية ميلانو.

ورغم وجودها الطويل في ايطاليا، وتعلمها في مدارسها ومؤسساتها التربوية، الا ان آراء ريما لا تختلف كثيرا عن اراء اللاجئين بشأن اسرائيل. وبعدما عرّفت المراسلة عن نفسها وانها في مهمة استطلاع اراء اللاجئين السوريين حول اسرائيل، ترددت ريما لكنها في نهاية المطاف وافقت على الاجابة. وقالت: «بالنسبة للسوريين، إسرائيل هي أرض فلسطينية، والفلسطينيون اقاربنا واصدقاؤنا وجيراننا، لان الكثيرين منهم لجأوا الى سوريا، وجدتي من ناحية ابي فلسطينية، هجرت من حيفا عام 1948، وكانت في العاشرة من عمرها». الا ان ريما تعود للايضاح كي لا تفهم خطأ: «ما اقوله هنا ليس موجهاً ضد اليهود باعتبارهم يهوداً، فالقرآن امرنا بان نحترم اليهود».

وسألت المراسلة عن رأي ريما في مواضيع اخرى بشأن الشرق الاوسط والصراع الفلسطيني الاسرائيلي، فأجابت انها لا تقرأ كثيرا عن هذه المواضيع، لكن بعدما سألتها عن رأيها في حل الدولتين، دولة للشعب اليهودي ودولة للفلسطينيين، اجابت على نحو قاطع: «لا أعتقد بوجوب ان يكون لليهود دولة. فاليهودية دين لا شعب، ويمكن ان تكون يهوديا سوريا او المانيا او ايطاليا، ولا اعتقد ان هناك سببا لدولة مختصة باليهود».

مشهد سياسي

# الأسد: الحل السياسي بعد هزم الارهاب

كرّر الرئيس السوري بشار الأسد موقفه تجاه السير نحو حل للحرب الدائرة في بلاده، مشيراً إلى أنّ انه يأتي بعد هزم الارهاب. بدوره، جدّد نظيره الروسي فلاديمير بوتين دعمه للدولة السورية بالسلاح لهزم التنظيمات الارهابية، فيما دعته واشنطن إلى «المشاركة البناءة» مع «التحالف» الذي يقاتل «الدولة الإسلامية». وقال الرئيس بشار الأسد إنه «لا يمكن التوصل إلى حل سياسي في سوريا إلا بعد هزم الإرهابيين». وفي لقاء مع عدد من وسائل الإعلام الروسية، ينشر اليوم، دعا الأسد «جميع القوى للاتحاد في مواجهة الإرهاب من أجل الوصول إلى الأهداف السياسية عبر الحوار»، مضيفاً: «علينا أن نستمر في الحوار من أجل التوصل إلى توافق لكن إذا أردنا أن ننفّذ أي شيء حقيقي، فمن المستحيل فعل شيء بينما يُقتل الناس ويشعرون بانعدام الأمان. إذاً، يمكن أن نتوصل إلى إجماع، لكننا لا نستطيع أن ننفذ شيئاً ما لم نهزم الإرهاب».

من جهته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده ستواصل تقديم المساعدات العسكرية التقنية لسوريا من أجل مواجهة الأخيرة لإرهابيي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتابع، في كلمة خلال قمة منظمة معاهدة الأمن الجماعي المنعقدة في طاجكستان: «إننا ندعم الحكومة السورية في مواجهة العدوان الإرهابي، ونحن قدمنا لها وسنقدم في المستقبل جميع المساعدات الضرورية في المجال العسكري التقني، وندعو الدول الأخرى إلى الانضمام إلى جهودنا».

وشدد على أن توحيد الجهود في مكافحة الإرهاب أصبح اليوم أولوية مطلقة، إذ «لا يمكن بدونه حل القضايا الملحة الأخرى التي تتفاقم، ومنها قضية اللاجئين».

وأكد أنه لولا الدعم الروسي لسوريا، لكان الوضع في هذا البلد أسوأ مما في ليبيا، ولكان تدفق اللاجئين أكبر بكثير. وأكد أنه لا علاقة بين المساعدات التي تُقدم للحكومة الشرعية في سوريا، وتدفق اللاجئين إلى أوروبا، ومنهم من يهرب من ليبيا والعراق واليمن وأفغانستان ودول أخرى.

> بوتين: قدمنا لسوريا وسنقدم جميع المساعدات في المجال العسكري

وقال: «الناس يهربون من سوريا بالدرجة الأولى بسبب العمليات القتالية التي جرى فرضها من الخارج عن طريق توريد الأسلحة والمعدات القتالية. ويهرب الناس من فظائع الإرهابيين».

وقال بوتين إن نظيره السوري بشار الأسد مستعد لإشراك القوى البناءة في صفوف المعارضة السورية في شؤون الإدارة بالدولة.

في المقابل، قال البيت الأبيض، أمس، إن الولايات المتحدة تريد من روسيا المزيد من «المشاركة البناءة» مع «التحالف الدولي» الذي يقاتل «داعش» في سوريا بدلاً من أن تزيد وجودها العسكري هناك. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إيرنست، إنّه ليس لديه علم بشأن ما إذا كان الرئيس باراك أوباما سيتصل بنظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن القضية.

في السياق، جرى نقاش في «الجمعية الوطنية» الفرنسية أمس بشأن التدخل العسكري الفرنسي في سوريا، وقال رئيس الوزراء مانويل فالس إن بلاده «ترى أن من المستحيل التوصل إلى أي حل وسط أو ترتيب مع الرئيس السوري بشار الأسد من أجل حل سياسي». وفي كلمته أمام البرلمان لتوضيح قرار فرنسا بدء رحلات استطلاع فوق سوريا: «لن نفعل شيئاً يقوي النظام».

وأضاف: «على العكس من ذلك الأمر الملح هو التوصل إلى اتفاق يطوي نهائياً صفحات جرائم الأسد... إنه جزء كبير من المشكلة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون حلاً».

بدوره، قال رئيس الحكومة السابق فرنسوا فيون، وأحد كبار زعماء المعارضة، أنّ «الوقت حان لإعادة النظر في إستراتيجيتنا الدبلوماسية والعسكرية». وأضاف أن الخيار الأفضل في الوقت الحاضر «هو القيام بعملية واسعة بالتعاون مع روسيا وإيران للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية. وهذه العملية الكبيرة تفترض أن نضع جانباً في الوقت الحاضر مسألة مستقبل النظام السوري».

كذلك، اعلن وزير الدفاع جان ايف لودريان أنّ «التقدم الكبير جداً» الذي حققه تنظيم «الدولة الاسلامية» في سوريا خلال الفترة الاخيرة هو الذي دفع فرنسا الى الموافقة على المشاركة في العمليات الجوية ضد التنظيم. وأشار امام «الجمعية الوطنية» إلى ملابسات التدخل العسكري الفرنسي في سوريا، شارحا «اسباب تغيير التقييم» الذي قامت به باريس بعدما قررت القيام بطلعات جوية في سوريا، تمهيداً للمشاركة في الضربات على مواقع التنظيم.

(الأخبار، أ ف ب)

على الغلاف

# الرؤية الاستخبارية الإسرائيلية: لا يوجد شيء اسمه «ما بعد الأسد»

إيران ليست تهديداً وجودياً الآن، لكنها أصبحت أقل قيوداً وأكثر جرأة على المخاطرة بعد الاتفاق النووي. سوريا لم تعد موجودة كدولة، والروس يحضرون فيها ليس فقط لدعم نظام الرئيس بشار الأسد، بل لمواجهة خطر الإسلام المتطرف الذي قد ينزلق نحوهم. حزب الله المنظمة الأقوى عسكرياً في المنطقة، وحماس مردوعة، ترمّم قوتها وتلعب على الحبلين الإيراني والسعودي. أما داعش، فهو يسجل إنجازات، لكن أولويته في سيناء هي مواجهة مصر وليس إسرائيل. هذه هي خلاصة الرؤية الاستخبارية الإسرائيلية هذه الأيام

محمد بدير

شدد هانيغبي على أن سوريا كدولة لم تعد موجودة فعلياً رغم وجودها على الخريطة (الأناضول)

أبرز ما في الرؤية الاستخبارية الإسرائيلية التي قدمها رئيس قسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الجنرال إيلي بن مئير، بمناسبة حلول العام العبري الجديد، هو عدم ادعائها الوضوح في استشراف مجريات الأمور، والسبب في ذلك «التغييرات المتسارعة» في خارطة التهديدات في المنطقة التي «من شأنها أن تؤدي إلى أخطاء في التقديرات الاستخبارية»، فضلاً عن جعلها أدوات التحليل الاستخباري المستخدمة قديمة وتحتاج إلى تحديث.

النموذج الأكثر دلالة على ذلك هو الواقع السوري، «فإذا كان الاستخبارات في الماضي تتمتع بظروف سهلة لقراءة الواقع، في ظل وجود دول واضحة المعالم وزعامات مستقرة، فإن المنظمات الإرهابية اليوم تنشق وتتوحد في سوريا شهرياً». والأهم، بالنسبة إلى الضابط المسؤول عن صياغة التقديرات الاستخبارية للقيادة الإسرائيلية هو أن «سوريا كدولة لم تعد موجودة فعلياً، رغم وجودها على الخريطة، ولذلك فإن أسئلة من نوع «ماذا سيحصل في سوريا؟» لم تعد ذات صلة». وفي الشأن السوري، يرى بن مئير أنه «لا يوجد شيء اسمه: ما بعد بشار الأسد. هناك حقبة تتبلور فيها الأمور... ونحن نحاول أن نشخص جميع السيناريوات: كيف سيبدو التغيير وما هي الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى التغيير؟». يضيف الجنرال الإسرائيلي أن التدخل الإيراني في سوريا آخذ في الازدياد، وإلى جانبه «زاد الحضور الروسي أيضاً»، ويربط ذلك ليس فقط بدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد، فقط، بل أيضاً بمحاربة «داعش». ف«روسيا لا تعتبر الأسد الشخص الأفضل على وجه الأرض، لكنها يجب أن تحارب ضد ظاهرة الإسلام المتطرف، وإلا وجدته داخلها»، يقول بن مئير، مذكراً بالاعتداء الذي تبنّاه «داعش» ضد القوات الروسية في القوقاز قبل أسبوع. وإذ يؤكد على متابعة الحضور الروسي في سوريا وتأثيراته التي تنطوي «مثل أي شيء آخر على فرص وتهديدات»، يخلص بن مئير إلى وجود «تطابق مصالح بين حزب الله وروسيا وإيران (في سوريا)، فهم يريدون دعم بشار الأسد ومساعدتهم على قتال داعش».

بيد أن التغيير الأهم الذي تواجهه إسرائيل حالياً هو الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية والغرب. وهو لا يزال قيد الدراسة في دوائر الاستخبارات الإسرائيلية التي تتطرق إليه بحذر شديد بوصفه «تغييراً كبير الحجم... ونحن يمكن أن نقف على بعض التأثيرات، فيما لا يمكننا فهم عمق تأثيرات أخرى». ومن بين تأثيرات هذا التغيير، وفقاً لبن مئير، انعكاسه على وتيرة النشاط الإيراني في الشرق الأوسط، وخصوصاً في سوريا. «فرغم أن العقوبات لم ترفع بعد عن طهران، يمكن تحسس التغيير الذي يتضمن مزيداً من خوض المخاطر، والنموذج الأبرز على ذلك هو في هضبة الجولان، حيث ازداد التدخل الإيراني المباشر في العمليات الموجهه ضدنا».

> هناك تطابق مصالح بين حزب الله وروسيا وإيران في دعم الأسد

ويرى بن مئير أن «الإيرانيين لم يعودوا مقيّدين. هم يرفعون مستوى مخاطراتهم. هم يستثمرون أكثر، على سبيل المثال في حزب الله. الضغوط الاقتصادية التي كانت حرجة خفت... نرى أنهم يدركون أن ثمة أموالاً وراء المنعطف، ولذلك هم يسمحون لأنفسهم بالضغط على دواسة البنزين في بعض الأماكن، مثل هضبة الجولان في سوريا، وفي اليمن وأماكن أخرى. نحن لا نرى أنهم ينوون تغيير سياستهم الخاصة بدعم المنظمات الإرهابية، بل إنهم يزيدون هذا الدعم في عدد من الأماكن».

ورفض بن مئير تعريف إيران كتهديد وجودي لإسرائيل «فلو كان لديها سلاح نووي لكان بإمكانها تدمير دولة إسرائيل، لكن ليس لديها سلاح كهذا. للأسف لم يتم انتزاع كل القدرات منها لكي لا تمتلك سلاحاً في المستقبل. لكنها الدولة الأكثر سلبية في المنطقة، أي إن تأثيرها سلبي: سواء على مستوى التوجيه أو المساعدات المالية أو على مستوى الوسائل القتالية من النوع الأفضل التي تضخها إلى المنطقة. كذلك فإن الحافزية تؤثر؛ فإيران بإمكانها أن توقف النشاط المعادي في الجولان، لكنها عوضاً عن ذلك تعززه. وخلال الأشهر الأخيرة، تحاول إيران توسيع تأثيرها على حماس وهي توسع تأثيرها على الجهاد الإسلامي، ليس فقط في الجولان، بل في غزة أيضاً».

وفي ما يتعلق بوضع السلطة الفلسطينية، يرفض بن مئير التنبّؤ بمصير الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشيراً إلى وجود الكثير من الأسماء المرشحة لخلافته. وفي المقابل، لا يشعر الجنرال الإسرائيلي بالخشية على استمرار التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل، «فالتهديدات التي تواجهها السلطة وإسرائيل، مثل حماس، متشابهة في الإجمال، ولذلك فإن جزءاً من التنسيق الأمني مع السلطة لا ينبع من حبهم لنا، بل من مصلحتهم في البقاء، وأعتقد أن المصالح المشتركة بيننا تزداد حالياً».

وفي ختام المقابلة، يشير بن مئير إلى الصعوبات التي باتت تواجه وحدته نتيجة التغييرات المتزايدة في المنطقة، والتي من شأنها أن تؤدي إلى أخطاء في التقديرات الاستخبارية. «نحن نغيّر إجراءات عملنا لأن بعضها لم يعد يتلاءم مع هذه التغييرات». ورداً على سؤال حول توقعاته للعام العبري الجديد، بدا بن مئير ضبابياً في إجابته، قائلاً «قد يبدو الأمر مضحكاً، لكننا لم نعد نجري تقديرات استخبارية سنوية، بل أكثر. هذا العام أجرينا تقديرين، وأعتقد أننا سنجري واحداً إضافيا على الأقل، وفي العام القادم سنجري على ما يبدو ثلاثة. لذلك لن أتشدق بالقول ماذا سيحصل عام 2016؛ يمكنني أن أتحدث عن مسارات: هي ستكون سنة أكثر هدوءاً من زاوية التهديدات العسكرية وأكثر تحدياً من زاوية الأنشطة المعادية المختلفة الأنواع والاتجاهات. الأموال الإيرانية ستؤثر أكثر، وفي نهاية المطاف سنرى تعاظماً في القوة».

## حزب الله المنظمة الأقوى في المنطقة

رداً على سؤال حول الجهة الأكثر إثارة لقلق الاستخبارات الإسرائيلية، يقول الجنرال الإسرائيلي «الأمر مثل بناتي، فأنا لا أعلم أيّهم أحب أكثر. جميعهم يثيرون قلقي». لكن للجنرال الإسرائيلي «بنات مفضلات» على ما يبدو، فـ«على المستوى العسكري، حزب الله هو المنظمة الأقوى في المنطقة ولديه القدرات الأكبر على التسبب بالضرر، وهو الأكثر أهمية في المنطقة، لكننا أكثر جاهزية ممّا كنا عليه عام 2006». ويضيف «حزب الله بالتأكيد يبني قوته، وهناك داعش الذي ينتشر أمام حدودنا ولديه إنجازات في سوريا، وحماس التي ترمّم نفسها».

وحول وضع حماس في قطاع غزة، رأى بن مئير أنها لا تزال «مردوعة» لكنها ترمّم قوتها، «وهي تريد أن تكون جاهزة للمعركة القادمة، سواء على صعيد استعادة ما كان لديها، أو تحسين قدراتها».

وإذ لاحظ أن حماس تواجه صعوبات في عمليات الترميم «بسبب أنشطتنا وأنشطة مصر»، أشار إلى أنها تحتاج إلى أشهر كثيرة لتستعيد ما كانت عليه». وأضاف «ثمة أشخاص في الداخل، مثل إسماعيل أبو هنية، وفي الخارج، مثل خالد مشعل، يدركون أنه لا يمكن الاستمرار في الخيار العسكري وحده، ويجب إنتاج خيارات أخرى»، لافتاً إلى أن «النقاش الآن (داخل حماس) هو بين التأثير الإيراني واللاعبين الآخرين. وحماس تحاول كعادتها اللعب على الحبلين. إنهم يريدون أن يبقوا على علاقة وثيقة بإيران وأن يربحوا أموال خصمها السعودي».

أما عن فرع داعش في سيناء، المسمّى بـ«أنصار بيت المقدس»، فيلفت بن مئير إلى أنه نشأ في البداية على أنه حركة مناهضة لإسرائيل، «لكن الآن يتبلور التقدير أن هدفه الرئيس هو مصر... وهو يختار عدم العمل ضدنا، وهو الآن يحصل على الدعم والمساعدة من حماس، في المال والتدريب والتوجيه، وفي المقابل يساعد حماس في تهريب الوسائل القتالية».

## اليمن

# العدوان يبدأ بعزل صنعاء

**في وقتٍ صعّبت فيه عمليات المقاومة المتواصلة في مأرب تقدم قوات الغزو شمال غرب المحافظة باتجاه صنعاء، بدأ العدوان ليلاً بتنفيذ خطة عزل العاصمة من الجو لقطع طرق إمداد «أنصار الله»، ترافق ذلك مع تصاعد حدة الخلافات بين القوات الإماراتية وحزب «الإصلاح» في عدن**

صنعاء ـ **الأخبار**

بدأ العدوان يوم أمس بتقطيع أوصال العاصمة صنعاء، عبر ضرب الجسور المؤدية الى العاصمة من الشمال والغرب، في خطةٍ ترمي إلى عزل العاصمة وقطع إمدادات «أنصار الله» فيها، تمهيداً لتنفيذ الهجوم الذي يروّج له التحالف منذ أسابيع.

وشنّت طائرات التحالف، ليل أمس، سلسلة غارات استهدفت جسر مقشلة الذي يربط الحديدة بصنعاء، وجسر

> **«أنصار الله»: العلم الإماراتي الذي تهدّدوننا برفعه على أرض اليمن قد نُكّس**

لاحمة (المحويت ـ الحديدة)، وجسر زحام (صنعاء ـ المحويت)، وجسر شرس (عمران ـ حجة). واستهدفت ثلاث غارات منطقة كحلان عفار في محافظة حجة والقصف، تركّزت على نقيل جبل الخذالي، وهو الطريق الواصل بين صنعاء وعمران وحجة.

وتنطلق العمليات الجوية في وقتٍ عجزت فيه قوات الغزو الخليجي والمجموعات المسلحة المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي ولحزب «الإصلاح» عن التقدم في محافظة مأرب واتخاذها منفذاً على صنعاء، كما كان مخططاً في السابق، حيث تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من صدّ أربع هجمات، موقعين المزيد من الخسائر في صفوف القوات الأجنبية والمسلحين.

وخلال محاولات الزحف في اليومين الماضيين، لقي أكثر من 170 مصرعهم، بينهم إماراتيون وسعوديون وبحرينيون، وجرى تدمير أكثر من 50 مدرعة وآلية، وفقاً لمصادر عسكرية.

ويحاول التحالف الذي نشر صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ في صافر أن يتجه إلى شمال غرب المحافظة، ضمن ما يقول إنه يأتي استعداداً للهجوم على صنعاء، غير أن عمليات المقاومة اليومية عرقلت هذه المهمة. ووسط التكتم الاعلامي على عدد القتلى والخسائر في عديد القوات الخليجية، أقرّت الامارات أمس بمقتل جندي ثان في المحافظة «أثناء المعارك الدائرة»، بحسب وكالة الأنباء الاماراتية، وذلك بعد إعلانها أول من أمس مقتل جندي في مأرب.

وفيما لم توضح الوكالة ظروف مقتل الجندي، قالت صحيفة «ذا ناشيونال» الصادرة في أبو ظبي إن لغماً انفجر فيه. واعترفت الامارات التي تمثل عنصراً أساسياً في التحالف، حتى الآن، بمقتل 61 جندياً في اليمن، من بينهم 52 في عملية صافر يوم الرابع من ايلول الجاري. وتقول المصادر في مأرب لـ«الأخبار» إن أكثر من 27 لقوا مصرعهم (بينهم خليجيون)، أول من أمس، من كتيبة تابعة لقوات التحالف وقعت تحت حصار الجيش و«اللجان الشعبية» لأكثر من 48 ساعة، قبل أن تستهدفها طائرات العدوان. وقال مصدر قبلي من مأرب لـ«الأخبار» إن الكتيبة المحاصرة طالبت قوات التحالف بعدم القصف لفك حصارها، خشية أن تصيبها نيران الغارات.

في المقابل، أكد مصدر في «اللجان الشعبية» احتفاظ الجيش و«اللجان» بمواقعهم والجاهزية لصد أي محاولة جديدة للهجوم، مشيراً إلى تقدم في بقية جبهات القتال في مأرب بعيداً عن منطقة تمركز قوات الغزو. وأكد المصدر أن خسائر قوات التحالف البشرية تضاعفت فجر أمس، لدى ملاحقتها وعودتها إلى مواقعها.

على الصعيد السياسي، علق رئيس اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، على تصريحات حاكم دبي محمد بن راشد، التي وعد فيها بـ«رفع العلم الإماراتي في سد مأرب»، بالقول إن: «العلم الذي تهددوننا برفعه على أرض اليمن قد نكّس ورأيناه، ورأيتموه ورآه العالم، يطوي طابوراً طويلاً من جثامين أبناء الشعب المخدوعين بأوامركم في صناديقها، عائدةً من اليمن، فهل من البطولة أن تبحثوا عن أعداء وهميين وتتركوا من تزعمون أنهم يقضّون مضاجعكم بخطرهم؟».

أما على الحدود، حيث يتابع الجيش و«اللجان الشعبية» التقدم داخل محافظة عسير بعد السيطرة على أجزاء واسعة من جيزان ونجران، فأعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، مقتل جندي في جيزان «في تبادل لإطلاق النار من داخل الأراضي اليمنية».

في هذا الوقت، وبعد تراجع هادي عن المشاركة في المحادثات المباشرة التي دعت الامم المتحدة إلى عقدها بين الاطراف اليمنية قبل عيد الاضحى، التقى المبعوث الدولي إسماعيل ولد

اعلنت السعودية مقتل جندي من قواتها في جيزان (أ ف ب)

## العراق

# وعود أميركية بتحرير الأنبار قبل نهاية العام

بغداد ـ **محمد شفيق**

علمت «الأخبار» بوجود ترتيب أميركي بين قيادات «سنية» وزعماء عشائر وأطراف في الحكومة تقضي بتحرير الأنبار خلال الأشهر القليلة المتبقية من العام الحالي، في الوقت الذي نفت فيه قيادة العمليات المشتركة العراقية

> **مقتل مسؤول مخازن أسلحة «داعش» وثلاثة من مرافقيه شرقي الفلوجة**

تجميد عمل الجيش وقوات «الحشد الشعبي» من قبل القوات الأميركية في محافظة الأنبار التي تشهد صراعاً بين «داعش» والجيش منذ نحو عامين.

وجددت قيادة العمليات المشتركة التأكيد على عدم وجود قوات أميركية مقاتلة في العراق بشكل عام والأنبار بشكل خاص. وقالت القيادة في بيان إن «جميع المعارك في العراق تقاد من قبل القيادة العامة العراقية ولا وجود لقوات أميركية مقاتلة في العراق».

مصدر في هيئة الرأي في «الحشد الشعبي» تحدث إلى «الأخبار» عن وجود اجتماعات مكثفة جرت خلال الأيام القليلة الماضية بين زعماء عشائر وقيادات «سنية»، فضلاً عن أطراف حكومية، توّجت أخيراً بمؤتمر الدوحة الذي لاقى اعتراضات واسعة ونفت الحكومة العراقية علمها به.

وبيّن المصدر أن «الاتفاق قضى بأن تقوم الولايات المتحدة بتدريب نحو 2000 مقاتل من العشائر، وقد بدأوا بالفعل تدريبهم ليتولوا مع الشرطة المحلية وبعض الفرق في الجيش العراقي مهمة تحرير الأنبار بمساندة ومشاركة أميركية محدودة»، موضحاً أنه «جرى الاتفاق أيضاً على تحجيم دور الحشد الشعبي وتركيز وجوده في الخالدية والحبانية».

وبحسب المصدر، فإن واشنطن وعدت بتحرير كامل الأنبار قبل انتهاء العام الحالي وضمان عودة جميع النازحين إلى المناطق، والمساعدة في إعادة إعمار المناطق والبنى التحتية، كاشفاً عن أن الموقف الحكومي كان بالموافقة على السيناريو ولكن على مضض، مشترطاً أن يتم التوصل إلى اتفاق هادئ مع قيادات «الحشد» والفصائل المنضوية في إطاره.

السفارة الأميركية حاولت التنصل من ذلك، عبر التأكيد على دعمها لقوات «الحشد الشعبي» والجيش العراقي. وقال المتحدث باسم السفارة، سكوت بولز، في تصريح صحافي، مساء أمس، إن «السفارة تود التوضيح، أن التقارير التي تناولتها وسائل الإعلام مؤخراً بأن المستشارين العسكريين الأميركيين قد قاموا بتجميد أنشطة الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي، أو قد يلعبون دوراً في تجميد أنشطتهم، غير دقيقة تماماً».

وأكد بولز أن «التحالف الدولي يواصل جهوده لدعم قوات الأمن العراقية في الأنبار وذلك من خلال الضربات الجوية التي يقوم بها، ومن خلال تجهيز وتدريب القوات وتقديم المشورة والمساعدة الداعمة للحملة العسكرية ضد داعش في الرمادي».

الخبير الأمني، أحمد الشريفي، رجّح وجود سيناريوات كهذه تسعى الإدارة الأميركية لتنفيذها. ورأى الشريفي في حديث إلى «الأخبار» أن هناك تسوية إقليمية ستعجل في حسم المعارك ضد «داعش» في الأنبار خلال الأشهر المقبلة، متوقعاً أن تنتقل المعارك في المنطقة الغربية (الأنبار) من الكر والفر، كما كان سائداً خلال الفترة الماضية، إلى معارك حسم، «خصوصاً أن داعش أصبح حالياً في مناطق القتل»، مشيراً إلى أن تلك التسوية جاءت نتيجة لاعتقاد الدول الغربية بأن «داعش» أصبح يشكل خطراً ليس على العراق فحسب.

ميدانياً، قتل العشرات من عناصر «داعش» خلال عمليات أمنية وقصف جوي ومدفعي في الأنبار. مصادر أمنية كشفت لـ«الأخبار» أن القوات المشتركة تمكنت من اعتقال القيادي البارز في «داعش»، المدعو عيد خليفة الحلبوسي، في عملية أمنية شنّت على المناطق القريبة من منطقة النصر والسلام شرقي مدينة الفلوجة.

كذلك قتل مسؤول مخازن أسلحة التنظيم، المدعو أبو جومانة المهاجر، وثلاثة من مرافقيه شرقي الفلوجة، في حين قتل وأصيب العشرات من عناصر «داعش» بينهم قيادات بارزة ومن جنسيات مختلفة في قصف جوي لطائرات الجيش العراقي في مناطق السبعة كيلو وهيت والبغدادي وحديثة غربي مدينة الرمادي.

وفي سياق منفصل، أعلن وزير الدفاع، خالد متعب العبيدي، حضوره جلسة الاستجواب في البرلمان بعد عطلة عيد الأضحى المبارك مباشرة، مبدياً استعداده التام للإدلاء بالمعلومات اللازمة احتراماً لإرادة مجلس النواب وتعزيزاً لدوره الرقابي على المؤسسات التنفيذية.

من تدريبات عسكرية لطلاب المدرسة العسكرية قيادة القوات البرية امس (الاناضول)

تقرير

# حراب الاحتلال تهشّم «الأقصى»

الشيخ بهادي في الرياض، مساء أمس، حيث كان مقرراً أيضاً أن يلتقي بحاح لبحث سبل استئناف الحوار. وكان ولد الشيخ قد عاد لإجراء مشاورات جديدة مع «حكومة هادي والاطراف الآخرين»، وفقاً لتصريح المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك.

### الإمارات تتحدى «الإصلاح» في عدن

أما في عدن، فقد بدا واضحاً ارتفاع الصوت الإماراتي ضد حزب «الإصلاح»، ما نتج منه قرار هادي بإقالة محافظ عدن التابع لحزب «الإصلاح»، نايف البكري، من منصبه من دون تعيين آخر. وأثارت الإقالة غضب «الإصلاح» الذي عبّر عن ذلك بعرض عسكري لمسلحيه في المدينة الجنوبية.

وتناقلت وسائل إعلام تابعة لهادي خبراً عن عودة بحاح وحكومته إلى عدن أمس، وعن عقد أول اجتماع لها في المدينة، قبل أن يتضح أنها شائعات. وقالت مصادر جنوبية إن «الحكومة لم تصل اليوم (أمس) كما كان مقرراً».

وبحسب المصادر، فإن الوضع الأمني لا يسمح بعودة بحاح أو حكومته، إذ تستمر موجة الاغتيالات في عدن، والتي كان آخرها، مساء أول من أمس، اغتيال رئيس الجهاز المركزي إبراهيم علي هيثم، على أيدي مسلحين مجهولين.

وفي المنصورة، قطع مسلحون من الحراك الجنوبي الطرق وأحرقوا إطارات السيارات احتجاجاً على عدم تسلمهم رواتبهم والتلكّؤ في صرف بطاقات عسكرية لهم. ويبدو أن المحتجين جنود مستجدون في معسكر للجيش فُتح قبل شهرين في مصنع الغزل والنسيج في مديرية المنصورة في عدن.

وفيما تشهد العاصمة صنعاء هدوءاً نسبياً مقارنة بالأيام السابقة التي شهدت قصفاً هستيرياً، انتقلت حدّة القصف إلى المحافظات الأخرى. فقد سقط 62 شهيداً وأكثر من 83 جريحاً في مجازر وقعت في صعدة وذمار والمحويت وعمران، حيث قصفت طائرات العدوان بعشرات الغارات مناطق سكنية في تلك المحافظات.

**ثلاثة أيام ولا يزال الأقصى ساحة للمواجهات بين عدد قليل من المقدسيين الموجودين في المسجد، مقابل قطعان المستوطنين الإسرائيليين بحماية شرطة العدو. ومع استمرار بيانات التنديد الفلسطينية بجانب الاستنكارات والمزاودات العربية، فإن العدو يجد فرصته لطرد المرابطين**

تجرأت قوات العدو الإسرائيلي، يوم أمس، على تحطيم بوابات الجامع القبلي التاريخية في المسجد الأقصى، خلال اقتحام وحشي بدأ من باب المغاربة، تخلله الاعتداء على المرابطين هناك، وإطلاق وابل من القنابل الصوتية، الحارقة والغازية، فضلاً عن الأعيرة المطاطية.

ليس هذا الاعتداء الأول على البوابات والأماكن الأثرية والمقدسة، لكن كان لافتاً إسقاط كل الاعتبارات. وبعد تكسير بوابات الجامع القبلي التي كان يحتمي بها المرابطون، عمد الجنود إلى حرق جزء جديد من سجاد المسجد، وتكسير عدد من نوافذه وأثاثه.

ووفق إفادة الشيخ عزام الخطيب، وهو مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، فإن قوات من الشرطة وصلت بأحذيتها وعتادها إلى منبر الأقصى، الواقع داخل المسجد القبلي المسقوف. وقال الخطيب، إن «هذا أمر خطير جدا، وهو يحدث للمرة الثانية منذ الاحتلال الإسرائيلي للمسجد عام 1967، وكانت هذه المرة الأولى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي».

ومن الواضح السعي الإسرائيلي إلى الفرض بالقوة على المصلين والمرابطين، واقعَ أن يغضوا الطرف عن اقتحامات المستوطنين اليومية التي يسمونها «صلاة» أو «زيارة»، تكريساً لحالة مشابهة للحرم الإبراهيمي في الخليل، جنوبي الضفة المحتلة، حيث قسم الحرم مكانياً وزمانياً بين اليهود والمسلمين بقوة السلاح.

ومع مرور الأيام، فإن قوات العدو تستفيد من الصمت العام، ونضوب الحراك في مدن الضفة أو ردود الفعل، من أجل العمل على إفراغ المسجد من المصلين وحتى العاملين، الذين أصيب عدد منهم واعتقل آخرون، ما سيسهل على المستوطنين في باقي أيام الأعياد اليهودية، اقتحام المسجد والتجول به دون معوقات، وخاصة أن ذلك يجري بغطاء ومشاركة من مسؤولين ووزراء إسرائيليين.

ويأتي ذلك، أيضاً، في ظل القانون الذي أقره وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، باعتبار جماعات الرباط في الأقصى «تنظيما غير مشروع».

كذلك فإن شرطة العدو، تحدّ دخول الوافدين من المدينة وغيرها من أجل حماية المسجد، عبر منع فئات كثيرة من الدخول، كالنساء أو الطلاب، فيما تنتقل المواجهات إلى محيط البوابات الخارجية للأقصى، حيث بدأ المواطنون التجمهر حولها في محاولة للضغط على الجنود وكسر الحصار.

بشأن حصيلة الأمس، أفيد بإصابة 26 فلسطينياً نقل اثنان منهم إلى المستشفيات، كما اعتقل أربعة آخرون، مقابل إعلان مصادر إسرائيلية إصابة أصيب خمسة من شرطة العدو. وتقول الأرقام إن أكثر من ألف مستوطن استطاعوا اقتحام الأقصى منذ يوم الأحد الماضي.

لكن، بعد انتهاء الاقتحامات المتوقع تكرارها في الأيام الجارية، أفاد مقدسيون بأن قوات العدو التي كانت مكونة من نحو 150 شرطياً انسحبت، مساء أمس، من ساحات المسجد مع إبقائها على حراسة مشددة، فيما سعى المصلون إلى تنظيف مخلفات الاقتحام والتخريب.

على الصعيد الرسمي الفلسطيني، توالت ردود الفعل الرسمية والفصائلية

> **فيما جاء بيان «الأزهر» متأخراً، دعت «الإخوان» إلى التظاهر الجمعة**

أكثر من ألف مستوطن استطاعوا اقتحام الأقصى منذ يوم الأحد الماضي (أ ف ب)

المنددة بما يجري في الأقصى، مشيرة إلى أن ذلك «تصفية للوجود الفلسطيني في القدس». ورأت «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» أنَّ إسرائيل «تستغلّ انشغال العرب وأوروبا ودول العالم، في بعض القضايا، لفرض حقائق جديدة في الأقصى». وأضافت عقب اجتماع طارئ أنّها لن «تقبل التقسيم الزماني والمكاني للمسجد... هذا خط أحمر لا يمكن تجاوزه، في أي ظرف من الظروف»، كما رأت اللجنة أنه يجب «تأليف حكومة وحدة وطنية فوراً لإنهاء الانقسام، لأنّ حماية المسجد الأقصى وكنيسة القيامة... تتطلّب منا أن ننهي هذا الانقسام البغيض».

في هذا السياق، تلقى رئيس السلطة، محمود عباس، اتصالاً من رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، وذلك لبحث «الانتهاكات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة». كذلك اتصل عباس بالملك الأردني، عبد الله الثاني، لمناقشة «الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى»، وطالبه بـ«ضرورة استمرار التحرك المشترك... لمواجهة هذه الاعتداءات الخطيرة».

من جهة أخرى، وبرغم تأخر الأزهر في مصر عن اتخاذ موقف بشأن ما يجري في القدس ورفض عدد من مشايخه الإجابة عن اتصالات مندوبنا بشأن القضية، فإنه أعلن في بيان مساء أمس، استنكاره «لتحطيم قوات الاحتلال الصهيوني بوابات الجامع القبلي التاريخية، وحرق سجاده»، ولكن هذا البيان جاء بعد ساعات من دعوة «جماعة الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر، إلى «غلق سفارات إسرائيل وطرد ممثليها لدى الدول العربية والإسلامية، وإلى فرض حصار اقتصادي»، قائلة «إن ذلك أقل ما (يمكن) فعله تجاه الجرائم في حق المقدسات».

ودعت الجماعة إلى تظاهرات يوم الجمعة المقبل «من أجل الدين ومسرى الرسول الكريم... ما يجري من اعتداءات سافرة بحق المسجد الأقصى جريمة ظهر فيها تواطؤ حكام العرب المتخاذلين عن حماية مقدسات الأمة».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تقرير

# إصرار إسرائيلي على تهويد المسجد وإطاحة «الوضع القائم»

**يحيى دبوق**

لليوم الثالث على التوالي، واصلت إسرائيل انتهاكها حرمة المسجد الأقصى، في محاولة منها لفرض حقائق جديدة على الأرض، من شأنها أن تطيح «الوضع القائم» في باحات المسجد، وفرض دخول الإسرائيليين إليه في أوقات حددتها يومياً، بما بات يعرف بالتقسيم الزمني للحرم بين المسلمين واليهود، وذلك توطئة للتقسيم المكاني، وربما أكثر، كما جرى في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، جنوبي الضفة المحتلة.

والخطة الإسرائيلية للاستيلاء على الأقصى وتهويده زمانياً، ولاحقاً مكانياً، ليست وليدة الساعة والأيام الأخيرة، بل بدأت فعلياً في منتصف العام الماضي، عبر إجراءات وقرارات اتخذتها الشرطة الإسرائيلية، بدفع من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي تحدث آنذاك عن «حق اليهود في زيارة المكان». لكن حرق الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير وقتله على أيدي المستوطنين، والاحتجاجات التي أعقبت ذلك في القدس والأراضي المحتلة، دفعت إسرائيل إلى تأجيل قرارها... على ما يبدو إلى الآن.

ولم يكن بإمكان تل أبيب فرض التقسيم الزماني في باحات الأقصى من دون إخراج المرابطين والمرابطات الفلسطينيين منه، وهم الذين يتصدون يومياً لكل محاولة لاقتحام المسجد، يقودها المستوطنون بحماية مكثفة من الشرطة. لذلك كان قرار وزير الأمن، موشيه يعلون، اعتبار المرابطين «جماعة خارجة عن القانون» تسعى إلى ما سمّاه «تنفيذ أعمال إرهابية». وقد ذكر يعلون أن المرابطين متورطون في «أعمال تحريض خطيرة ضد السياح والحجاج والمصلين اليهود»، الذين يريدون الوصول إلى «جبل الهيكل»، في إشارة منه إلى باحات الأقصى. تبع ذلك التنفيذ الفعلي للقرار ومحاولة إخراج المرابطين من الأقصى، وفي الوقت نفسه تكثيف محاولات اقتحام المستوطنين باحاته، عبر توقيت زمني يومي، مع إقرار ساعات محددة صباحاً وخلال النهار مخصصة للمستوطنين، إضافة إلى إجراءات «وقائية» تمنع الفلسطينيين من دخول الحرم «حفاظاً على أمن المستوطنين». لكنّ المرابطين، وعموم المقدسيين، يتصدون للخطة الإسرائيلية بطريقة كانت أكبر من التقديرات الإسرائيلية، ما دفع العدو إلى زيادة جرعة اعتداءاته وتكثيف عديد قواته الأمنية ومحاولة فرض خططه بالقوة، الأمر الذي بات مفتوحاً على كل الاحتمالات، خاصة أن أعمال التخريب وحرق المحتويات وصلت إلى حد غير مسبوق نسبياً، منذ محاولة حرق الأقصى وتدميره عام 1969.

بالطبع، فإن حملة الإدانات الدولية والعربية تبقى في نظر إسرائيل تصريحات، حتى إن صدرت عن الحليف المهم جداً، أي الأردن. ويمكن «بلع» هذه التصريحات ومعالجة تداعياتها لاحقاً، ما دام الثمن هو الاستيلاء الفعلي على الأقصى، وفرض «الحقائق اليهودية» فيه. لكن الثمن الذي لا يمكن لإسرائيل أن تتحمله، ومن شأنه أن يفرض عليها التراجع عن خطتها، حتى إن كان مؤقتاً، فهو حجم واتساع الاحتجاجات وأعمال الرفض في الشارع الفلسطيني، لأن تحرك الفلسطينيين المضاد هو المحك الذي يفرض خطوات العدو اللاحقة، في الاستمرار أو الانكباح، تجاه الأقصى.

وحتى مساء أمس، كانت إسرائيل تعبّر عن إصرار واضح في المضي قدماً في مخططاتها. فقد أعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها عززت قواتها العاملة في القدس بمئات من العناصر، من دون تحديد مدة زمنية لهذا الإجراء الذي يؤشر على نية تصعيدية للأيام المقبلة، ربطاً بالظروف وتقديرات الوضع تباعاً.

وكان لافتاً في الأيام الثلاثة الماضية أن رواية إسرائيل لتصدّي الفلسطينيين لمخططاتها إزاء الأقصى حصرت في أنها «أعمال شغب» ينفذها فلسطينيون ضد يهود يريدون «السياحة أو الصلاة» في الأقصى، مع تركيز واضح على من سمّوهم «راشقي الحجارة»، باعتبارهم محرّكي «أعمال الشغب». وهو ما برز بوضوح في تصريحات ومواقف صدرت عن المسؤولين في تل أبيب.

على هذه الخلفية والرواية، ترأس بنيامين

> **ساهمت أحداث ما بعد مقتل أبو خضير في تأجيل نيّة إسرائيلية سابقة**

نتنياهو جلسة خاصة بمشاركة وزيري الأمن والداخلية والأجهزة الأمنية، هدفت إلى بحث السبل الكفيلة بحل «ظاهرة راشقي الحجارة والزجاجات الحارقة». وطالب نتنياهو بسنّ قانون خاص يجرّم هؤلاء بعقوبات حد أدنى، من شأنها أن تحدّ هذه الظاهرة كما سمّاها مكتبه الذي سرّب إلى الإعلام كلاماً منسوباً له يقول فيه إنه سيعتمد سياسة مشددة جداً ضد «مثيري الشغب» في القدس.

على الخلفية نفسها، أكد موشيه يعلون أنه لن يسمح بنجاح ما سمّاه «الإرهاب الشعبي»، بما يشمل «رشق الحجارة والزجاجات الحارقة ومحاولات الإخلال بالنظام العام». وقال يعلون إن «إسرائيل ستواجه هؤلاء الإرهابيين بكل الوسائل الموجودة في حوزتها... سنستمر في ملاحقة الإرهابيين، ولن نتسامح مع أي شخص يهدد أمن مواطني إسرائيل».

كذلك وقف رئيس المعارضة في الكنيست ورئيس «المعسكر الصهيوني»، يتسحاق هرتسوغ، في الصف السياسي نفسه، قائلاً إن «القدس تشتعل منذ عدة أشهر، وهناك حرب دائرة في المدينة، وهي حرب سكاكين وعمليات دهس ورشق حجارة، وتقع على الحكومة معالجة هذا الأمر، ووضعه على رأس سلم الأولويات الوطنية».

أيضاً، فإن نائب وزير الخارجية الإسرائيلي وعضو الكنيست، تسيبي حوتوفلي، طالبت بضرورة وضع حدّ «لقتل اليهود» في القدس، وأضافت أن «قتل يهود مرة أخرى خلال عيد رأس السنة العبرية، يعيدنا من جديد إلى الأيام المظلمة في التاريخ». وحثّت حوتوفلي وزير الأمن الداخلي، غلعاد اردان، على أن يأمر الشرطة بإعادة الأمن لسكان القدس (من اليهود)، لأنه «آن الأوان لإنهاء موجة العنف المتصاعدة في المدينة».

تقرير

# روحاني: حلم أعداء الثورة لن يتحقق

**أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن أحلام أعداء إيران بنهاية الثورة الإسلامية لن تتحقق أبداً**

أعلن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، في كلمة ألقاها في «الجمعية العامة لقادة ومسؤولي الحرس الثوري» المنعقدة في طهران أمس، أن «الجمهورية الاسلامية الايرانية أكملت استقلالها بمعناه الأوسع في مختلف المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية، وينبغي اتخاذ خطوات أكثر لتعزيز هذا الاستقلال»، مؤكداً أنه «ولّى تماماً ذلك الزمن الذي كان يقرر فيه سفير أو قوة كبرى أو حاكم مستبد وعميل مصير الشعب الايراني».
وقال: «لا قوة أو قوة كبرى يمكنها أن تتخذ القرار لمسار النظام، فلا هي قادرة على ذلك ولا نحن نسمح لها».
وفي سياق متصل، رأى روحاني، في سياق حديثه، أنه «إذا لم نتمكن من بيع نفطنا في السوق العالمية، فإن ذلك يتنافى مع الاستقلال بمعناه الكامل وحرية العمل في الساحة العالمية». وأضاف أنه «من الصحيح أننا رفضنا إجراءات الحظر الظالم المفروض من قبل القوى الكبرى واعتبرناها ظالمة وغير مشروعة، ولكن للأسف طبّق الآخرون هذه الإجراءات ولم تشتر منّا أي دولة، حتى الدول الصديقة، برميلاً واحداً من النفط أكثر من المليون برميل الذي حدّدوه لإيران».
وواصل الرئيس الايراني حديثه معتبراً أنّ «الحظر الظالم في مجال التبادل المصرفي، رغم أنه ظالم وغير مشروع، إلا أنه حتى الدول الجارة والصديقة لنا، وحتى العراق، لم تُبد الاستعداد لاعتبار الحظر ظالماً ولأن يتجاهلوه».
وتابع روحاني أمام قيادات من «الحرس الثوري» قائلاً إنه «بناءً على ذلك ينبغي أن نقوم بأنفسنا بإظهار وإبراز استقلالنا في الساحة العالمية كدولة ثورية»، مردفاً أنّ «الثورية لا تعني أن نتحدث بثورية في الكلام والبيان ولا نستطيع الدفاع جيداً عن مصالح الشعب عملياً». وقال: «علينا أن نتمكن عبر المنطق والاستقلال والقوة الدبلوماسية في الساحة العالمية وفي ظل وحدة الشعب الايراني العظيم من كسر الحظر الظالم وإلغائه».
وأضاف «إنني لا أقول إن بالإمكان إلغاء الحظر الظالم المفروض من قبل القوى العالمية الكبرى بين ليلة وضحاها، لكننا تمكنّا من إنجاز ذلك عملياً بهمم الشعب وبطولات القوات المسلحة وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية المقدام».
وقال الرئيس الايراني إنه «لا ينبغي أن نتصور أن كل شيء قد انتهى لأننا انتصرنا في الساحة الدبلوماسية، أو أن مشاكلنا قد حلت لأننا تمكنّا من تحقيق انتصار كبير أمام القوى الكبرى، أو أن الامر قد انتهى لأننا تمكنّا من إرغام مجلس الامن الدولي على إلغاء القرارات الستة التي أصدرها المجلس في السابق».

> القوة الجوفضائية التابعة للحرس قادرة على تدمير أي هدف بكل قوة واقتدار

وأضاف أن «أعداء الثورة الاسلامية في أنحاء العالم يريدون نهاية الثورة ونهاية الجمهورية الاسلامية الايرانية، وبطبيعة الحال سوف لن يتحقق حلمهم هذا أبداً».
وتساءل الرئيس الايراني قائلاً «هل يمكننا أن نضع يداً على يد وننام براحة البال في الوقت الذي يتعرض فيه إخوتنا المسلمون في اليمن والعراق وسوريا والبحرين وأفغانستان وباكستان وسائر البلاد الاسلامية في منطقة شمال أفريقيا لمجازر في ظل مؤامرات الاعداء؟».
وتابع أن «المسلمين اليوم في العراق يقتل بعضهم بعضاً، وسلّط (الاعداء) جماعة عميلة، تحت لافتة الجهاد، على أرواح الناس وأموالهم، فمن ينتفع من وراء ذلك؟ لو قتل المسلمون في العراق بعضهم بعضاً، ولو حصلت التفرقة بين الشيعة والسنّة وبين العلويين والسنّة وبين هذه الدولة وتلك، فمن هم الذين ينتفعون من وراء ذلك؟».
وشدد روحاني على أن «كل ما قام به الارهابيون خلال الاعوام الاخيرة، عاد النفع فيه إلى أعداء الاسلام والضرر على الشيعة». وفي جانب آخر من حديثه، أكد روحاني أن «الجمهورية الاسلامية يجب أن تصل الى تلك المكانة من القدرة الاقتصادية بحيث يشعر العدو بأن مناصبته العداء لإيران تضرّه وأن الصداقة معها تنفعه». وأكد أنه «ينبغي أن نصل الى تلك النقطة من قدرة الردع بحيث يتضرر من يريد فرض الحظر علينا. وقال إنه لو وصلنا الى هذه النقطة، فحينها تكون الجمهورية الاسلامية الايرانية منيعة ومحصّنة من الضرر».
في السياق، أكد نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية، العميد حسين سلامي، أن القوة الجوفضائية التابعة للحرس قادرة على تدمير أي هدف بكل قوة واقتدار. وفي كلمة له في المناسبة نفسها، أشار سلامي الى «المهمات والمسؤوليات الجديدة للحرس الثوري في الظروف الجديدة والمستقبل. وأضاف «إننا نواجه اليوم حقائق تمتد جذور بعضها الى ماضي الثورة، فيما يرتبط بعضها الآخر بالحقائق الجديدة»، مشدداً على «أننا تمكنا من إحباط سياسات العدو الاقليمية وأن نوقف أنشطته عبر إيجاد ساحات جديدة في مناطق بعيدة». وأكد «اننا توصلنا الى قوة دفاعية ورادعة قوية بحيث إن القوة الجوفضائية للحرس الثوري قادرة على تدمير أي هدف بكل قوة، كذلك فإن للقوة البحرية القدرة على تدمير العدو»، مشيراً الى أن قائد فيلق «القدس» الحاج قاسم سليماني «تمكن من جعل طاقات العدو السياسية . الامنية في طريق الانهيار والزوال».

(الأخبار)

الرئيس روحاني يصافح قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني (الاناضول)

تقرير

# لا اتفاق أوروبياً حول التعامل مع اللاجئين

«أوروبا جلبت لنفسها العار مجدداً»، قال نائب المستشارة الألمانية، سيغمار غابرييل، أمس، معلقاً على فشل اجتماع وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي، الذي عُقد يوم أول من أمس في بروكسل، في الاتفاق على خطة تُلزم الدول الأعضاء باستقبال حصص إلزامية من 120 ألف لاجئ إضافي وصلوا الأراضي الأوروبية أخيراً. واتفق وزراء الداخلية فقط على توطين 40 ألف لاجئ، موجودين بالفعل في اليونان وإيطاليا، سبق أن دخلوا أوروبا في تموز الماضي.
ورأى وزير الداخلية الألماني، توماس دو ميزيير، أن على بلاده «درس أساليب للضغط» على دول الاتحاد التي رفضت فكرة تقاسم عبء اللاجئين عبر نظام الحصص الإلزامية، وفي مقدمها المجر وبولندا وسلوفاكيا وتشيكيا؛ والأخيرة «دول تحصل على الكثير من المساعدات الهيكلية»، بحسب دو ميزيير الذي اقترح خفض الاتحاد مساعداته تلك للدول المذكورة، والتي تبدي «عدم التضامن».
غير أن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عارضت «التهديدات» بفرض عقوبات على هذه الدول، قائلةً «علينا أن ننجح في نشر روح أوروبية من جديد... لكن التهديدات ليست السبيل للتوصل الى اتفاق». كذلك لا تُبدي المفوضية الاوروبية تأييداً لمثل هذا الخيار.
وفيما كان رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قد أعلن نيته الدعوة إلى قمة أوروبية في حال فشل وزراء داخلية دول الاتحاد في الاتفاق على نظام الحصص الإلزامية، ذهبت سلوفاكيا أمس إلى المطالبة بعقد مثل هذه القمة، معلنة عزمها على أن تكرر في القمة رفضها القاطع لفرض الحصص الإلزامية لاستقبال اللاجئين. وقال رئيس الوزراء السلوفاكي، روبرت فيكو، إنه «في موضوع جدي ودقيق مثل مسألة إملاء على دولة ما عدد الاشخاص الذين يتحتّم عليها استقبالهم، من دون أن تتمكن من اختيارهم، فإن مثل هذا القرار (ينبغي أن) يُتخذ بالتأكيد ضمن اجتماع قمة»، مؤكداً مشاركته في الأخيرة، «بتفويض واضح، وهو عدم القبول بالحصص الإلزامية، أياً كانت الظروف».

> أعلنت المجر مقاضاة 60 لاجئاً تجاوزوا السياج الحدودي

وعقب فشل اجتماع وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي في إقرار نظام الحصص الإلزامية، أغلقت حكومة المجر يوم أمس المسار البري الرئيسي الذي يتخذه اللاجئون في طريقهم إلى شمال القارة (ألمانيا والسويد، خصوصاً)، لتأخذ على عاتقها وقف التدفق البشري. وتكدست حشود اللاجئين عند الحدود الجنوبية للبلاد، مع صربيا، حيث نصبت النمسا سياجاً شائكاً بارتفاع 3,5 أمتار، على طول الحدود تقريباً.
وقال وزير الخارجية المجري، بيتر سيارتو، إن حكومته ستبدأ العمل التحضيري لمدّ السياج الحدودي شرقاً، حتى رومانيا، تحسباً لاحتمال أن يبدأ المهاجرون باتخاذ مسارات أخرى لدخول المجر.
وبموجب قوانين جديدة بدأت تطبيقها اعتباراً من منتصف الليل الفائت، حذّرت السلطات المجرية من أنها سوف ترفض، بشكل تلقائي، من يصلون إلى حدودها البرية مع صربيا التي وصفتها بأنها منطقة آمنة لا مبرر للقادمين منها لطلب اللجوء. وأعلنت المجر أن سلطاتها المعنية ستنظر في طلبات اللجوء خلال 8 أيام، وأن من ينتظرون عند الحدود الصربية سيتم رفضهم خلال ساعات! وقال المتحدث باسم الحكومة المجرية، زولتان كوفاكس، بُعيد منتصف ليل أمس، ومن المنطقة الحدودية مع صربيا، «سنبدأ حقبة جديدة. سنوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين عبر حدودنا الخضراء». وبالفعل، أعلنت المجر مباشرة إجراءات قضائية بحق 60 لاجئاً أُوقفوا أمس، واتُهموا بـ«إحداث أضرار» في السياج الشائك على الحدود مع صربيا، وهي تهمة يمكن أن تصل عقوبتها الى السجن 5 سنوات، بموجب القوانين الجديدة. ويقول رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، إنه يتحرك لإنقاذ «القيم المسيحية» لأوروبا، بإغلاقه المسار البري الرئيسي الذي يستخدمه لاجئون، غالبيتهم من المسلمين، لعبور بلاده، في طريقهم إلى شمال القارة. وسُجّل أمس حادث غرق جديد، أدى إلى وفاة 22 لاجئاً غرقاً، قبالة سواحل جنوب غرب تركيا، حين انقلب مركب مهاجرين كان متوجهاً الى جزيرة كوس اليونانية، في حين تمت إغاثة 211 لاجئاً. ومن جهتها، أعلنت المنظمة الدولية للهجرة، يوم أمس، أنها «تخشى أن يؤدي تردّد أوروبا إلى سقوط المزيد من القتلى»، بحسب ما أعلن المتحدث باسمها، ليونارد دويل.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

## ◄ وفيات ►

ولده: رمزي قربان وعائلته
بناته: تاتيانا زوجة سعيد سماحه وعائلتها
جومانا زوجة سامي الخراط وعائلتها
مريانا زوجة عزيز مجاعص وعائلتها
أشقاؤه: ميشال قربان وعائلته
حنا قربان وعائلته
جوزف قربان وعائلته (في المهجر)
نصري قربان وعائلته
عائلة المرحوم توفيق قربان
وعائلات: قربان، سماحه، الخراط، مجاعص، معلوف، رياشي، وعموم عائلات الخنشارة والجوار وجميع أنسبائهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المرحوم
**فؤاد سالم قربان**
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 16 و17 الجاري في صالون الكاتدرائية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.
لكم من بعده طول البقاء

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة الحاجة
**نجاح علي حسين طباجا**
شقيقة: المهندس حسين طباجا . المرحوم النقيب في قوى الامن الداخلي غسان طباجا .حسن طباجا
صهرها: غازي مرتضى طباجا
يوارى جثمانها الطاهر الثرى اليوم الاربعاء عند الساعة 12 من قبل الظهر في جبانة بلدتها كفرتبنيت
العزاء طيلة أيام هذا الاسبوع في منزل شقيقها حسين الكائن في حي المرج.
الآسفون: آل طباجا وآل حسيكة وعموم أهالي بلدة كفرتبنيت

## ذكرى أسبوع

تصادف غداً الخميس الواقع فيه 17 أيلول 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
**الحاجة أميرة حسن مقلد**
زوجة: محمد سمير الخنسا
أولادها: علي، روان، جواد وحسين
أشقاؤها: سمير، العميد الركن محمد والشهيد علي
وفي هذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة من الساعة الخامسة لغاية السابعة مساءً للرجال في حسينية المرحوم أبو رياض الخنسا وللنساء في حسينية أبو مشهور الخنسا في الغبيري.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الخنسا، مقلد، رحال وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي وتبنين والنميرية.

## شكر على تعزية

عائلة المرحوم
**الحاج عبد الكريم الزين**
والد زوجة المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم
تشكر الاهل والاصدقاء وكل من واساها بمصابها الأليم سواء بحضورهم شخصياً او من يمثلهم او بارسالهم البرقيات او الاكاليل او باتصالاتهم الهاتفية
سائلين الله ألا يريهم أي مكروه

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتقديم وتركيب اجهزة تسجيل المكالمات الهاتفية لزوم بعض محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/10/9 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/9/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1722

**إعلان قضائي**
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة السابعة العقارية
برئاسة القاضي كلنار سماحة
وعضوية القاضيين فليفل وبو نصار
رقم الاوراق: 2015/280
الجهة المستدعية: مايكل خليل ابي فاضل
الجهة المستدعى ضدها: مصطفى - محمد - فريال وعائشة زكي المصطفى
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
فريال زكي المصطفى وعائشة زكي المصطفى
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم بتاريخ 2015/6/5 من الجهة المستدعية والذي تطلب بموجبه:
اتخاذ القرار في غرفة المذاكرة بإزالة الشيوع في العقار رقم /887/ من منطقة المدور العقارية بعد تعيين خبير للكشف عليه وبيان ما اذا كان قابلاً للقسمة عيناً بين الشركاء في ضوء القوانين المرعية الاجراء، وفي حال عدم قابلية العقار للقسمة عيناً، طرحه بالمزاد العلني، على ان تتفضل المحكمة المحترمة وتقرر في الحالة المذكورة بحصر المزايدة بين الفرقاء.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تسري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/أ.م.م.
رئيس القلم
بشرى البستاني

**إعلان**
ينفذ حكمت طنسا سيف بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/444 بوجه ايزال المعروفة باسم اتيل بالمهجر، قرار المحكمة الابتدائية في جبل لبنان رقم 2014/391 تاريخ 2014/9/16 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار رقم 754 حارة صخر عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
العقار 754 حارة صخر هو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سليخ تزرع حبوب مساحته 516 م.م. وبالكشف تبين انه ارض لا بناء عليها مستطيل الشكل كناية عن جلين لا طريق لها ضمنها جزء من خيمة حديد زراعية ويحتوي على بعض الاشجار المثمرة.
تاريخ محضر الوصف 2015/5/21 بدل تخمين وطرح العقار 754 حارة صخر /258000/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/11/11 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

**اعلان**
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية
المرجع: محكمة جزاء كسروان
بتاريخ 2007/12/27 صدر الحكم الجزائي رقم اساس 2006/1157 رقم القرار 2007/686، بحق المدعى عليها جيزيل الياس ابراهيم/انطوانيت 1963 سجل 857 الاشرفية المقيمة اصلاً في عمشيت بملك والدها الياس ابراهيم والمجهولة محل الاقامة حالياً بجرم المادة 666 عقوبات وقضى بادانة المدعى عليها جيزيل ابراهيم وبالزامها بان تدفع للمدعي عقل تابت قيمة الشيك البالغة ثماني عشرة آلاف واربعماية دولار اميركي بالاضافة الى مبلغ الفي دولار اميركي كعطل وضرر.
حكماً غيابياً قابل للاعتراض مهلة الاعتراض عشرة ايام، وقابلاً للاستئناف مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
جونية في 2015/09/10
سيدي ناكوزي

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب خير الدين وبسام وفريات عدرة سند تمليك بدل ضائع 4950 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمود تامر سند تمليك بدل ضائع للعقار 6232 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

**إعلان بيع بالمعاملة 2014/1552**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2015/9/30 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما ماري نبيل بودبس ورائد علي موسى ماركة هوندا ACCORD SE موديل 2006 رقم /185480/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7429/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6095/$ والمطروحة بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /120,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2014/1468**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2015/9/30 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها سميرة يعقوب رزق ماركة جاكوار XTYPE موديل 2004 رقم /261789/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6030/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5500/$ والمطروحة بسعر /4100/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,584,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2015/68**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2015/9/30 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه رامز علي الطويل ماركة مرسيدس C230 SPORT موديل 2006 رقم /193742/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /16120/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9488/$ والمطروحة بسعر /8000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1128,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كمال اديب طعمه بوكالته عن فيليب رولان منير طعمه الوكيل عن ريمون ريمون سماحه احد ورثة ريمون سعيد سماحة المالك في العقار /67/ الجوار سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كمال اديب طعمه بوكالته عن ماري سمعان حبيقه مالكة العقارين /1612/ و /1613/ بسكنتا سندي تمليك بدل عن ضائع باسم الملكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ساره اسعد زعيتر مالكة 1200 سهم في القسم /11/ بلوك /B/ من العقار /256/ الجديدة سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت اليان حبيب جبور بوكالتها عن نجوى رفيق بو كامل مالكة العقار /6330/ بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحاميتان الين ميشال الخوري ودوريس جوزف الاسمر بصفتهما وكيلتي الاتحاد في تفليسة شركة فينكس للتأمين ش.م.ل. سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك روني سمير باسوس بحصته في القسم /5/ من العقار /594/ الدكوانة الذي كان قد سبق له ان نظم سند توكيل غير قابل للعزل بالحصة المذكورة اعلاه لمصلحة شركة فينكس للتأمين ش.م.ل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادونيس نجيب القزي بوكالته عن كريكور كيراكوس نوريكيان مالك القسم /12/ من العقار /991/ الجديدة والقسم /5/ من العقار /1825/ الرميل بموجب استنابة من امانة بيروت سندي تمليك بدل عن ضائع باسم الموكل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
جورج صايغ

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بطرس طانيوس حدشيتي بوكالته عن عزيز ميشال ربيز الوكيل عن منى ميشال معلوف مالكة القسم /5/ من العقار /956/ المطيلب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
جورج صايغ

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادونيس نجيب القزي بوكالته عن طوني جورج الحاج و عبده ديب خاطر المفوضين بالتوقيع متحدين عن الجمعية التعاونية السكنية للاستاذ الثانوي - المنار - م.م. مالكة القسم /4/ بلوك /I/ من العقار /1454/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم الجمعية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
جورج صايغ

**إعلان**
تعلن بلدية علي النهري رغبتها تلزيم مشروع صيانة وتعبيد الطرق بالزفت بطريقة المناقصة العمومية، على الراغبين الاشتراك في المناقصة الاستحصال على دفتر الشروط من البلدية.
يبدأ تقديم العروض من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية يوم الخميس في 2015/9/17 وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من يوم السبت في 2015/10/3.
جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً يوم الاثنين في 2015/10/5.
رئيس بلدية علي النهري
احمد مصطفى المذبوح

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج قيصر الخوري بوكالته عن جهاد فريد زرد ابو جوده احد ورثة الدكتور فريد زرد ابو جوده مالك 600 سهم من العقار /6622/ بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
جورج صايغ

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان، يومياً من
7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

## دوري أبطال أوروبا

# سقوط يونايتد وسيتي وفوز سان جيرمان وريال مدريد

سقط مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي أمام إيندهوفن ويوفنتوس توالياً بنتيجة 1-2 في الجولة الاولى ضمن دور المجموعات من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. في المقابل، تغلب ريال مدريد على ضيفه شاختار دونيتسك الروسي 4-0. وباريس سان جيرمان على مالمو السويدي 2-0

فرحة لاعبي يوفنتوس بالفوز (بول إليس ـ أ ف ب)

**نتائج متوقعة لبعض الفرق وغير متوقعة لغيرها، سيطرت على انطلاقة منافسات دوري أبطال أوروبا لموسم 2015-2016. ففي الوقت الذي كان من المفترض فيه أن تسجل فرق الصف الأول بمجملها، فوزاً سهلاً على الفرق الضعيفة نسبياً، فشل مانشستر يونايتد في التغلب على أيندهوفن وخسر 1-2.**

**أما في المباراة الأبرز، في الجولة الأولى من دور المجموعات، فقد سقط مانشستر سيتي أمام ضيفه يوفنتوس 1-2 ضمن المجموعة الرابعة.**

**ويدين «السيدة العجوز» بفوزه الى الوافد الجديد الكرواتي ماريو ماندزوكيتش الذي أدرك التعادل في الدقيقة 70 والإسباني الفارو موراتا الذي خطف الفوز في الدقيقة 81، بعدما افتتح سيتي التسجيل بهدية من مدافع «يوفي» جورجيو كيليني (57 خطأ في مرماه).**

**وفي نفس المجموعة، فاز إشبيلية على ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 3-0، سجل الفرنسي كيفن غاميرو (47 من ركلة جزاء) والأرجنتيني ايفر بانيغا (66 من ركلة جزاء) والأوكراني يفهين كونوبليانكا (84) أهداف المباراة التي أضاع خلالها إشبيلية ركلة جزاء أيضاً عبر غاميرو (50).**

**وتصدر إشبيلية المجموعة بـ 3 نقاط، يليه يوفنتوس بـ 3 أيضاً، ثم سيتي ومونشغلادباخ من دون أي نقطة.**

**وفي المجموعة الأولى، تغلب باريس سان جيرمان على ضيفه مالمو 2-0، سجلها الأرجنتيني أنخل دي ماريا (4) والأوروغوياني إدينسون كافاني (61). كذلك فاز ريال مدريد على ضيفه شاختار دانيتسك 4-0. وسجل الأهداف الفرنسي كريم بنزيمة (30) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (55 و63 من ركلتي جزاء و81)، ليرتفع عدد أهداف «سي أر 7» الى 499 خلال مسيرته الاحترافية، والى 80 في دوري الأبطال ليصبح الهداف التاريخي للبطولة.**

**وتصدر النادي الملكي المجموعة بـ 3 نقاط، يليه سان جيرمان بـ 3 أيضاً، وبعدهما مالمو وشاختار من دون أي نقطة.**

> **صار البرتغالي كريستيانو رونالدو الهداف التاريخي لدوري الأبطال بـ 80 هدف**

**وفي المجموعة الثانية، سقط مانشستر يونايتد أمام مضيفه إيندهوفن 1-2. سجل للفائز المكسيكي هكتور مورينو (45) ولوسيانو نارسينغ (57)، وللخاسر الهولندي ممفيس ديباي (41).**

**وتوقفت المباراة نحوعشر دقائق في أول ربع ساعة بعد تعرض لاعب يونايتد لوك شو لإصابة قوية بكسر في ساقه، فاستبدل بالأرجنتيني ماركوس روخو. واللافت أن الحكم لم يحتسب أي خطأ ولم يوجه أي إنذار للمكسيكي هكتور مورينو.**

**وفي المجموعة عينها، تغلب فولسبورغ على ضيفه سسكا موسكو 1-0، سجله جوليان دراكسلر (40).**

**وتصدر إيندهوفن المجموعة بـ 3 نقاط، يليه فولسبورغ بـ 3 أيضاً، ثم يونايتد وسسكا موسكو دون أي نقطة.**

**وفي المجموعة الثالثة، خسر غلطة سراي أمام ضيفه اتلتيكو مدريد 0-2. وسجل الفرنسي أنطوان غريزمان الهدفين (28 و25).**

**بدوره، تغلب بنفيكا على ضيفه أستانا الكازخستاني 2-0. وسجل الهدفين كل من الأرجنتيني نيكولاس غايتان (51) واليوناني كوستاس ميتروغلو (62). وتصدر أتلتيكو المجموعة بـ 3 نقاط، يليه بنفيكا بـ 3 أيضاً، ثم أستانا وغلطة سراي دون أي نقطة.**

**وهنا برنامج مباريات الليلة:**

**- المجموعة الخامسة:**

**باير ليفركوزن الألماني - باتي بوريسوف البيلاروسي (21،45)**

**روما الإيطالي - برشلونة الإسباني (21،45)**

**- المجموعة السادسة:**

**دينامو زغرب الكرواتي - أرسنال الإنكليزي (21،45)**

**أولمبياكوس اليوناني - باير ميونيخ الألماني (21،45)**

**- المجموعة السابعة:**

**تشلسي الإنكليزي - ماكابي تل أبيب الإسرائيلي (21،45)**

**دينامو كييف الأوكراني - بورتو البرتغالي (21،45)**

**- المجموعة الثامنة:**

**جينت البلجيكي - ليون الفرنسي (21،45)**

**فالنسيا الإسباني - زينيت الروسي (21،45).**

## الفورمولا 1

# لا إلغاء أو تأجيل لسباق جائزة سنغافورة الكبرى

تتأثر سنغافورة بدخان كثيف من حرائق الغابات في إندونيسيا (أ ف ب)

**تصدّرت جائزة سنغافورة الكبرى، المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 والمقررة الأحد المقبل، العناوين منذ أيام بعدما جرى التداول بإمكانية إلغائها أو تأجيلها بسبب الدخان الكثيف الناجم عن حرائق الغابات في اندونيسيا التي من شأنها أن تؤثّر سلباً في السباق، غير أن المنظمين بددوا الشكوك أمس مؤكدين أنها ستقام في موعدها.**

**ويمكن للدخان الكثيف الذي حملته الرياح إلى سنغافورة أن يمثل خطراً على السائقين وخصوصاً أن السباق يقام في الليل وتحت الأضواء الكاشفة، لكن المنظمين أكدوا عدم نيّتهم تغيير موعد السباق أو إلغاءه، محذّرين في الوقت نفسه من إمكانية تدهور الوضع ليس من يوم ليوم فقط بل من ساعة لساعة ايضا، كما أنه بالإمكان أن يتحسّن أيضاً استناداً إلى وجهة الرياح.**

**وسيتولّى المنظمون تحذير المشجعين الوافدين إلى الحلبة من مستوى التلوث الهوائي والدخان عبر الشاشات الموزعة في المكان، كما ستكون الأقنعة الطبية الواقية من الروائح والدخان متوافرة، وسيكون هناك طواقم طبية جاهزة لمساعدة المشجعين اذا واجهتهم أي مشاكل في التنفس أو الرؤية.**

**وتتكرر هذه الحرائق في مثل هذا الوقت من كل سنة في إندونيسيا، وسببها غالباً تقنيات تقليدية مستخدمة في تخصيب الأرض بإضرام النار.**

**وكان أقسى هذه الحرائق عامي 1997 و1998، حين أفلتت ألسنة اللهب من أي سيطرة وأدت إلى تكوّن سحب ملوثة في أجزاء واسعة من جنوب شرق آسيا، مع أضرار كبيرة على الصحة العامة وحركة الطيران. وقُدّرت الخسائر الإقتصادية وحدها بنحو 9،3 مليارات دولار.**

**وبدأت السلطات الإندونيسية الإثنين استخدام الطائرات المروحية لرش المياه فوق الغابات التي تجتاحها الحرائق منذ شهرين وينبعث منها الدخان الملوث وصولاً إلى ماليزيا وسنغافورة المجاورتين. ولم يكن ممكناً أن تبدأ هذه العمليات الأسبوع الماضي، بسبب الدخان الكثيف الذي كان يمثل خطراً على سلامة الطائرات.**

**وقد أثّرت الحرائق في الأسبوعين الأخيرين في صحة عشرات الألوف من السكان في سومطرة وكاليمنتان، واضطر المواطنون لوضع أقنعة، كما أُغلقت المدارس وتوقفت حركة الملاحة الجوية.**

الكرة اللبنانية

# التعادل يسيطر في النخبة

تأهل فريق العهد الى نصف نهائي كأس النخبة لكرة القدم بعد تعادله مع الصفاء 1 - 1 ضمن المجموعة الأولى على ملعب بحمدون. وجاء تعادل العهد مفاجئاً نظراً للفارق في الاستعداد بين الفريقين حيث بدا العهد تمارينه مبكراً فيما لم تنطلق تمارين الصفاء الا قبل ايام.

ورغم تقدّم العهد عبر البرازيلي فاستا سانتا هاميكون في الدقيقة 16 من كرة حسين دقيق، الا أن الصفاويين لم يتأثروا بالتأخر فكانت أخطر الفرص في الدقيقة 43 حين أصابت كرة عمر الكردي عارضة العهد إثر ركنية من حسن هزيمة.

وسيطر الصفاء في الشوط الثاني ونجح في ادراك التعادل عبر هزيمة في الدقيقة 57 مستغلاً كرة مرتدة من العارضة اثر تسديدة قوية لابراهيم بحسون.

وعلى ملعب الصفاء تعادل النبي شيت مع طرابلس 1 - 1 ضمن المجموعة الثانية، بعدما كان النبي شيت متقدماً في الشوط الأول 1 - 0 بهدف حسين العوطة في الدقيقة 11 من تمريرة نصار نصار. لكن نقطة التحول كانت في الدقيقة 44 حين طُرد لاعب النبي شيت عيسى يعقوبا بالانذار الأصفر الثاني الذي رفعه الحكم حسين أبو يحي بقرار صحيح بعد عدم امتثال اللاعب للتراجع لدى تنفيذ كرة حرة لطرابلس بل وقطع الكرة لدى تحريكها من الطرابلسيين من مسافة قريبة.

النقص العددي انعكس سلباً على النبي شيت في الشوط الثاني، وخصوصاً أن الطرابلسيين سيطروا على المباراة في الشوط الأول بعد هدف العوطة عبر فرص لمصطفى القصعة ووليد فتوح أنقذها الحارس وحيد فتال، فكان لهم التعديل في الدقيقة 58 عبر الغاني مايكل هيليغبي مستغلاً كرة من وليد فتوح.

واشترك الفريقان ثلاثة لاعبين أجانب في كل فريق، فظهر أجانب النبي شيت وتحديداً السوري خالد الصالح والبرازيلي دافيد فيلوسو ضيوف شرف، بعدما اعتمد الأول اسلوب اللعب «على الواقف» فيما كان الثاني تائهاً في الهجوم. أما عيسى يعقوبا فكان أفضل الأجانب لولا الخطأ الذي ارتكبه وطرد على اثره.

من جانب طرابلس، فقد حافظ هيليغبي على حضوره، وقدم إيمانويل أداءً جيداً على الصعيد الدفاعي.

وتقام الجولة الثالثة يوم السبت، فيلعب النجمة مع الصفاء على ملعب بحمدون عند الساعة 15,30، والأنصار مع النبي شيت على ملعب العهد في التوقيت عينه.

علماً أن الأنصار تأهل تلقائياً بعد تعادل طرابلس والنبي شيت.

(الأخبار)

صراع هوائي بين مصطفى القصعة وعيسى يعقوبا (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

## تقديم منتخب السلة غداً

يعقد الاتحاد اللبناني لكرة السلة مؤتمراً صحافياً غداً الخميس عند الساعة الخامسة عصراً في مطعم «لا كريبري» la Creperie للإعلان رسمياً عن بعثة منتخب لبنان المشاركة في بطولة الأمم الآسيوية التي ستقام في الصين بين 23 أيلول الجاري و3 تشرين الأول المقبل بحضور الفاعليات الرياضية ومسؤولي شركة «سانيتا» الراعية.

وقبل عقد المؤتمر الذي بدت لافتة إقامته في مطعم لتقديم منتخب لبنان! أصبحت أسماء اللاعبين شبه معروفة حيث من المفترض أن تتألف التشكيلة الكاملة من قائد الفريق جان عبد النور، علي حيدر، باسل بوجي، شارل تابت، رودريغ عقل، وائل عرقجي، أحمد إبراهيم، نديم سعيد، عمر الأيوبي، أمير سعود، جو أبي خرس والأميركي المجنّس جاي يونغبلود.

من جهة أخرى، يعقد النادي الرياضي مؤتمراً صحافياً في الثانية عشرة من يوم الخميس في مقر النادي في المنارة للحديث عن الدورة الدولية لكرة السلة للسيدات على كأس رئيس النادي هشام جارودي التي ينظمها في الفترة من 20 إلى 24 الحالي في قاعة صائب سلام بمشاركة باناثينايكوس وصيف بطل اليونان، اثليت سيلجي بطل سلوفينيا وبادل سكوبجي بطل مقدونيا، إلى النادي الرياضي المنظم.

أصداء عالمية

## ويلشير يغيب طويلاً...

سيخضع لاعب وسط أرسنال ومنتخب إنكلترا، جاك ويلشير، لعملية جراحية هذا الأسبوع لوضع قطعة معدنية في ساقه المكسورة، بحسب ما أكد النادي اللندني.

وستكون هذه العملية الثالثة للاعب البالغ 23 عاماً في أقلّ من عام، وستبعده عن الملاعب حوالي ثلاثة أشهر.

ويعدّ ويلشير من أكثر اللاعبين تعرضاً للإصابات التي أبعدته فترات طويلة عن فريقه ومنتخب بلاده.

## ... وريبيري يعود قريباً

طمأن كارل - هاينز رومينيغيه، الرئيس التنفيذي لبايرن ميونيخ الألماني، أنصار الفريق إلى ان النجم الفرنسي فرانك ريبيري سيعود إلى الملاعب خلال العام الجاري بعدما تعافى على نحو تام من إصابة قوية في الكاحل أبعدته منذ شهر آذار الماضي.

وقال رومينيغيه للصحافيين: «وصلنا إلى منتصف سبتمبر (أيلول) وأعتقد أنه خلال 2015 سيعود اللاعب على نحو طبيعي».

## الدوري الألماني يساند اللاجئين

سيوجّه لاعبو أندية الدرجتين الأولى والثانية في الدوري الألماني لكرة القدم رسالة دعم إلى اللاجئين إلى بلدهم من خلال شعار سيظهر على قمصانهم كُتب عليه «نحن نساعد# أهلاً وسهلاً باللاجئين»، وذلك خلال المرحلة المقبلة المقررة نهاية الأسبوع الحالي.

وقال رودي فولر، المدير الرياضي لنادي باير ليفركوزن، لصحيفة «بيلد»: «يتعيّن على العالم بأجمعه أن يساعد كلما كان الأمر سانحاً لذلك».

## «أولمبياد 2024» بعيداً عن تورونتو

لن تدخل مدينة تورونتو الكندية السباق لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2024، بحسب ما ذكر عمدتها جون توري.

وقال توري الذي رأى أن تورونتو ستترشح لنسخة مقبلة: «لا أقول لا للألعاب الأولمبية، بل أقول لا لهذه المرة».

# استراحة

## كلمات متقاطعة 2099

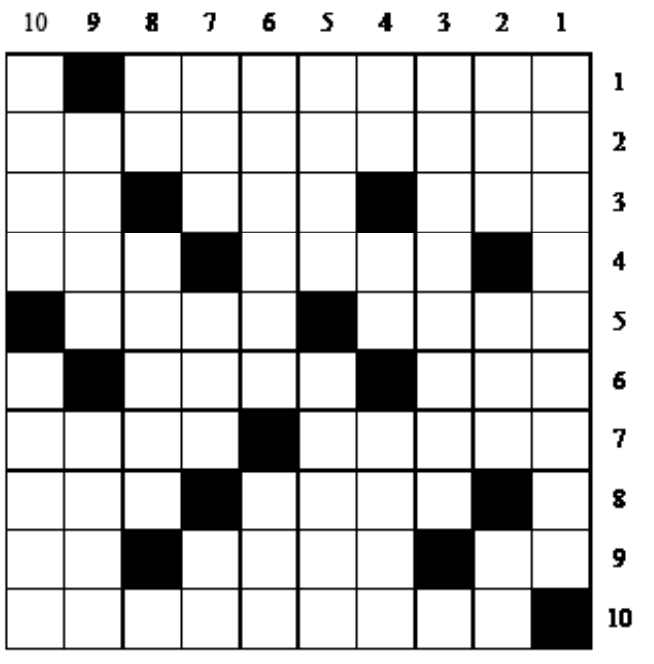

### أفقيا

1- نوع من الطيور كان يُستخدم قديماً لنقل الرسائل من بلد الى آخر ويتميّز بعودته دوماً الى موطنه – 2- عاصمة منغوليا – 3- خوف وذعر – عنفَ ولام – حفر البئر – 4- مكان في الأردن إشتهر بالتحكيم الذي عقد فيه بعد موقعة صفيّن بين علي ومعاوية – من المنبّهات – 5- أهدّ البيت – سكة وطريق ضيّق – 6- كذب بالأجنبية – إله مصري هياكله في الأقصر والكرنك – 7- شخص يحب نفسه – نوع من الغناء يرتكز على مقطع واحد ويُردّد مراراً – 8- تناول وقبض باليد – رقاد – 9- أشار وأرشد – صفة غلام بالغ – نوتة موسيقية أو ماركة صابون – 10- المواد الإنفجارية تُستعمل في الإحتفالات على أنواعها

### عمودياً

1- رئيس جمهورية سوري راحل – 2- من الفاكهة – لان وسهل – للنفي – 3- الأشياء الفنيّة العتيقة والأثاثات القديمة – 4- إسم موصول – ضد مدح – هواء عليل ليّن – 5- ما يُشدّ على وسط الخصر – صحيفة الكترونية سعودية معروفة – 6- شاعر وفيلسوف ومؤرخ ومتكلم أندلسي إعتزل السياسة وانصرف الى التأليف له طوق الحمامة وهو أثر شهير في الأدب وأدقّ ما كتبه العرب في دراسة الحبّ وقد تأثرّ فيه بأفلاطون – مهرب – 7- قطع البلاد – جماعة من الناس – شقّ عصا طاعة الوالد – 8- دقّ وفتّ وسحق – أطول أنهر إيرلندا – 9- بائع الورق – عاصمة جمهورية بشكيريا الروسية أو إسم لنهر روسي – 10- عائلة رئيس جمهورية مصري سابق – أغنية للفنانة اللبنانية ماجدة الرومي

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- تشمبرلين – 2- اوتاوا – غلفّ – 3- يشير – بوفور – 4- توجعها – رم – 5- بزق – اد – 6- آر – سر – أرنب – 7- لوم – يمرّن – 8- يم – عدن – مس – 9- ريال – فو – هر – 10- يوسفي – عزمي

**عمودياً**

1- تايت غاليري – 2- شوشو – روميو – 3- متيجة – اس – 4- بارع – علف – 5- رو – هبريد – 6- لاباز – منف – 7- قار – وع – 8- نغفر – رنمّ – 9- لو مان – سهم – 10- كفر – دبا – ري

## 2099 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | | | | 9 | | 8 | | |
| | 1 | | 2 | | | 4 | | |
| | 7 | | 6 | 3 | | 5 | | |
| 6 | | | 7 | 4 | | | | 2 |
| 3 | 4 | | | | | | 8 | 6 |
| 5 | | | | 6 | 8 | | | 4 |
| | | 6 | | 7 | 3 | | 9 | |
| | | 8 | | | 4 | | 1 | |
| | | 2 | | 5 | | | | 3 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 2098

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 5 | 7 | 2 | 8 | 6 | 9 | 3 | 1 |
| 3 | 1 | 9 | 4 | 5 | 7 | 8 | 2 | 6 |
| 2 | 6 | 8 | 9 | 1 | 3 | 7 | 5 | 4 |
| 9 | 8 | 4 | 5 | 3 | 1 | 2 | 6 | 7 |
| 1 | 7 | 6 | 8 | 2 | 9 | 5 | 4 | 3 |
| 5 | 3 | 2 | 6 | 7 | 4 | 1 | 8 | 9 |
| 7 | 2 | 3 | 1 | 6 | 8 | 4 | 9 | 5 |
| 6 | 9 | 5 | 7 | 4 | 2 | 3 | 1 | 8 |
| 8 | 4 | 1 | 3 | 9 | 5 | 6 | 7 | 2 |

## مشاهير 2099

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

مخترع دراجة نارية شهيرة بإسمه أميركي الجنسية (1880-1943). شغل منصب كبير المهندسين مع شريكه في مؤسستهم الخاصة حتى وفاته

7+5+9+3+6 = فريق كرة سلة أميركي ■ 2+10+4 = يأتي بعد ■ 1+8+11 = لماذا بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: مهاتما غاندي

إعداد نعوم مسعود

على النت

# المشاعر «الثورية» لا تشعل «الزيتونة»

**زينب حاوي**

في 22 آب (أغسطس)، أضاءت بقعة بيضاء ساحتي وسط بيروت (الشهداء، ورياض الصلح). بقعة جمعت مختلف أطياف اللبنانيين. نزل هؤلاء للمطالبة بمحاسبة الفاسدين، وحلّ الملفات الحيوية العالقة، خصوصاً موضوع النفايات. هذا الحراك الشعبي الذي استمرّ زخمه أسبوعاً تلو أسبوع، وواكبته شاشات الإعلام، استدرج أهل الفن والإعلام أيضاً. منهم من واكب التحرك منذ البداية كالفنان معين شريف، ومنهم من التحق بالركب طمعاً بالشهرة وركوب الموجة ربما.

طبعاً هذا الحراك تنطلق قاعدته من الشعب الذي ضاق ذرعاً بالعيش في وطن يسرح ويمرح فيه الفاسدون في السلطة على حساب كرامة المواطن اللبناني وصحته. لكن يبدو أنّ هذا الأمر لم يكن واضحاً عند بعض الإعلاميين الذين اعتبروا هذه الثورة مجرد استعراض على الشاشة الصغيرة وإطلاق لبعض الشعارات الرنانة.

يوم السبت الماضي، اتجهت حملة «جايي التغيير» نحو خليج «مار جرجس» أو «زيتونة باي»، وبعدها إلى دالية الروشة. هناك، نزعوا السيّاج الحديدي الذي يزنرها تمهيداً للاستيلاء عليها وضمّها إلى مشاريع آل الحريري التجارية. وبذلك، استعاد هؤلاء مساحة عامة طرد منها ناسها وخربت ذاكرتهم الجماعية. هذا التحرك الشبابي الذي يهدف إلى لفت الأنظار إلى التعديّات على الأملاك العامة والقول بأنّ هذه المساحات هي ملك للشعب، أثار استياء بعض الإعلاميين الذين آثروا الدفاع عن الخط السياسي الذي ابتلع هذه المساحات محاولين تفريغه من مضمونه! مجموعة «جايي التغيير» كانت قد دعت المشاركين إلى النزول إلى «زيتونة باي»، وتحديداً إلى الرصيف الخشبي وإحضار مأكولاتهم ومشروباتهم للتأكيد أنّ هذه المساحة هي للجميع. في هذا اليوم بالتحديد، أي نهار السبت، هال بعض الإعلاميين مشهد أناس افترشوا رصيف الزيتونة وأحضروا المأكولات التي تغيب عن لوائح المطاعم المجاورة: أحضروا الفتة بلبن، وراس النيفا وبعضهم أحضر قالباً من الحلوى للاحتفال بعيد ميلاد أصدقائه. هذا المشهد شكل صدمة عند بعضهم. هكذا ومن خلف متاريس الشاشات الافتراضية، غرّد الإعلامي نيشان: «في زيتونة باي: أفواه وأرانب» في إشارة إلى الفيلم المصري الشهير للراحلة فاتن حمامة، حيث تضطر إلى أن تعيل عائلتها الكبيرة وتدفع ثمن ذلك من حياتها الشخصية. نيشان لم ير في هذه الحركة الرمزية سوى الطعام والنهم. لم يخطر بباله ـ هو الذي

> **نيكول حجل رأت أنّ الخطوة «أساءت إلى تحركات المجتمع المدني»**

شارك المعتصمين في بداية تحركهم ـ أنّ هؤلاء كما غيرهم يطالبون بمساحاتهم العامة المسلوبة. بدا كأنّ الثورة لديه سقطت عند أسوار «الزيتونة» وأخواتها. مذيعة lbci نيكول حجل بدورها انتقدت هذه الخطوة، قائلةً إنّها «أساءت إلى تحركات المجتمع المدني». حجل التي تنتمي إلى قناة يُفترض أنها تولي أهمية لهذه الحراكات الشعبية، كانت من المذيعات اللواتي أمطرننا في الآونة الأخيرة بالبيانات الثورية الداعمة للحراك والمطالبة باسترجاع الأملاك العامة.

طاقم تلفزيون «المستقبل» استنفر أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى طريقة «يا غيرة الدين إنها أملاك الحريري»، دوّنت رشا الحلبي التي تعمل في المحطة على حسابها «بدن يسقطو وسط بيروت وسوليدير، وزيتونة باي، بس التحرك ضدن كلن يعني كلن (...) ايه كيف لكن روحوا انضبوا». هذا الاستياء من المسّ بالأملاك الحريرية عكسه زميلها في المحطة منير الحافي الذي رأى أنّ حركة النزول إلى زيتونة باي «بلا معنى» وأنها «ستهرّب أصحاب المطاعم والناس العاديين». أما رشا ألوان العاملة في mtv، فقد غرّدت قائلة: «إذا محاربة الفساد والمطالبة بالعدالة والمساواة بدا تكون متل تحرك zaytouna bay ما بدي».

هذه عيّنة من المستائين من مشاهد الفتّة والعرانيس والقهوة على رصيف «الزيتونة» التي تختبئ خلف الشعارات المطلبية طلباً للبريستيج وركوب الموجة. لكن سرعان ما تكشف لنا المتاريس الافتراضية طريقة التعاطي الفوقي والتفكير السطحي الممزوج بكثير من الطبقية إزاء أصحاب القضايا العادلة.

جدل

# «مناهضة الإرهاب» أو ترهيب الصحافيين؟

**صهيب عنجريني**

مثل معظم السوريين المؤيدين في مناطق سيطرة الدولة السورية، يبدو الإعلاميون العاملون في مؤسسات الإعلام الرسمي مطالبينَ بـ«العطاء» فقط. أما حين يتعلّق الأمر بحقوقهم، فثمّة كثير من الحجج التي تجعلهم مضطرين لـ «مراعاة الظرف العام الذي تمر به البلاد» والقيام بواجبهم في «إحباط المؤامرة الكونيّة» ولو تطلّب الأمر سكوتهم عن كل ما يلحق بهم من أذى. وفق هذه العقليّة الرسمية، تبدو قضية الاعتداء الذي طاول الإعلاميين آدم طريفي، وإسماعيل أحمد مرشّحةً لـ«اللّفلفة بالحُسنى». القضيّة التي ضجّت بها مواقع التواصل الاجتماعي منذ مساء الاثنين تتمحور حول قيام رئيس الاتحاد العام لنقابات العمّال جمال القادري، وعناصر مرافقته بالاعتداء الجسدي واللفظي على طريفي، وإسماعيل، واحتجاز أوّلهما لساعات. التفاؤل الذي ساد أوساط الإعلاميين السوريين في الساعات الأولى لتفجّر القضية بأنها لن تمرّ مرور الكرام، وأنّ المحاسبة ستطال المعتدين، سرعان ما انقلب أمس إلى تشاؤم مشوب بالقلق مع تزايد المؤشرات إلى أنّ الملف في طريقه إلى الطي، بافتراض أنّه قد فُتح أصلاً. وسرعان ما وجدَت روايةٌ أخرى للقصّة طريقها إلى التداول: رواية تجعل

> **مؤتمر في دمشق يشهد اعتداءً على آدم طريفي، وإسماعيل أحمد**

من الإعلاميَّين الرسميين المذنبين والبادئين بالخطأ. كأنّ هذه الرواية (بفرض أنّها صحيحة) تجعلُ قيام «أرفع» مسؤول نقابي عمّالي بضرب عاملَين أمراً مُبرّراً، وتجعل عناصر مرافقته مخوّلين بإشهار مسدساتهم في وجه فريق إعلام رسمي على هامش «الملتقى النقابي الدولي للتضامن مع عمال وشعب سوريا في مواجهة الارهاب» في دمشق! المفارقة أنّ هذا يحدثُ في بلدٍ يجد العاملون في إعلامه أنفسَهم مطالبين بالتغني دائماً بـ«سيادة القانون والمؤسّسات» فيه. وفيما امتنعت وسائل الإعلام الرسميّة وشبه الرّسميّة عن تناول القضيّة، فقد علمت «الأخبار» بأنّ الإعلاميّين طريفي وإسماعيل قد تلقيّا «توجيهات إداريّة» شفهيّة تحذّرهما من الإدلاء بأي تصريح لوسائل الإعلام. وفيما تعذّر التواصل مع إسماعيل، فقد اعتذرَ طريفي عن عدم الخوض في القضيّة في الوقت الراهن، مبرّراً الأمر لـ«الأخبار» بأنّه «تلقّى تأكيدات بوجود توجيهات عليا بالتحقيق في القضيّة، ومحاسبة من تثبتُ إدانتُه». في الوقت ذاته، قال مصدر مواكب للملف إنّ «القضيّة ذاهبة نحو اللفلفة». المصدر أكّد لـ«الأخبار» أنّ «أحد المُدراء العامّين السابقين للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون قد تواصلَ مع الإعلاميّين، في مسعى ليكونَ محضر خير». ووفقاً للمصدر، فقد «نصح المديرُ السابق بعدم الرهان على محاسبة القادري، وأبدى استعداده للعمل على تحقيق أي مطلب آخر سوى المحاسبة»! بدوره، أبدى رئيس اتحاد نقابات العمّال جمال القادري استعداده للإجابة على كل الأسئلة المتعلّقة بالقضيّة، لكنّه طلب من «الأخبار» القيام بـ«الاتصال بعد ساعة لأني عم سوق». لكنّ استمرار الرنين كان الإجابة الوحيدة التي حظينا بها على تسع محاولات اتصال أجريناها على امتداد ساعتين ونصف الساعة، يبدو أنّها مدة لم تكن كافيةً لوصول القادري إلى وجهته! كذلك، فشلت عشرُ محاولات للتواصل مع مكتب وزير الإعلام السوري عمران الزعبي. وحدَه رئيس المجلس الوطني للإعلام محمّد رزّوق أجاب على تساؤلات «الأخبار» بإيجاز، مؤكّداً أنّ «المجلس يتابع القضيّة». رزّوق أشار إلى وجود روايتين للموضوع، وأنّ «المجلس سيقوم باتخاذ الإجراء المُناسب في حدود صلاحيّاته بمجرد اتّضاح الملابسات».

أمّا كُبرى المفارقات المرتبطة بالقضيّة فمفادُها أنّ القادري وعلاوةً على كونه رئيس اتحاد العمّال، هو في الوقت نفسه عضوٌ في مجلس الشعب السوري. حسناً، في إمكان العمّال وسائر فئات الشعب السوري أن يكونوا مطمئنين إذاً.

## اتحاد العمّال: بيان توضيحي... واعتذار

**وسام كنعان**

في مقابل رواية الاعتداء على آدم طريفي، وإسماعيل أحمد من قبل رئيس الاتحاد العام لنقابات العمّال جمال القادري ومعاونيه، يذهب المشككون إلى استعادة سقطات الإعلام السوري الرسمي والعشوائية التي تحكم طريقة عمله.

يستذكرون حين أطلّ برنامج «مع الناس» على الفضائية السورية قبل أسابيع بتقرير موسّع عن المغني حسّام اللبّاد. حالما مرّت ساعات، انهالت الشتائم على المحطة وبرنامجها من قبل مؤيدي النظام السوري كون المغني المغمور عرف بأغانيه المناصرة لـ«الثورة»، بل ترددت يومها أخبار عن إحالة فريق البرنامج إلى التحقيق من قبل وزير الإعلام عمران الزعبي بعد حذف التقرير عن يوتيوب. تلك كانت آخر فضائح الإعلام الرسمي السوري الذي لا يعرف كيف يضبط هذه العشوائية. وضمن هذا السياق، يورد هؤلاء أنّ الخبر الذي نشره «المركز الإخباري السوري» على موقعه الإلكتروني عن حادثة الاعتداء على إعلاميّيه آدم طريفي، وإسماعيل أحمد جاء ملتبساً. إذ أورد أنّ «رئيس الاتحاد العام لنقابات العمّال» في سوريا جمال القادري هو «داعش الصفوف الخلفية» وأنه «اعتدى على فريق المركز الإخباري الذي كان متواجداً في المؤتمر التضامني مع سوريا متمثلاً برئيس تحرير الأخبار آدم طريفي والمراسل اسماعيل أحمد..». استفاض الخبر في إطلاق الشتائم متهماً القادري بأنّه انهال ضرباً وركلاً على الإعلاميين ومن ثم تدخّل مرافقوه ليشهروا سلاحهم على مرأى القوى الأمنية التي كانت متواجدة لحماية المؤتمر. وتساءل المشككون كيف يحدث كل ذلك من دون أن يخطر في بال أحد التحقق مما حصل فعلاً، أو يسأل ببراءة وحيادية شديدتين كيف لمركز إخباري متكامل توجّه نحو تغطية مؤتمر، يتعرّض لما تعرّض له من اعتداء ثم يعود خالي الوفاض من أي وثيقة تدعم اتهاماته، ولو صورة بكاميرا هاتف عابرة، أو تسجيل صوتي بسيط. عسى ذلك يترك الباب مفتوحاً بثقة مطلقة أمام حملة تضامنية واسعة النطاق ضد الانتهاك المستمر واليومي لحقوق الإعلامي السوري، ويحول دون السؤال عن أداء فريق «المركز الإخباري» المعروف بالتعالي أصلاً!

على أي حال، تشرح مصادر كانت تحضر المؤتمر بأنّ «الخلاف لم يتعد الإشكال الفردي، وأعطي أكثر من حقّه كنوع من التشويش على أهمية المؤتمر. خلال تلاوة البيان الختامي، دخل موظف المركز الإخباري، وهو يحمل موبايله ويتحدث بصوت عال، فقاطعه رئيس الجلسة ليخبره الإعلامي السوري بأنّ دقيقة واحدة من الوقت أمامنا للتغطية، فأومأ له رئيس الجلسة بالموافقة. وما هي إلا لحظات حتى عاد الإعلامي ذاته بصوت عال مقاطعاً البيان ومرّ أمام الوفود من جديد بذريعة التنسيق للبث المباشر، فما كان من رئيس الجلسة إلا أن طلب منه مغادرة القاعة والدخول بشكل مهذب. ومع انتهاء الجلسة وبدء مغادرة الوفود، نشب خلاف بين القادري والطريفي على باب القاعة نتيجة سؤال الأخير بطريقة هجومية عن سبب كلامه معه بهذه الطريقة. ونتيجة احتدام الموقف، رمى الإعلامي السوري بمجموعة أوراق كانت بيد رئيس الاتحاد، قبل تدخل موظفيه ومحاولة إبعاد الإعلاميين بالقوة. هنا تدخّل عناصر الأمن السياسي ووضعوا حداً للمشكلة ضمن صلاحياتهم». النتيجة أنّ الكل خرج خاسراً من هذه البلبلة التي غطّت كلياً على فكرة المؤتمر وأهميته في جمع وفود من 98 دولة أوروبية وعربية تضامنوا كلياً مع عمّال سوريا.

في المقابل، علمت «الأخبار» أنه نتيجة التهويل الكبير الذي رافق القصة، يستعد «الاتحاد العام لنقابات العمّال» خلال ساعات لإصدار بيان توضيحي يشرح ملابسات ما حصل بالتفصيل، على أن يشيد بدور الإعلام ويوجّه اعتذاراً صريحاً لكل الإعلاميين السوريين.

يحدث في مصر الآن

# وزارة الإعلام عائدة... لا عزاء للحرّيات

مع تشكيل حكومة جديدة يعلن عنها اليوم الأربعاء، بدأ الحديث بقوة عن عودة وزارة الإعلام بعد إلغائها للمرة الأولى عام 2011

القاهرة ـ **محمد الخولي**

قبل أشهر، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أحد لقاءاته: «يا بخت عبد الناصر بإعلامه». قالها بنبرة المتشوق لهذا العصر، عصر البيان الواحد الذي يكتب في الصحف ويُبثّ في الإذاعة وينقله التلفزيون... الصوت الواحد، صوت النظام.

ومع إقالة حكومة إبراهيم محلب، وتشكيل حكومة جديدة يعلن عنها اليوم الأربعاء، بدأ الحديث بقوة عن عودة وزارة الإعلام بعد إلغائها للمرة الأولى في حكومة أحمد شفيق أثناء الثورة في 2011. لكنها عادت مرة أخرى وألغيت للمرة الثانية في الحكومة الثانية لإبراهيم محلب عام 2014.

رجال النظام الحالي عادوا بقوة هذه الأيام، ليبشروا بعودة الوزارة التي ظهرت للمرة الأولى في عهد جمال عبد الناصر تحت اسم «وزارة الإرشاد القومي»، واصبح اسمها «وزارة الإعلام» في عهد حسني مبارك.

مصطفى بكري، الصحافي والإعلامي المعروف بموالاته للنظام الحالي، قال في أكثر من مداخلة تلفزيونية إنّ رئيس الحكومة المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة قد يعيد منصب وزير الدولة للإعلام. من جهته، قال سامي عبد العزيز، عميد كلية الإعلام السابق، إنّ عودة منصب وزير الاعلام، باتت ضرورة ملحة بعد ضياع بوصلة الاعلام خلال السنوات الأربع الماضية. وأكّد أنّ الإعلام يعاني من حالة «ترهل»، مشدداً على ضرورة الاعتراف بالفوضى التي تسيطر على الملف الإعلامي «ويجب أن يكون هناك من يضبط هذا الملف بشكل مباشر».

ما سبق يظهر بوضوح أنّ هناك قراراً اتخذ بعودة وزارة الإعلام كي تتحكّم بالوسائل المرئية والمسموعة المملوكة للدولة. وهذا ما يطرح سؤالاً مهماً: لماذا تريد الدولة عودة الوزارة التي أشاد كثيرون بقرار إلغائها أخيراً؟

لا يمكن الإجابة على هذا السؤال من جانب واحد، بل يجب النظر إلى المشهد بشكل عام. الرئيس السيسي يؤمن بنظرية إعلامية مفادها أنّ الصوت الواحد للتواصل مع المتلقي هو الأفضل. وعليه، فالدولة لا تريد أن تترك المجال مفتوحاً أمام وسائل الإعلام. صحيح أنّها لم تمنحها أي حرية في الأصل، لكن بإعادة وزارة الإعلام، فهي تشدّ السياج حول عنق أي وسيلة حكومية، وتسعى إلى توحيد العزف السياسي للنظام. بات واضحاً أنّ الدولة بحاجة لإعلام مركزي يوصل رسائلها السياسية وغير السياسية في الوقت المناسب، وتريد أن يكون لها صوت مسموع كما كان في الماضي.

السؤال الثاني الذي لا يقل أهمية عن الأول هو: هل إلغاء وزارة الإعلام، أدى إلى حرية واستقلالية في إعلام الدولة؟ الحقيقة أنّه لم يحقق شيئاً من هذا. لقد بدا أنّ إلغاء وزارة الإعلام كان شكلياً، إذ ظل التحكم موجوداً، لكن بيد رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون الذي لعب الدور نفسه.

المفاجأة هنا أنّ الدستور الجديد، لم ينص على إلغاء وزارة الإعلام، رغم أنّ هذه النقطة كانت واحدة من وسائل الدعاية للدستور. فالنص الذي طرح للاستفتاء استحدث مجلساً لإدارة تنظيم وسائل الإعلام، وجاء في نصّ المادة أنّ «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام هيئة مستقلة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الفني والمالي والإداري، وموازنتها مستقلة. ويختص المجلس بتنظيم شؤون الإعلام المسموع والمرئي، وتنظيم الصحافة المطبوعة، والرقمية، وغيرها. ويكون المجلس مسؤولاً عن ضمان وحماية حرية الصحافة والإعلام المقررة في الدستور، والحفاظ على استقلالها وحيادها وتعدديتها وتنوعها، ومنع الممارسات الاحتكارية، ومراقبة سلامة مصادر تمويل المؤسسات الصحافية والإعلامية، ووضع الضوابط والمعايير اللازمة لضمان التزام الصحافة ووسائل الإعلام بأصول المهنة وأخلاقياتها، ومقتضيات الأمن القومي».

ومن المتوقع أن يشكّل البرلمان المقبل هذا المجلس، إلا أنّ الإعلامي والإذاعي محمد موسى يرى أنّ النظام الحالي لا يريد هذا المجلس، بل يفضل الصوت الواحد، ولا يسعى بجدية إلى تطوير المحتوى الإعلامي.

> قال السيسي: «يا بخت عبد الناصر بإعلامه»

(كام كاردو ـ كندا)

# «حادثة الواحات» تكشف مأزق الإعلام المصري

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

رغم اعتراف قوات الجيش والشرطة المصرية منذ البداية بأنّ سقوط 12 ضحية بين مكسيكيّين ومصريين في منطقة الواحات (غرب مصر) تمّ عن طريق الخطأ، إلا أنّ ردة الفعل الإعلامية لم تتوازَ مع هذا الاعتراف. بل إنّ الإعلام المصري انحاز بدرجة كبيرة إلى قرار الدولة المصرية بالتخفيف من وطأة الحادث. وعليه، اجتهدت التغطيات الإعلامية في التقليل من حجم الواقعة التي تهدد بعودة السياحة المصرية إلى نقطة الصفر. ساهم في ذلك فتح النوافذ أمام مصادر مسؤولة في وزارة السياحة تولّت مهمة إلقاء المسؤولية على السيّاح الضحايا، مما جاء بمردود على مواقع التواصل الاجتماعي. هكذا، امتلأت الأخيرة بتعليقات تدين الحادث وتطالب بالتحقيق مع دعم الجيش في حربه ضد الإرهاب. لكن في المقابل خرجت أصوات عدة تشكك في أنّ السيّاح الضحايا كانوا في هذه المنطقة لأهداف بريئة، وكرّرت لعبة قلب الحقائق التي تهدف دائماً إلى التخفيف من الاتهامات الموجهة إلى أخطاء السلطات المصرية أياً كانت. الحادث وقع مساء الأحد حين ضربت طائرة عسكرية رتلاً من سيارات استقلها السيّاح المكسيكيون والمرشدون المصريون في رحلة سفاري حصلت على كل الموافقات الرسمية قبل أن تنتشر إعلامياً تصريحات غير صحيحة عن عدم وجود هذه الموافقات. وبسبب إصابة احدى السائحات بالإرهاق، توقفت السيارات عن السير ودخلت مسافة كيلومتر في الصحراء، وتحديداً في منطقة قيل لاحقاً إنّها محظورة أمنياً. تزامن ذلك مع مواجهات بين قوات الأمن المصرية ومسلحي «داعش» المختبئين بالقرب من الحدود المصرية الليبية. ونظراً إلى تشابه السيارات، تعرّض السيّاح للقصف بالخطأ. الخبر وصل إلى الإعلامي محمد مصطفى شردي مقدم برنامج «تسعين دقيقة» على شاشة «المحور» في التوقيت نفسه أي مساء الأحد. لكنّه رفض الإعلان عنه، مفضلاً التريّث بسبب نفي أجهزة أمنية للقصة برمتها في هذا التوقيت. واقعة تعكس كيف أنّ أخباراً عدة قد لا تصل إلى الجمهور إذا فشل الصحافي في الحصول على تأكيد من جهة رسمية حتى لو كانت لديه مصادر أخرى. بعد منتصف الليل تقريباً وحتى مطلع فجر الاثنين، بات الخبر على كل لسان، لكنّ صحف صباح الاثنين لم تنجح في اللحاق به، لتصدر صباح الثلاثاء وقد أعطت أخبار التشكيل الوزراي الجديد أولوية تفوق حادث قتل السيّاح بالخطأ في صحراء مصر. طبعاً، تصدّر الخبر الصحف وقنوات التلفزيون العالمية، خصوصاً مع الغضب المتوقع الذي صدر عن الرئاسة المكسيكية. حتى إنّ وزيرة خارجية المكسيك كلاوديا رويس ماسيو وصلت إلى القاهرة عصر الثلاثاء لمتابعة الضحايا والجرحى بنفسها. أما برامج الـ «توك شو» يوم الاثنين، فانقسمت بين استخدام اللهجة الهادئة التي تدين الخطأ لكنها لا تطالب بالمحاسبة، وبين الترويج لروايات تحمّل القتلى وحدهم الذنب كله، والتغاضي عن أهمية التحقيق في ما جرى لضمان عدم تكراره. وحده الإعلامي إبراهيم عيسى طالب الرئيس عبد الفتاح السيسي بالاعتذار بشكل رسمي ومباشر لنظيره المكسيكي، متسائلاً: «هل كانت هناك لافتة تقول للسيّاح إنّ هذه المنطقة محظورة؟». غير أنّ محاولة الإعلام المصري «كتم الصوت» على الحادث، لم تنجح في وقف سيل الأسئلة عن الملابسات والأضرار التي ستلحق بصورة البلاد سياسياً وأمنياً وسياحياً بسبب ما جرى. ردة الفعل هذه لن تهدأ إلا بمبادرات إيجابية من الحكومة المصرية. أما «كتم الصوت» أو الإيحاء بأنّ القتلى مسؤولون عن هذا المصير، فهو «نغمة باتت مستهلكة» لا يسمعها إلا أصحابها الرافضون حتى الآن الاقتناع بأنّ العالم بات قرية صغيرة، ولا يعوق الحقيقة أي منطقة محظورة.

> وحده إبراهيم عيسى طالب السيسي بالاعتذار

## «المتاهة» قريباً

**تبدأ قناتا mbc1 و «mbc مصر» قريباً عرض برنامج «المتاهة» الذي تقدمه وفاء الكيلاني. تحاور المقدّمة المصرية نجوم الدراما والغناء والإعلام في إطار برنامج حواري دسم وضعت فكرته بنفسها، وبلورته مع فريق الإنتاج. على امتداد ساعة ونصف من الزمن، تطرح الكيلاني أسئلة تتوزّع على محاور عدّة، تتعلق بالفن والثقافة والغناء والتمثيل وغيرها من الموضوعات. من بين ضيوف «المتاهة» المغنية الإماراتية أحلام، والممثلون المصريون يسرا، ومحمد رمضان، وسوسن بدر، والمغني اللبناني فارس كرم، والشاعر المصري هشام الجخ.**

## وسام بريدي مجدداً

**صوّر الممثلان السوريان باسل خياط وقصي خولي الإعلان الترويجي لبرنامج «آراب كاستينغ» الذي سيعرض قريباً على قناتي «أبو ظبي» و mtv، ويبحث**

**عن المواهب في التمثيل (الأخبار 2015/9/10). ومن المتوقع أن يقدّم البرنامج وسام بريدي (الصورة) والسعودية أسيل عمران. وكان بريدي قد قدّم في رمضان الماضي برنامج «رايتينغ» إلى جانب الممثلة المغربية ميساء مغربي، وعرض على قناتي «أبو ظبي» و mtv.**

## عكّار في «إنترفيوز»

**تستضيف بولا يعقوبيان الليلة (21:30) في برنامجها «إنترفيوز» الذي يعرض على قناة «المستقبل» النائب معين المرعبي وفعاليات بلدية وهيئات من المجتمع المدني العكاري. بعد إقرار الحكومة مبلغ مئة مليون دولار أميركي، هل نالت عكار حقوقها؟ ولماذا تذكّرت الدولة عكار الآن بعد سنوات من النسيان؟**

## ورد في سلسلة «مدرسة الحبّ»

**تصوّر الممثلة اللبنانية ورد الخال ثلاثية تحمل اسم «كذبك حلو» (كتابة نور شيشكلي) من سلسلة «مدرسة الحبّ»، إلى جانب الممثل اللبناني عمّار شلق. وستطلّ الخال بثلاثية أخرى من العمل التلفزيوني نفسه وتحمل اسم «الفراشة».**

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 16 أيلول 2015 العدد 2693

## صورة وخبر

وضعت فنانتان هنديتان أمس اللمسات الأخيرة على تمثال للإله الهندوسي «غانيش» الذي يتميّز برأس فيل وجسم ولد كبير، وأربع أيادٍ، وجلد أصفر. وجاء إنجاز التمثال استعداداً لورشة عمل قبيل افتتاح مهرجان Ganesh Chaturthi غداً الخميس في نيودلهي. (سجاد حسين ـ أف ب)

## نزيه أبو عفش
### يوميات ناقصة

### فرحٌ الحزانى

يوجعُ القلبَ /يوجعُ العقلَ/ يوجع السماوات..

الحزينُ...، الحزين الذي أمضى حياتَهُ في المآتم:

إذا أبصرَ وردةً، أو فراشةً، أو شَمَّ نفحةَ موسيقى،

يُغمضُ عينيهِ على كوارثِهِ

ويبكي... مِن الفرح.

شباط/2015

### الوارث

الأحمقُ، والأشدُّ حماقةً

يتحاوران حولَ إمكانيةِ نجاةِ أهلِ الأرض.

..

كيفَ لأحدهما (الأحمق والأشدّ حماقةً)

أنْ يعثرَ على الإجابة الصحيحة؟...

: الناجي الوحيد.. سيكونُ «الصرصور».

شباط/2015

## لا للتشويش الإلكتروني اللاجئون ليسوا دواعش

تداول روّاد مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيّام القليلة الماضية بكثرة صورة تُظهر عدداً من «اللاجئين السوريين» الذين يحملون أعلام «داعش» أثناء مهاجمتهم عناصر من الشرطة الألمانية.
واستُخدمت هذه الصور في عدد من وسائل الإعلام الأوروبية اليمينية، كما تمت إعادة نشرها أخيراً على السوشال ميديا آلاف المرّات، في إطار «تأكيد استغلال التنظيم الإرهابي للهاربين إلى القارة العجوز من ويلات الحرب السورية بهدف تأمين وصول آلاف الإرهابيين بينهم».
لكن يبدو أنّ اللقطة الشهيرة ليست حديثة العهد، بل قديمة وتعود إلى سنوات مضت، وفق ما أوضحت صحف أجنبية أبرزها «إندبندنت».
ولفتت هذه الصحيفة البريطانية إلى أنّ العلم الموجود فيها «لا يعود» إلى «داعش»، وأنّها مأخوذة من إحدى التظاهرات المعادية للإسلام التي خرجت في مدينة بون الألمانية في أيّار (مايو) 2012، قبل أن تتظاهر في وجهها مجموعات إسلامية مناهضة لها. وأضافت الصحيفة في مقال لآندرو غريفين أمس أنّ «العلم يحمل عبارة «لا إله إلا الله» وهو شائع الاستخدام قبل ظهور «داعش» بوقت طويل».
في هذا السياق، يشير خبراء إلى أنّ «الدولة الإسلامية» اعتمدت هذا الشعار لأنّه واسع الانتشار. «يريدون وضع أنفسهم في خانة حركات أخرى وفي سياق جهادي»، قال الباحث في مؤسسة Quilliam تشارلي وينتر في بداية الصيف لـ «إندبندنت».

## إبداع أطفال فلسطين معرضاً في AUB

افتتح عصر أمس في مكتبة «جافت» في الجامعة الأميركية في بيروت معرض «نحن هنا» المخصص لتعابير فنية وعروض أفلام من إبداع أطفال المخيمات الفلسطينية في لبنان الذين ساهموا في مشاريع تحتفي بالأمل والقدرة على التجاوز والتجدد. والمشاريع هي: «يا ريتني طير» (1998 ـ 2001)، و«يا دارنا يا بعيدة وقريبة» (2007 ـ 2009)، و«شاتيلا الأمل والإبداع» (2012 ـ 2013). المعرض من تنظيم مركز «جنى» بمشاركة مكتبات الـ AUB، و«معهد عصام فارس للسياسات العامة ـ والشؤون الدولية».

«نحن هنا»: يومياً من التاسعة صباحاً إلى التاسعة مساءً ـ حتى 13 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل ـ في مكتبة «جافت» في الـ AUB (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/819970

## نيزك كاميرون حرّك وباء الشوفينية

بينما يتوافد الآلاف من السوريين إلى أوروبا طلباً لملاذ آمن بعيداً عن الحرب، عبر رئيس وزراء بريطانيا دايفد كاميرون (الصورة) كالنيزك في لبنان في زيارة مفاجئة عنوانها «دعم لبنان مالياً في قضية اللاجئين السوريين في المخيمات».
وفيما أحيطت الزيارة بالسرية، استعرض كاميرون على مواقع التواصل الاجتماعي (خصوصاً تويتر) عبر نشر صور له مع اللاجئين، مرتدياً ثياباً مريحة في جولته على مناطق لبنانية مختلفة.
في سياق متصل، يبدو أنّ زيارة كاميرون أيقظت بعضاً من السبات العنصري لدى بعض الإعلاميات اللبنانيات، ولا سيّما العاملات في قناة lbci. هكذا، انتقدت هدى شديد في تغريدة ما سمته «سرقة المسؤولين اللبنانيين لزيارة كاميرون»، قائلة: «حدا يتطلّع على أحوالنا نحن اللاجئين ببلدنا».
من جهتها، علّقت زميلتها ندى أندراوس ضمن حلقة أمس من برنامج «نهاركم سعيد» الصباحي على زيارة رئيس الوزراء البريطاني، ودعت إلى «الالتفات إلى حال اللبنانيين ورئاسة الجمهورية بدلاً من هذا الاهتمام باللاجئين».
يذكر أنّ مراسلة «الجديد» راشيل كرم لم تغب عن هذه الأجواء، إذ عبّرت قبل فترة قصيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أمنيتها «رؤية لبنانيين في لبنان»، بعد «امتعاضها» من مصادفة الكثير من الأشخاص «غير اللبنانيين» في منطقة عرمون (الشوف ـ جبل لبنان).